

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا من قبله غافلين

قال جبريل من في القبر

ويعلمون انهم في القبر
ويعلمون انهم في القبر
ويعلمون انهم في القبر
ويعلمون انهم في القبر

وكتب السيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وآله لما كان اذا تعلم بحكمة اعدوا ثلثا ثلثا
 اتى على قوم فسلم عليهم ثلثا ثلثا واه البخاري
 ما عنده من حديث النبي صلى الله عليه وآله
 ما من بسهم من النبي صلى الله عليه وسلم
 الف وثمانون وثمانون واربعون

واما وحده من ان الله عز وجل لا يقدر
 على ان يخلق ما هو اقوى من نفسه
 والاشياء لا تسمى بالاشياء الا بالاشياء
 والاشياء لا تسمى بالاشياء الا بالاشياء
 والاشياء لا تسمى بالاشياء الا بالاشياء

واما السيد رضي الله عنه
 ما من بسهم من النبي صلى الله عليه وسلم
 الف وثمانون وثمانون واربعون

ما من بسهم من النبي صلى الله عليه وسلم
 الف وثمانون وثمانون واربعون

وانما السيد رضي الله عنه
 ما من بسهم من النبي صلى الله عليه وسلم
 الف وثمانون وثمانون واربعون

وذكر في الآية ان في تلك النعمات والافعال

والايات والآثار والنباتات والحيوانات والافعال

والايات والآثار والنباتات والحيوانات والافعال

والايات والآثار والنباتات والحيوانات والافعال

والايات والآثار والنباتات والحيوانات والافعال

والايات والآثار والنباتات والحيوانات والافعال

الحسنى
ادوية لا مراض القلب
السالكين الى حقيق عالم العباد
منافع العباد

MAZAN KAGAMAH

DAIR KAL

AGAMA

وصول الى الله تعالى ووصول الى العلم به والافعال
ان يتصل به شيئا ويتصل بشيئ الوصول الى الله تعالى
الذي يشهد به العقل والظن هو الوصول الى العلم
الحقيقي بالله تعالى ولهذا غاية السالكين ومستطير
السالكين واما الوصول الى المقام بين الله والعباد
فهو متعال عنه وجميع حكم

وصول الى الله تعالى ووصول الى العلم به والافعال
ان يتصل به شيئا ويتصل بشيئ الوصول الى الله تعالى
الذي يشهد به العقل والظن هو الوصول الى العلم
الحقيقي بالله تعالى ولهذا غاية السالكين ومستطير
السالكين واما الوصول الى المقام بين الله والعباد
فهو متعال عنه وجميع حكم

والواجب الدائري ولم يقيد به لان الواجب
عنده الاطلاق ولا يحمل الا على الدائري ولا يحمل
على العرضي الا بالقيود ومادة العرضي الامكان
لا الواجب كصحة والاشياء وامانتهم وتبليغهم
وكوهم دنائهم الدنيا فانه ممكن وصاروا جميعا
لتعلق قدرته الله وارادته باحدنا فظلموا الله
بما العرف في محاربه كوكب مسيح في شرح المطالع بان
الواجب يظلم على الدائري والعرضي بالاشتراك
الذي قلنا والدائري ما قابل العرضي فيحمل الواجب
المطلق والواجب المقيد لا المحذور للغير فان الواجب
واجب مقيد اي ما دام لم يعم ونسبته الوجوب
للاستمتاع ولا الامتناع لما الحكم على الانسان
بالحب والادب والواجب العقلي مما ادى امره
من كون حكمه ويحكموا به ونحو كونه عليه فاما
وقوله لا يتصور بغيرهم الياء اي لا يدرك ولا يطلع

ولا يترك في العقل ودمه ويصح ان يكون موصولا
لغيره المحذور وقوله لا يتصور الخ صلتها اياها الامر الذي
لا يتصور ان قلت فقد الله غير جامع لان الواجب
يكون وجوديا كذا استلزم كمالا له الجوهرية
وتبوتها لما لا حال اياها الصفات المعنوية وعدمها لما لا
وسايرة الصفات السلبية ومنفعة على الاول وهو الثالث
لان السلب لا يتقبل الوجود وقد سئل المستوفى عن ذلك
فتناول قلت الحد غير في اللطائف اجيب بانهم يريد
بالعدم ما قابل الوجود بل اراد بعدم الواجب بغيره
واقسام الواجبات خمسة وهي ذات الله وصفاته
المعاني والمعنويات والمغيبات والمسلية لا يمكن
فصلها عن غيرها منها اعتقاد ولا يمكن التام في كلامه السحبي

وبالحيلة ان ما سمي بالعدم لا يكون
العدم الموجد بعد عدمه لان له حكما عقليا
نظاما وحكاما الوجه في الحال والحوار وينقسم على
نوعين ضروريين ونظريين بالواجب بالانكسار العقل
عدمه لا التخيير مثلا للعدم فانه واجب عند الحزم
اي فلا يكون مادام الحزم موجودا لان الحزم ابد
ان يصوره في الحزم فيقال انه واجب
من حيث انه لا يجوز ان يكون موجودا في الخارج
بلا شبهة الواجب له لان الذات لا يجوز بلا شبهة
وكذا انكسار في حيزه واحده الضرورية لان
العقل لا يدرك انقطاعه عنه ابد مادام الحزم
موجودا فلا تتعدى القدرة والارادة بالعدم
في وجهه ولا يقال فلو تعلق بالواجب بالعدم
لانعدام الحقائق والايضا بعدم الانعدام لا انقلاب
ايضا والآلات ان تحصيلها في هذه المسألة

فولس ان القدرة والارادة لا تتعلقان بالواجب
لا معنى ان وجه الحزم لا يتغير لان غير مقدور
في استواء خلقه لان وجود الحزم قائم في حيزه
ولم يتغير في حيزه لا يتغير في حيزه في حقيقة
ممكن وموجود بعد عدمه فيمكنه العقل حكم الواجب
من حيث ان التخيير لا يتغير في حيزه مادام
الحزم موجودا فيه وذلك باعتبار التقاطع
لان الحزم لا يجوز ان يكون موجودا الا في حيز
فيقال انه واجب للحزم وبالنظر الى غيره اي الذات
التي هي ابد الحزم والتخيير في حيزه لا تتغير في حيزه
بارتفاع المحل فطابق حكم التخيير بالواجب واجمع
الى جايروا ما قول ان الواجب مالا يمكن في العقل
عدمه وهما في مادام الحزم موجودا لان حقيقة
الحزم لا يجوز ان يتغير مادام موجودا فلا تتغير

القدر والارادة بالاعدام في وجودها
 دام الخدم موجودا ولا تكل قال في حقه المبرور
 ولو تعلقنا بالواجب بالاعدام لا نقبل الحقيقة
 او بالاجاد بعد الاعدام لا نقبل ايضا والادعاء
 قبل الاعدام مثلا الحان تعصيل الحاصل
 وبجاء ايضا ان تستعمل القدر والارادة
 بالاعدام بنفسهما بل الاستعانة
 وهو له تعالى منسقة مع ذلك علوا كبيرا

فتح المبرور
 KEMENTERIAN AGAMA
 LITBANG DAN DIKLAT

قوله تعالى وجوده يومئذ ما لم يكن في رتبته
 بالظن والنظر المقرون بذكر الوجود
 المستقر بحسب ما لا يجوز ان يراد به
 في اللغة الا النظر الذي هو القوة
 قوله تعالى محذرا عن كون علي السلام سر
 ارجى انظر اليك قال لو ترائي فلو كان قد ترائي
 محذرا لها من ان ذلك صفة ولا يجوز لان
 يؤدى ذلك الى جهل بالصفات رتبة وهذا
 فيما لا يجوز الانبياء والاشواق وانما
 استحالة العلم بالوجود الاستحالة
 في العلم به موجودا لا المعدوم



REKOR DAN KIZANAH KEMAMPUAN
MILITARI DAN DILAT
MILITARI AGAMA

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم سحرا بالجنة
وصيه امام عليا بعدوا بآية النسخ
والنصرة والصلوة والسلام على رسوله
محمد وآله اجمعين قوله **قال اهل الحق**
اي اهل السنة والجماعة السمة حقيقة
الرسول والجماعة عقيدة الصحابة
وانما سمو اهل الحق لانهم متمسكون
بما هو الحق وهو الكتاب والسنة محتجبون
عن الاهواء والبدعة قوله **حقايق**
الاشياء ثابتة اي حقايق الاشياء

ثابتة في علمنا بعين العلم شيء حقيقة
وهي معلومة الى قوله **لان في علمها**
نبوتها اي في نبي حقايق الغيب له
حقيقة عندكم نبوت الحقايق قسما
ان قولهم حقايق الاشياء ليست
ثابتة بشيء لان الشيء عبارة عن
الموجود بعنا فان اوعرفها وله
حقيقة عندكم اذ لو لم يكن كفواهم لا
يتبع الخلا فثبت ان الاشياء حقيقة
قوله **والعلم بها متحقق** اي العلم
بحقايق الاشياء ثابتة بعين حقايق
الاشياء ثابتة لكن لا يعلم بها قوله
واسبابه اي اسباب العلم للحقايق

احتوا من علم الله تعالى فان علم
الله تعالى ليس بكسبي واعلم بان
العلم غني عن التعريف وهو نوعان
بدني يهدي اليه ما يحصل في العلم بغير
واسطة السبب لما العلم في الاسم والمعنى
المتماثل في الاسم فلا انتهى في السماء والارض
إلى ما انتهى اليه الشرع وأنا انما نعرف
في السماء الله تعالى بتعريف الشرع أي أنا
وأما في المعنى فلا تزل جزء منه إلى
آخره دليل على كونه محطاً في المعنى
ولم يذكر دليل على كونه محطاً في الاسم
لهذا اعتمادنا على ما ذكرنا من بعده
في قوله فلما انتهى في السماء الله تعالى

إلى ما انتهى اليه الشرع قول **الآية** قل
جزء منه أي من المركب لا تخلو وما
ان يكون موضوعاً بصفات الكمال فيكون
للجزء اليها ففسد القوت أي العقل
يكون قل جزء اليها كما فسد بالثبوت
ولهذا يهدي قول **أو غير موصوف**
بها أي بصفات الكمال مثل العلم والقدرة
والخلق والارادة وغير ذلك أو يكون
للجزء من المركب غير موصوفين
بصفات الكمال لا ضدادها بصفات
الكمال أي لكن موصوفاً بصفات
صفات الكمال وهو من سمات الخلق
أي من علامة الخلق وهي الخلق

والعجز بعدم الواسطة بين صفات
الكما في ضدادها هو محال ايركوت
الصانع موصوفا باضدادها صفات
الكما من سمات الحدوث محال الاله حينئذ
يلزم حدوثه وقد بينا ان الصانع تعالى
قديم قوله **من اطلق** اي ومن اطلق
الجسم **وعني** به اي بالجسم القائم
بالذات لا متركب لما الدائمة بقولنا
ان الصانع جسم ويقتضيه بانه قائم
بالذات فهو محط في الاضافه في الاسم
دون المعنى قوله **لانا نستعفي في اسم**
الرب تعالى الى اخره هذا ايضا دليل على
كونه محط في الاسم لعني القول العزوق

الاول وانما لم يذكر اسمهم اعتمادا على
قد اكتمل ذكرنا وليس ينبغي جهة
ولا ينبغي صورة من الجفحات الست
لاختلاف الصور والجفحات والاحتياج
اي اجتماع الصور والجفحات في ذاته
تعالى محال لكون البعض منافقا للبعض
في انفسها قوله **وليس البعض اولى**
من البعض لا استواء الكل اي لا واحد
والصور في افساده المدح باعتبار
ان الصور في التساهل من اوصاف
الكما فكذلك في الغايبة والنقص اي
لاستواء الكل في افساده النقص في
حيث ان الصورة متناهية في التساهل

بالجوع والعطش ويشترك في هذا
النوع في العلم جميع الحيوانات وكسبي
وهو ما يحصل في العلم بواسطة
قوله **لخواس الجنس اعني السبع و**
البهر والشم والدوق والشمس فالسبع
يعلم بما تسهوات وابهر يعلم به
المبصورات والشم يعلم به المشمومات
والدوق يعلم به المذوقات والشمس
يعلم به الملموسات قوله **والخمر القنادق**
نوعان احدهما الخمر المتواتر وهو ما
يسرع من الشيا من مختلفه لا يتوهم
في احوال مختلفه لا يتوهم منهم توفيقا
في الكذب من القنادق **اعني الخمر المتواتر**

وحبر الرسوا فان الخبر المتواتر بمسئلة
العبان فيكون صادقا وكل خبر لا يدل
لان الانبياء عليهم السلام معصومون
عن الكذب فيكون خبرهم صادقا صريح
قوله **والكبريت السوفسطائية** حقا
الامثلية والامناظرة مع هؤلاء الا
بالضرب المؤلم والاحراق بالنار قوله
والشمعية والبراهيمية لا يحصل العلم
لخبر عطف على قوله السوفسطائية
والكبريت الشمعية والبراهيمية العلم
بالخبر المتواتر لان المتواتر اجمع من
الاخبار الخيرة لا توجب العلم فكذا اما اجمع
منه لانه مبني عليه قوله **فلما جاز**

ان يحدث عند الاجتماع ما لم يكن
عند عدم اي عدم الاجتماع يعني
حاز ان يحدث عند الاجتماع ما لم يكن
عند لا تزداد لقوة **تجسس** فان للرجل
قوة بسبب اجتماع اجزائه ولم يكن
تلك القوة كل جزء من قوله **وتواتر**
النصارى والمجوسى راجع الى الاحاد
وهذا اجواب شبهة متدرك وجه
الايراد انكم قلتم ان الخبر المتواتر وجوب
العلم عندهم وقد تواتر النصارى على
طلب عيسى عليه السلام واليهود
العلم عندهم وكذا تواتر المجوسى على
ان اراد سائر اللعين ادخل قولهم ان

اللعين بين يدي الملك حين ادخل
النبوة فاجاب عن هذا وقال تواتر
النصارى الى اخره يعني تواتر النصارى
والمجوسى ليس بتواتر في الحقيقة بل
راجع الى الاحاد لما روي انه كان سبعة نفر
فيكونون اختراعا منهم وكذا تواتر المجوسى
ايضا راجع الى الاحاد لانه كان بين
خواص الملك وهم قوم معدودون
فاذا لم يكن متواترا في الحقيقة لم يوجب
العلم قوله **والملاحدة والبرواغص**
اي واكثر الملاحدة والرافض العلم
بالعقل لتناقض قضايها اي لتناقض
قضايها العقل يعني ان قضايها العقل

متناقضة يكون العقل باطلا فلا
يكون موجبا للعلم قوله **وقد**
لناقض وهذا جواب عن شبهتهم
يعني ان قضايا العقل غير متناقضة
لان العقل حجة الله تعالى على الخلق
اذا كانت حجة الله تعالى لا يكون متناقضا
لان المتناقض لا يكون حجة قوله
واختلاف العقلاء لقصورهم عن
اوتقيرهم في شرائط النظر وهذا
جواب عن دليلهم على تناقض قضايا
العقل يعني اختلاف العقلاء اما
وقع لقصور عقولهم او لتقيرهم في
شرائط النظر العقل قوله **مجانبا**

حيث يبطل العقل به اي بالعقل غير
موجب للعلم به لتناقض حيث يبطل
العقل به اي بالعقل غير موجب للعلم
لتناقض قضاياه وقولهم لتناقض
قضاياه بالعقل يعني تعدد القول
تناقض منكم حيث ابطلتم العقل
بالعقل فقد جعلتموه موجبا ونزج
في هذا تناقض منكم قوله **والعقول**
متساوية باصل النظر اي باصل الخلقة
بالجوهرية وهو قوله عليه السلام **ان**
ناقضات العقل والذين صرح بنقصان
عقلهم مطلقا فيلزم النقصان
كاملا اذ هو الاصل فيه الاطلا وفي ذلك

بكونه فيما اصل الخلقة ولا تاتسري
صغير استخراج بعقله شيئا يعجز
عنه البالغ ثبت ان العقول متفاوتة
قوله **خلافا لما عرفت** لكونه اي
لكون العقل مناط التلخيص والاستواء
في العلم بوجوب الاستواء في العلة اي
مدارج التلخيص يعني ان التلخيص يقع
بالعقل وجميع العقلاء في التلخيص سواء
فيكونون في العقل سواء قلنا اعتدال
العقل كاف للتلخيص وذلك يعرف بالبلوغ
لاعلامته قوله **والا الهام** الى اخر
لما فرغ عما يوجب العلم بشيء فيما لا
يوجب العلم فقال **والهام** وهو الابتاع

في القلب ليس سببا للمعرفة لانه
يعارض علمه فانه لو قال العلماني
ربي بكذا يعارض من يقال العلماني
ربي خلافا ذلك فاذا كان متعارضا
لا يكون حجة قوله **وكذا** التقليد
ليس سببا للمعرفة لانه يعارض مثله
فانه لو قال فلان كذا يعارض من يقال
قال فلان خلافا وكذا او التقليد قبول
قوله الغير بلا دليل **فصل** **العالم**
محدث المحدث ما سبق العدم و
القديم ما لم يبق العدم **خلافا لما عرفت**
لدهرية فانهم يقولون بتقديم العالم
واخلافا في العالم العلوي اما السفلي

فحادث بالافتراق قوله لا يقدح في لان
العالم اسم لعل موجود سواء في نفسه
عنه كان او عرضا وانما سمي العالم
عالم لان له عظمة وجود الصانع جل
جلاله قوله وهو اي العالم اما ان يكون
قائما بنفسه وهو العين او غيره او
يكون قائما بغيره وهو العرض يعني
العالم نوعان عين وهو ما يتفق بنفسه
كالجواهر والاجسام وعرض وهو ما
يقوم لغيره كالحركة والسكون قوله
وانما تم بنفسه اما ان يكون مركبا او
مركبا او غير مركب وهو الجوى
قوله والاعراض حوادث عرفت حدوث

بعضها اجزاء كالحركة وان حدثت
عرق بالحسن لانه لم يكن وكانت قوله
وحدثت اضدادا لا غير قوله
عند حدوثها بالدليل اي عرفت حدوث
اضدادها اي الاعراض التي عدت عند
حدوث الاعراض بالدليل وهو السكون
فانه ضد للحركة ولعل واحد منها عرض
وحدث ذلك عرفت بالدليل قوله
اي لان الاضداد كالتكون مثلا ما قبلت
العدم اي لما صارت معدومة عند
حدوث الحركة دلالة اي ان الاضداد
كانت حادثة اذ لو كانت اي اذ لو كانت
الاضداد قد بدت لا تتخلل احدتها اي

عدم الاضداد لان التقديم يتأخر في العرف
اي اذا تقدم الركن ايدي غير قابل للبدء
والنهاية فثبت بما ذكرنا ان الاعراض
حادثه قوله **والا عيان المخلوقات**
الاعراض لانها اي لان الاعيان لا تخلو
عن الحركة والسكون والحركة والسكون
عرضان لانها قائمان بالاعيان قوله
لانها اي لان الاعيان في الزمان الثاني
ان كانت في **الحيز الاول** اي في المكان الاول
فهو **السكون** لانها اي لان السكون
عبارة عن الكون **اي** عن الوجود
في مكان واحد قوله **وان كانت**
غير اي وان كانت الاعيان في الزمان

الثاني في خبر آخر فهو **الحركة** لانها
اي لان الحركة عبارة عن الكون
في مكانين فثبت ان الاعيان لا تخلو
عن الاعراض والاعراض حادثه
كما ذكرنا وبما لا تخلو عن الحوادث
فموجبات قوله **لانها** اي لان
الامر والشأن **حينئذ** اي على تقدير
عدم خلق الاعيان عن الاعراض
لا يتصور اي سبق الاعيان
على الاعراض **لان** في السبق اي في
سبق الاعيان على الاعراض **الكل** اي
كل الاعيان عن الاعراض والمخلو
محل كما ذكرنا ان الاعيان لا تخلو

عن الاعراض **فلان السبق محال**
اي وان كان الاعيان على الاعراض
قوله **واذا لم يسبقها** اي اذا لم يسبق
الاعيان الاعراض **يكون مقارنا لها**
اي يكون مقارنا للاعراض **ومتاخر**
عنها اي عن الاعراض واذ كل حادث
بالضرورة اي **والمقارن للحادث**
والتاخر عنها اي عن الحادث حادث
بالضرورة فيكون الاعيان حادثة
ضرورية فالخاصل بما ذكرنا ان العالم
حادث لانه عين او عرض والعرض
حادث كما ذكرنا والعين لا تخلو عن
العرض فيكون حادثا كما متفقون

العالم هو حادث ضرورة وان
كان حادثا لان مسبوقا بالعدم
اي واذا كان العالم حادثا كان
العدم سابقا عليه اذ الحادث ما
يسبقه **العدم قول** **وما سبقه العدم**
اي والذي سبقه العدم وهو
لم يكن وجوده لذاته لعدم ذاته
عند العدم بل يجوز عليه الوجود
والعدم فاختصاصه اي اختصاصه
ما يجوز عليه الوجود والعدم **بالوجود**
لجائز وهو الوجود الممكن دون
العدم اي دون اختصاصه بالعدم
دليل على انه لا محذور اي دليل على

ان لما اخص بالوجود الجائز
محدثا لانه لا بد له من مخصص
وهو المحدث قوله **في محتمل ان يكون**
المحدث واجبا للوجود اذ لو لم يكن
المحدث واجبا للوجود لما كان جائزا للوجود
او ممتنع الوجود بالضرورة وذلك
ان ما يعتبر عن الوجود ثلثة اقسام
واجب الوجود وجائز الوجود وممتنع
الوجود واستحالة القسمان وهما جائز
الوجود وممتنع اي استحالة ان يكون
محدث العالم جائزا للوجود او ممتنع
الوجود واما الممتنع اي ممتنع الوجود
نظائرا لاي استحالة ان يكون المحدث

ممتنع الوجود وهذا ظاهر اي كانه
لو لم يكن موجودا اصلا كيف يوجد
غيره قوله **وكذا الجائز لاي استحالة**
ان يكون المحدث جائزا للوجود لانه
اي لان المحدث **جائز** اي على تقدير
ان يكون جائزا للوجود يحتاج الى
مخصص اخر لان من كان جائزا للوجود
يجوز عليه العدم فاحتصاصه بالوجود
لا يكون بدون مخصص وهذا **الاخر**
اي فالمخصص الى مخصص اخر اذا كان
جائزا للوجود ايضا الى ان يتسلسل
او ينتهي اليه من هو واجب لانه
وهو المطلوب **فصل في صانع العالم**

واحد خلافا للثنية فاتهم يقولون
بأن اثنين احدهما خالق الخير والآخر
خالق الشر لعنهم الله تعالى والنصارى
لعنهم الله تعالى يقولون بالثلاثة معبود
الحق وعيسى ومريم والطبائع لعنهم
الله تعالى يقولون بالطبائع الاسرع
للمسارعة والبرودة والبيوضة والرقوة
والافلاكمة يقولون بالافلاك لعنهم
الله تعالى قول **اذ خلق الله** اي للعالم
هنا نعان فثبت **بينها** اي بين الصانع
تمامه وذا اي التامع **دليل حدوثها**
اي حدوث الصانع **واحد**
اي والحادوث لا يكون **الحال** الان الحدوث

من امارات العجز والعاجز لا يصلح
المما قول **فان** احدهما اي الناه للتعديل
اي لان احدهما الصانع لو اراد ان يخلق
في شخص واحد حيوة في زمان والآخر
موتنا اي الآخر لو اراد ان يخلق في ذلك الشخص
موتنا في ذلك الزمان **فاما ان حصل** **الزمان**
وهو محال اي حصول مرادهما محال
او تعطلت ارادتهما وهو تعجزهما
اي تعطلت ارادتهما وهو تعجزهما
فيكونان عاجزين **او تعددت ارادة**
احد الوادون **الآخر** **اي في تناقض**
ارادة **احدهما دون الآخر** **تعيير** من
المراد في ارادتهما فهو عاجز والعاجز

منوط من درجة التاليفية وهو حادث
اذ العجز من امارات الخلق ومن العالم متصور
اثبات الصانعين فان واحد فروع
فان قلت لو اراد ان يخلقوا احد هيا
حيوة في شخص والاخر يوافقه فلا
يلزم التمايز قلت يمكن مخالفة اول
فان لم يمكن يلزم العجز وان امكن
مخالفة يلزم امكان التمايز فيلزم
امكان العجز والحادث والال لا
يكون عاجزا ولا يمكن العجز فيه
قوله وهو قديم اي صانع العالم
قديم اذ لو لم يكن قد بعالم لان حادثا
لعدم الواسطة اي لعدم الامر

الثالث بينهما اي بين القديم و
الحادث اذ القديم مالا يستواء الوجود
وهذا سلب اي نفي والحادث بالوجود
استدراك وهذا الجواب اي اثبات
الواسطة بين السلب والجواب اي
نفي واثبات قول فلو كان حادثا
اي لو كان الصانع حادثا لا يقتصر
الى محدث لا استحالة وجود الحادث
بنفس محال ولان العرض لا يقوم
بنفس فكيف يقوم به غيره قول والثالث
عرض لانه اي لان العرض عبارة عن
معنى زائد على الذات والبقاء كذلك
اي البقاء معني زائد على الذات لان

البقاء عبارة عن الوجود والمجرد
بالبقاء الذي عين بقاء الله تعالى
لان الله تعالى ليس بمعنى زائد لان
صفات الله ليست عين ذات و
لا غيرهما كما يحتمل ان شاء الله بدليل
صحة قول القائل وجد ولم يسبق
ولم يصح ولم يوجد يعني ان صحة
قول القائل وجد ولم يسبق يدل على
ان البقاء معنى زائد على الذات اذ
لو لم يكن كذلك لكان البقاء عبارة عن
الوجود فكان معنى قول القائل وجد
ولم يسبق وقول القائل وجد ولم يوجد
باطل قوله وجد ولم يسبق صحيح

فعلم بدون المحدث وكذا الثاني في
الثالث اي وكذا المحدث الثاني في
الثالث ينتقل اليه محدث آخر قول فيود
اي فيود بالافتقار اليه المحدثين اليه
التسلسل وهو اي التسلسل باطل
فنتهي اليه المحدث اليه الوجود الواجب
لان انه قول **لان** **لكل المجموع** الي اخر
ليس بدليل على بطلان التسلسل
بل هو دليل على ظلام محدث وهو
ما ذكرنا من قولنا ينتهي المحدث اليه الوجود
الواجب لذاته لان ذكر المجموع اي مجموع
المحدثين الذي لا نهاية له **منتقى**
في قوله من تكل الاقله المجموع ضرورة

افتقار المجموع الى كل جزء من اجزائه
وكل فرد ممكن كما ذكرنا انه حادث
فيكون المجموع ممكنا لكون المجموع منفقا
لا كل فرد من افراده اذا المنطق لا الممكن
اولي لان المنطق الي المنطق اولي بالافتقار
قوله فيكون له اي للمجموع مؤثري
محدث فرد اي المؤثر وذا القائل يكون
نفسه اي نفس المجموع وهو محال اي
كون المؤثر في المجموع نفسه محال لان المؤثر
في المجموع نفسه محال لان المؤثر متفقا
بالترتيب على الاثر ولو كان المؤثر
في المجموع نفسه لكان نفس المجموع
متقدما على المجموع وتقدم اليه

نفسه محال قوله او جزء من الاجزاء
الداخلية فيه اي او يكون المؤثر في
المجموع جزء من الاجزاء في المجموع
وهو ايضا محال لان المؤثر في المجموع
مؤثر في كل فرد من افراد ذلك المجموع
فيكون ذلك الجزء مؤثر في نفسه اي
امر خارج جاي او يكون المؤثر في
المجموع امر لا خارجا عن ذلك المجموع
ومعلوم ان الخارج عن كل الممكنات
لا يكون ممكنا فيكون واجبا وواجب
الوجود لذاته وحينئذ اي لا يتقدم
ما ذكرنا ان الخارج عن كل الممكنات لا
يكون ممكنا فيكون واجبا يلزم التساهل

جميع الممكنات الى الموجود العاجل لذاته
وهو المعنى بالقديم فصل في العالم
ليس بعرض لا نهائي لان العرض يستحيل
بقايد لا نهائي لان العرض لو كان باقيا
فاما ان يكون البقاء قائما بدار العرض
وهو محال لان العرض لا يقوم بالعرض
لان العرض لو جاز ان يقوم بالعرض
لجاز ان يقوم بنفسه لان كل واحد منهما
عرض وقيام الشيء الممكن بنفسه فعلم
ان البقاء عبارة عن معنى لا يدرك بالحواس
لا عبارة عن الوجود قوله خلا وانها
السواد باللونية لانها اي لان اللونية
ليست بزائدة على ذاتها اي على اذ السواد

ولقد اجاب اسؤال مقدس وجه الايراد
انكم قلتم ان بقاء العرض بالعرض محال
والسواد عرض لانه قائم بالعرض وكذا
اللون عرض واللون قائم بالسواد فقال
بخلاف انهما والسواد لان اللونية ليست
بزائدة على السواد بدليل عدم صحة قوله
التايل وجه ولهم بقا اللون وعدم صحة
لقد القول يدل على ان اللونية ليست
بزائدة على السواد فان قلت الايمان
والحيق عرضان وهما بنفسيان ازمانا
قلت يتجدد الزمان او بغيره اي بغير
العرض وهو عطلو على قوله واما ان يكون
البقاء قائما به يعني ان العرض يستحيل بقا

لانه لو كان باقيا فاما ان يكون البقاء
قابلا للعرض وهو محال فيكون ثابتا بغير
العرض فيكون الباقي ذلك الغير لقيام
البقاء بذلك العرض لا العرض فثبت ان
العرض يستحيل بقاؤه **قوله وما يستحيل**
بقاؤه لا يكون قد بطل لان القدم واجب
الوجود لذاته فيكون مستحيل العدم كونه
عرضا فثبت ان الصانع جل جلاله
ليس بعرض **قوله وليس بجوهر** اي
صانع العالم جل جلاله ليس بجوهر لان
الجوهر عبارة عن الاصل **قوله ويستحيل**
الجزء الذي لا يتجزئ اي جوهر لا يتجزأ
والواو في قوله **ويستحيل** الجزء المحال فيكون

للتعليل وهو اي الصانع سبحانه وتعالى
ليس باصل المركبات ولقد ابدى
ولم يكن جوهر **قوله لان الجوهر هو**
المتجزئ الممكن الذي لا يتكسر ولا تخلو عن
الحركة والسكون فيكون اي فيكون الجوهر
حادثا كما مر ضرورة ان ما لا تخلو عن
الحادث فهو حادث فلا يكون صانعا
كما بينا ان الصانع جل جلاله قديم قديم
وليس بجسم اي ليس الصانع بجسم **لانه**
اي لان الجسم اسم للمركب فمن اطلقه
اي اطلق الجسم وعني به اي بالجسم
المركب لا اليهود والروافض والخبايا
يعني انهم يقولون ان الصانع تعالى

جسم ويعنون انه موكب **مخطئي**
في الاسم والمعنى التناهي دليل الحدوث
تعالى عن ذلك قوله وعدم دلالة
المحدثات على قوله لا استواء
الحال اي وليس البعض اولى من البعض
لاستواء الحال وعدم دلالة المحدثات
عليه يعني انما قلنا بوجود القضايع
لان المحدثات دلالة على لا بد
للحدث من المحدث والمحدثات
لا بدل على الصوت فلا يثبت الصوت
فتخصيص بعض الصوت من بين القوا
لا يكون الا المخصص ضرورة احتياج
المخصص الى المخصص وهذا يخصص

الصوت بالمخصص من امارات المحدث
اي من علامات فتكون الصوت حادثا
فلو كانت الصانع جل جلاله صوتا
شواهد الحان مما لا للحادث تعالى
القضايع عن ذلك قوله **علاوة العلم و**
القدرة والحيوة والارادة لا تها من
صفات المدح واخصاها انتاخص
اي موجبة للنقص وهو من امارات الحدوث
ثبتت هذه الصفات لا تها من صفات
المدح والكمال ولا يثبت اخصاها من
صفات الحدوث قوله **والمحدثات**
تدل على اي على هذه الصفات ادلة
للمحدث من العلم بالحدث والقدرة

عليه والحيق والارادة لان المحدث بدو
في المحدث **دون اضدادها** المحدثات
لا تدل على اضدادها **فثبت** هي اي
هذه الصفات لدلالة المحدثات عليها
دون اضدادها لعدم دلالة المحدثات
على الاضداد **قوله** والمحدثات تدل عليها
دليل اخر على ثبوت هذه الصفات في
وعدم ثبوت اضدادها **قوله** بخلاف العلم
والقدرة والحيق والارادة **جواب** سؤال
وهو ان يقال لا يستحيل اجتماع الصور
لانها من صفات المدح في الصانع كما
لا يستحيل اجتماع هذه الصفات من
اوصاف المدح ولا تنافي بينها فلا يستحيل

اجتماعها بخلاف الاستحالة اجتماعها
للمنافاة بين افرادها وذواتها كما مر
ولان المحدثات تدل على هذه الصفات
فثبتت هذه الصفات والاندراج في الصور
فلا يثبت الصور قوله **وكذا** لا يثبت
اي لا يثبت الصفات بالقانون والظن والبرهان
والكيفية والمائية والتعريف اي لا يقال
بعض او كل **والقناع** في مشابهة المحدثات
لان كل ذلك من امارات المحدث قوله **وهو**
اي الصفات ليس يتمكن في مكان في
عند المتبعض والكلية يتمكن على العكس
لقوله تعالى الرحمن على العرش استوي اي
بمستقر والده اعلم قوله **لان التعريف** اي

تعريف الصانع عن المكان ثابت في
الآن لا يقدم قدم المكان يعني ان الصانع
قدم كم كما هو المكان حادث غير قدم
بحدوث العالم فلم يكن للصانع مكان
في الانزل فثبت ان التعريف عن المكان في
الانزل قول **فلو تمكن** الصانع في المكان
بعد خلق المكان لتغير اي الصانع عن
حاله لانه لم يتمكن المكان فثبت التغير
في ذاته **وحدث** فيه اي في الصانع
مما سببه اي محاسن المكان **والتغير**
قبول الحوادث من ماضيات **وحدث**
لانه من امارات العجز تعالى الصانع
عن حاله لانه لم يتمكن خلق جلاله عن ذلك

قول **والنقص** وهو قوله تعالى الرحمن
علي العرش استوي **مختل** اي محتمل
المعاني **الاستوي** يدل كسر التمام اليه
يدكر الاستواء ويراد به التمام كما
في قوله تعالى ولما بلغ أشده واستوي
ثم **والاستيلاء** اي يدكر الاستواء
الاستيلاء كما يقال استوي فلان
على كذا **والاستقرار** اي يدكر الاستواء
للاستقرار كما في قوله تعالى واستوت
على الجودي اي استقرت **فلا يكون**
اي فلا يكون **حجة** اي دليل على الاستواء
مع احتمال المعاني وكلمة اذ في قوله
اذ الاستواء للتعليل قوله **مع ان الترتيب**

للاستيلاء اي مع ان الترجيح يهي
المعاني للاستيلاء **لانه** اي لان الله
تعالى **يخرج به** اي بالاستواء والاكثاء
للمخرج **يشتايفهم** منهم للاستيلاء كقول
الشاعر قد استوي بشر على العراق
من غير سيف ودم مهور اي قد استوي
فيكون المراد في الاستواء في النظر الاستيلاء
لا الاستقراء قوله **وقد تمسكت المحسنة**
بظواهر النصوص والاختار وهو قوله تعالى
يداله فوق ايديهم ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وقوله عليه السلام
ان الله تعالى خلق آدم على صورته **وقوله**
قد تمسكت المحسنة الى اخره الشارح

الى شبهة المجسمة قوله **ومن هذا** الشارح
ان يصدر قضا اي ان نعتقد مرادها
اي مراد النصوص **وقد تضمنت** اي
المراد **لانه** متشابهة وحكم المتشابهة
ما ذكرنا مع **تضمن** اي مع المتشابهة
التشبيه لا الاعتقاد مع احتمال التشبيه
والخلاف اي ومن ذهب **لخلاف** ان تولد لها
بما يليق به اي بالمراد فيراد باليد
القدرة وبالأوجه الذات بالصوت في
الحديث القدري **فلا تقطع** اي بان
المراد **مراد الله تعالى** **ولا قول** اي المذهب
وهو مذهب السلف **انسلم** اذ التسليم
التفويض الى الله تعالى **المسلم** لاحتمال التأويل

الغلط والثاني اي بالمداهبة وهو مد
الخلق احكم لانه يدفع بشبهة الخصم
ويقطع الحاجة والمخاصمة **فصل**
صانع العالم حي عالم قادر سميع بصير يريد
الى غيره كل من صفات الكمال الدلالة
الذصور والعقل عليها قوله وقالت
الفلاسفة ما يجوز اطلاقه على الخلق
لا يطلق على الحق حقيقة فلا يقال عندهم
بان الصانع جل جلاله حي عالم نعوذ
بالله من النزع والفسادة قوله **ما لا**
المماثلة بين اي بين الخالق وبين الخلق
اي لو جاز اطلاق ما يجوز على الخلق على الخالق
ثبت المماثلة بينهما والمماثلة منتفية

فينتفى جواز الاطلاق وهي اي المماثلة
ثبتت بالاشتراك بين الشئين في
مجرد التسمية قوله وهو باطل اي
ببوت المماثلة بالاشتراك في مجرد التسمية
باطل لانها اي لان المماثلة لو ثبتت
اي بالاشتراك في مجرد التسمية لكانت
المتطابقات كالشود والبياض للاشتراك
بينهما في مجرد التسمية اللون وهذا باطل
فيكون ببوت المماثلة بالاشتراك في
مجرد التسمية باطلا قوله ولما اي الصانع
حيق وعلم وقدر وسميع وبصير وقادر
خلقا للعنزة لان المماثلة بين الشئين
ثبتت عندهم اي عند العنزة بالاشتراك

بينهما في اخضر الاوصاف والاعمال
للميان المماثلة بما في العلم لكونه علما
لا لكونه عرضا لانه يتوهم بالعلم وحادثا
لان صفات الله تعالى حادثه عندهم فلو
وهو الصانع بالعلم ثبت التماثل اي
ثبت التماثل بين الخالق والمخلوق بالاشتراك
بينهما في اخضر الاوصاف وهو العلم بالعلم
باطل فيحصل القول بوصفه تعالى بالعلم
قوله وهو فاسد اي كسوت المماثلة
بالاشتراك بين المماثلين في اخضر
الاوصاف فاسد فالتدريج الناقص بالتعليل
على حمل من تساو بالتدريج التي يتقدرا
بالتدريج غيره اي غير التدريج على حمل

من وهو قادر على حمل مائة من في اخضر
الاوصاف وما اي باوصاف القدرة من
القدرة والعرض والحادث واخضر الاوصاف
الاوصاف والقدرة ولا يماثلها اي لا يماثل
التدريج على حمل من القدرة على حمل مائة
من وهذا لا ينبغي في ثبت وحاصل ان
المماثلة لو ثبت بين الشيئين بالاشتراك
في اخضر الاوصاف ثبت المماثلة بين القدرة
على حمل مائة من بالاشتراك بين القدرة بين
في اخضر الاوصاف وهو التدريج قوله وهذا
في اي المماثلة بين الشيئين ثبت بالاشتراك
في جميع الاوصاف حتى لو اختلفوا في لواختلفوا
المماثلان فيكون لا تحقق المماثلة بينهما

لأنه المتشابه ما سجد أحد على مسد
الآخر وإنما تحقق سداً واحداً على مسد الآخر
إذا كان مثاله في جميع الأوصاف ولا سيما
بين علم الله وبين علمنا لأن علمنا
يحدث حوادث وعلمه تعالى لا يزول ولا
الوجود فلا يزال لأن أي ولا يعلم علم
الذي تعالى وعلمنا فلو وصفاً الله بالعلم لا يثبت
المماثلة ويوصف بالعلم قوله **كيفون** وقال
الله ولم يعلموا أنزل به **علمه** دليل آخر
أن له علماً قوله **ولأن الأفعال المحككة**
دليل آخر على نبوت العلم وثبوت **الصفات**
من الحيوة والقدرة وغير ذلك والمراد
من الأفعال المحككة صفات الفعل من الخلق

والإيجاد ويحتمل أن يكون المراد من
الأفعال المحككة المنعولات الثابتة وهي
المخلوقات كما دللت على الصانع جل جلاله
دللت على هذه الصفات من العلم والحيوة
وغير ذلك قوله لأن من توقع شيء ديار
منفس أو بناء قصر أو ما يمتنع ليس له
حيوة وعلم وقلم تنع بتسميات العقلاء
إلى تسليطه أي نسبت إلى السنف وهو
مطابقة العقل والصانع جل جلاله خلق العالم
وأوجده فلو لم يكن له حيوة وعلم وقدر
وإرادة كيف يوجد العالم قوله **وعجونا**
أن يكون له تعالى صفات واسماء
لأنه تعالى له صفات لأن الله تعالى له

لقد صور النعل عن ذلك جميع صفات
الباري جل جلاله كما قال صفاته واسماؤه
تعالى توقفت وجاز عدم ورود الشرح
ببعض الاسماء دون البعض قوله
ولا يقال اي لا يجوز ان يقال صفاته
بجل ذاته او ذاته محل صفاته او صفاته
مع اوفيه او بجوارحه او بمبانيه
عنه لان هذه الالفاظ تستعمل في المتغاي^{رات}
وصفاته تعالى ليست غير ذاته تعالى
لان المتغاي^{رات} ليس لها الذات التي يتصور
وجود احد من دون الآخر وليس كذلك
في ذاته تعالى مع صفاته جل جلاله
ويقال صفاته لا اله ولا غيره اي

يقال صفات الله تعالى ليست غير ذات
وهذه اظواهر ولا غيره كما مر ان المتغاي^{رات}
لها الذاتان يتصور وجود احدهما
بدون الآخر وليس كذلك في ذاته
تعالى مع صفاته عز وجل **وكذا الصفه**
مع صفه اخرى لا اله ولا غيرها اي
كل صفه مع صفه اخرى ليست عين
تلك الصفه ولا غيرها كما ذكرنا **فكسر**
صانع العالم متكلم باللام واحد اني
قائم بعد انه ليس من الحرس والظنونه
وهو اي الصانع به اي باللام امر وناه
مخبر ولا يتعد اي باللام وهذا جواب
وسؤال وهو ان يقال لما كان الصانع

تعالى بالكلام اسرا وناهيها ونخب التحدث
الكلام فلا يكون واحدا قوله **لان**
مراجع الجميع الى الاخبار اي جميع الامر
والنهي والاخبار فان الامر اخبار
عن الطلب والنهي اخبار عن الامتناع
والاخبار ظاهري كونه اخبارا قوله
وهذه العبارات مخلوقة بحتم دليلة
على قوله ليس من جنس الاصوات
والحروف وحتمل ابتداء الكلام ببيان
ان هذه العبارات ليست بالكلام الله
لانها اي لان العبارات اصوات **لانها**
الناظ واللفظ صوت يعتمد المجازع
وهي اي الاصوات **اعراض** لانها قايمة

بالغير والاعراض حادثة وكلام الله
تعالى صفة ازلية قايمة ببدات الله تعالى
فلا يكون حادثا ولا نذرا لو كان حادثا
لما كان الصانع محلا للحادث وهو محال
قوله **وسميت** اي هذه العبارات
كلام الله تعالى لدلالة **لانها** اي لدلالة العبارات
عليها اي على كلام الله تعالى **وتأدية** اي
تأدية كل كلام الله تعالى **لها** اي بالعبارات قوله
وسميت للكلام الله تعالى جوارب وسؤال هو
ان يقال سميت هذه العبارات كل كلام الله
فنبغي ان يكون للكلام الله تعالى عبارة عن
هذه العبارات فقال **وسميت** اليها خبر
اي وسميت هذه العبارات كل كلام الله تعالى

بجائزنا طلائع الاسم الدال على المدلول
والالة على المقصود قوله فان عبر عنه
اي عن كلام الله تعالى بالعبرانية فهو
قرآن اذ القرآن كلام الله تعالى المعبر
بالعربية وان عبر عنه اي عن كلام الله
تعالى بالعبرانية فهو نورانية وان عبر
عنه بالسريانية فهو انجيل قوله
فاختلفت العبارات لا الكلام يعني
اختلاف العبارات لا على اختلاف
الكلام وتعدد في يجوز ان يعبر الشيء
الواحد بعبارات مختلفة كما سمي الله
بعبارات مختلفة مع ان ذاته واحد
فكذا اجاز ان يختلفوا عبارات الكلام من

الامر والنهي والابهار مع انه واحد
قوله وقالت المعتزلة كلام الله تعالى
مخلوق غير قايمة بذاته اي بذات
الله تعالى وقبل خلقه اي خلقوا الكلام ما
كان متظاهرا به وانما صار متظاهرا باحدى
الحروف في اللوح المحفوظ قوله الدال
عليه السلام لان التعري عن كلام اي
تعري الله تعالى عن كلام والمراد بالتعري
للمخلوق لو ثبت في الانزال بان لم يكن متظاهرا
فما نقصت له اي بالكلام لتغير اي لتغير
الله تعالى عما كان عليه وهو عليه المتكلم
وهو اي التغيير من امارات الخدات
اي من علاماته ولانه اي لان الكلام

ان كان حادثا فاما ان حدث في ذاته
كما في قول الكرامه فيصير الله سبحانه و
تعالى عنهما محلا للحادث فيمتنع خلق
عنه اي خلق الله تعالى قبل هذه الحادث
وهو الكلام متصف بالتعري عنه اي
عن هذه الحادث اي لان الله تعالى
قبل الكلام متصف بالخلق عن الكلام
وبعد اتصافه اي اتصاف الله تعالى
بهذه الحادث اي بالكلام زمان التعري
عنه اي عن الكلام لان الله تعالى قبل الكلام
متصف بالخلق عن الكلام وبعد ما صار
مثلا من الخلق فيلزم اي فالله جل
جلاله لا يخلو عن التعري عن هذه الحادث

وهو الكلام وعنه لا يخلو عن الكلام
وبعد اتصافه الله تعالى بالكلام الذي
هو حادث عن الخلق لا يخلو عن الحادث
وهو الكلام فلا يخلو عن التعري عن الكلام
والتعري حادث بدلالة عدمه اي
عدم التعري لانه تعالى ما صار مثلا
بالتعري فيكون التعري حادثا اذ لو
كان قد بما لا يحال عدمه اذ القدم
ينافي عدمه والكلام ايضا حادث عنه
اي عند من تعالى بحد ذاته وهو الخلق
فثبت ان الكلام لو كان حادثا لا يمنع
خلو الله تعالى عن الحادث وما يمنع خلق
عنه اي عن الحادث فهو حادث فيمنع

اي فيحصل منه النتيجة التي ما يقبل
للحوادث فهو حادث والقضايع تعاكس
بمتنع حدوثه لقدمه فيمتنع قبوله
اي قبول القضايع للحادث لا امتناع الملتزم
بامتناع اللازم قوله والاجسام تقبل
للحوادث من الحركة والسكون فيكون
حادثا وحاصل الكلام ان ما لا يقبل
للحوادث فهو ليس بحادث كالقضايع
جل جلالته وما يقبل للحوادث فهو حادث
كالاجسام وانما قال كالا اجسام لا يقبل
للحوادث فيكون حادثا اطراد
بهذا الاصل وانما ان حدث اي
الكلام لا في محل وهو محال اي حدوث الكلام

لا في محل محال لان الكلام للحادث عرض
لا ان يقوم بغيره وهو اي العرض لا في محل
محال لان العرض لا يقوم بنفسه بل الغير
فلا بد له من محل يقوم به ولانه اي
ولان الشان اولان القضايع لا تكون
انصافا لذاته اي ذات القضايع جل جلاله
به اي الكلام اي من غيره اي القضايع
يعني ان الكلام لو حدث لا في محل لا يكون
ذات القضايع جل جلاله بالكلام اذ لا من
انصافا وغيره لعدم المرجح وانما ان حدث
اي الكلام في محل اخر غير ذات القضايع جل
جلاله فيكون المتكلم ذلك المحل لحدوثه
اي لحدوث الكلام فيه اي في ذلك المحل

لا خالق له اي لا يكون المتكلم خالق العالم
اذ لو انصفوا اي لو انصفوا الخالق بـ اي
بالظلام مع انه اي الظلام لم يقسم به
اي بالخالق لانه اي لان الخالق خالق
اي خالق الظلام يعني لو انصفوا الخالق
بالظلام لاجل انه خالق مع انه لم يقم
لانصفوا اي لانصفوا الخالق بالسواد
اي الخالق السواد في محل مع انه اي
ان السواد لم يقم به لانصفوا اي لانصفوا
الخالق بالسواد متى خلق اي الخالق السواد
في محل مع انه اي ان السواد لم يقم
به اي بالخالق لانه اي لان الخالق خلق
اي خالق السواد وهو محال اي انصفوا

الخالق بالسواد لاجل خلقه السواد مع
انه لم يقم به محال لان الموصوف بالصفات
محال ان ينفى تقوم منها لا يوجد لها
قوله والدليل عليه ان الظلام في الشاهد
اي في الحاضرة هو المعنى القائم بالذات
لا العبارة قوله الشاهد ان الظلام في
الغيب وانما جعل اللسان في الغيب
دليلا ونحن نستدل بالشاهد على
الغائب فلما كان الظلام عبارة عن
المعنى القائم بالذات في الشاهد فيكون
كذلك في الغائب قوله وصرح النفس
بالظلام النفس هو قوله تعالى ويقولون
في انفسهم وهذا ابيض دليل على ان الظلام

هو المعنى الغاييم بالذات قوله **وقال**
لنا بل حرو والقران غير مخلوق
لان معناها قديم وقديم المعنى تدل
على قدم الحروف لقيام المعنى بالحروف
قوله **وهو اي كون حرو والقران**
غير مخلوق **باطل لانها اي لان الحروف**
تتوالي ويتبع بعضها اي بعض الحروف
مسبوقا ببعض ويتبع بعضها مسبوقا
ببعض تفسير بقوله تتوالي **ولان**
مسبوقة وحادث ضرورية عدم عند
المسبوقة عليه قوله **وقال السليق قول المتفق**
وهو اي متفق انه ايمان القران كلام
الله تعالى والنوون في الحق تلف وهو الله

قديم ام مخلوق **فلا قول مخلوقا وقدم**
وهو اي النوون باطل لان النوون واجب
الشكل وهو اي الشكل فيما يحترضا فتقا
فلا لانه لان النوون خلا والا اعتقاد كالاظهار
والاظهار فيما يحترضا اعتقاده كقول النوون
يكون كذا فيكون النوون باطلا قول فان
قبل لو ان الكلام قديم بالقران اي الحان
القانع جل جلاله امر وناهي في الازل
لان كلام الله تعالى امر ونهي واخبار
وهو اي كون القانع عز وجل امر وناهي
في الازل سفة اي مطابقة العقل لاث
الماور لم يكن في الازل كحدوثه فيكون
امر بلا ماور قلنا نعم اي نعم كذا لك

وجود الامور فحكمة لتأكيد الطلب
سبق على الامور وهذا الآن امره تعالى
انزلني ابدى في بقى وقت وجود الامور
فيصح الامر **لجب** الامور به **وقت وجود**
الامور خلافا وامرنا فاتها اعراض
لا يبقى زمانين فلا يصح بدو الامور
قوله فان قبلي **اخبار الله تعالى** في امور
ما فيه كما في قوله تعالى وجاء اخوة يوسف
وقوله تعالى انا ارسلنا نوحا **وهذا** اي
الاخبار عن امور ما فيه **انما يصح لو كان**
المخبر عنه سابقا على الخبر فلو كان **هنا**
موجودا في الازل اي فلو كان هذا الخبر
انزلنا اي قبل **على الازل** وهو الخبر

مسوقا بغير وهو المخبر عنه وهو اي
كون الازلي مسوقا بغيره **محال** لان
الازلي ما لا يسبق لعدم **دولم يكن المخبر عنه**
سابقا على الخبر كون اي الخبر كذا باو هذا
ايضا يقال لان الله تعالى عن ذلك قبض
عما ذكرنا اخباره تعالى عن امور ما فيه
لو كان قدما يلزم المحال والمحال منتف
فينتفى عدم الخبر قلنا **اخبار ما** اي اخبار الله
تعالى لا يتعلو بالزمان فيكون ما فيها
او حالا ومستقبلا بل يتحققوا الاخبار
في الازل محجورا عن الزمان ويثبت المخبر عنه
وجوده باخبار الازلي **والمخبر عنه يتعلو**
به اي بالزمان لكون كل واحد منها

حادثا قول **والتغير عليه** اي على
المخبر عنه **لا على الاخبار بل كما في قوله**
تعالى فان علمه تعالى ان لا يتعلق
بالزمان والمعلوم حادث ويتعلق
به والتغير في المعلوم لا في علمه تعالى
قول والتغير عليه جواب سؤال
مقدّمه وجه الايراد ان اخبار الله
لو كان ازليا والمخبر عنه حادثا لم يوجد
المخبر عنه عند الخبر فصا الاخبار وهو
انما رسلنا نوحا مثالا في الازل انما رسل
نوحا وبعد ما وجد صارا رسلنا
فيلزم التغير في الخبر فاجاب بقوله والتغير
على المخبر عنه لانه حادث وهو الحادث تقبل

التغير لا على الاخبار لانه ان لم يكن لا يقبل
التغير كما في علمه فانه قدّم والمعلوم
حادث لم يكن عند العلم ثم وجد فتغير
وتحقّق التغير في المعلوم لا في علمه تعالى
وحاصله ان الاخبار الله تعالى ان لا
يتعلق بالزمان والمخبر عنه يتعلق
بالمخبر فيصير مخبرا عنه باخباره الازلية
الذي يدوم ويبقى عند المخبر عنه كما
ان علمه تعالى قدّم يتعلّق بالمعلوم
وقت وجوده فثبت المعلوم للحادث
بعلم القديم فكذلك المخبر عنه يتعلّق
بالاخبار القديم فثبت ان الاخبار عن
ارسلنا نوح عليه السلام في الازل من

غير تعلقه بزمان ثم يثبت الخبر عن
ارسال نوح عليه السلام وقت وجوده
بارساله الانبياء **قوله ثم عند الانبياء**
كلامه اي كلام الله تعالى **مسموع** لان
موسى عليه السلام سمع كلام الله تعالى
وقال الشيخ ابو منصور رحمه الله
عليه الله غير مسموع اي كلام الله تعالى
غير مسموع **لاستحالة سماعه** ما ليس
بصوت. وكلام الله تعالى ليس بصوت
فيستحيل سماعه **قوله وعند** اي
عند الشيخ **ابي منصور رحمه الله عليه**
سمع موسى عليه السلام صوتا
على كلام الله تعالى لاستحالة سماع ما

ليس بصوت قوله **وعنده جواب**
سؤاله وبيان انه ان موسى عليه السلام
سمع كلام الله تعالى ولو لم يكن كلام الله
مسموعا فما سمع فقال **وعنده سمع**
موسى عليه السلام الى اخره قول وخفى
به اي خفى موسى عليه السلام بسماع
كلام الله تعالى ولهذا السبب موسى
كليم الله تعالى وهذا جواب سؤال وهو
ان يقال كما سمع موسى عليه السلام صوتا
هذا لا على كلام الله تعالى وغيره من الانبياء
عليهم السلام ايضا سمع صوتا لا
على كلام الله تعالى كما صار مخصوصا
بسماع الكلام من غيره **فاجاب بقوله**

الان ^{مسألة} اي لانه السماع ^{سبح} بغير ^{وا}
الكتاب ^و الملك ^{ولذا} اصناف ^{مخصوصا}
به بخلاف غيره من الانبياء فانهم
سمعوا الصوت الذي على ظلام الدنيا
بواسطة الكتاب والملك ^{فدس}
التكوين ^{غير} المكون ^{والتعليم}
والايجاد والاحداث والابداع و
الاختراع كلها بمعنى واحد واختاروا
لفظ التكوين اقتداء بقوله تعالى
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ^{وهو}
اي التكوين ^{صفا} ^{ازلية} اي قديمة
بداية اي بذات الله تعالى ^{كجميع} صفاته
اي صفات الله تعالى ^{بمعنى} كما ان جميع صفاته

الذات و صفات الفعل من العلم والقدرة
وغير ذلك قائم ^{بداية} ^{وهو} اي التكوين
تكوين العالم ^{بطل} ^{جزء} منه اي من العالم
لوقت وجوده ^{اي} وقت وجود العالم
وكل جزء منه والضمير في وجوده عائد
الى المذكور يعني ان التكوين انما
يتعلق به العالم وكل جزء منه وقت
وجوده ^{بداية} ^{لكل} التكوين ^{كما ان} ^{ارادته}
اي ارادة الله تعالى ^{يتعلق} بها
اي بارادة الله تعالى ^{المراد} ان لوقت
وجودها ^{اي} وجود المرادات ^{وكذا}
قدرته ^{اي} قدرته ^{التي} ^{مع} ^{مقدرة}
اي مقدرة ^و ^{القدرة} ^{وكذا} ^{قدرته}

تعالى اذ لم يتعلو بها المقدور
 وقت وجودها **وقال الاشعري صفات**
الذات وهي ما يتعلق بالذات كالحقيق
 والشرع والبصر ونحو ذلك **قديم قايمة**
بذاته اي بذات الله تعالى **وصفات النعل**
 وهي ما يتعلق بالنعل **حادثة غير قايمة**
بذاته اي بذات الله تعالى **كالتركيب**
والاحياء وقالت المعتزلة **سواء**
 كانت من صفات الذات او صفات
 النعل **صفة مالا يقوم بذاته** اي بذات
 الله تعالى **قوله فعند الاشعري والمعتزلة**
التركيب والمكون واحد وهو اي
اتحاد التركيب والمكون محال للاتحاد

كاستحالة اتحاد الضرب والمضروب
 اي كما ان اتحاد الضرب والمضروب
 محال فكذا اتحاد التركيب والمكون
 محال **وحدوث** اي حدوث التركيب
كما قالوا اي كما قالت الاشعري والمعتزلة
محال لانه اي لان التركيب ان حدث
بالمكون اي بالتركيب الاخر **يعود**
السؤال وهو ان يقال ذلك التركيب قديم
 ام حادث **ان يتسلسل وينتهي**
الى تكوين قديم وهو اي التركيب القديم
 الذي ندعيه **فثبت** قدم التركيب
اولا بتركيبين عطف على قوله بالتركيب
 يعني ان التركيب ان حدث بالتركيب



اولا بالتكوين وفيه اي في حدوث
التكوين لا يتكون تعظيم الصانع
وهو محال قوله وما ذكرنا في ابطال
حدوث الكلام يتأتى عن اي التكوين
يعني ان الدليل الذي ذكرناه في ابطال
حدوث الكلام فكذلك دليل على بطلان
حدوث التكوين قوله ولا يقال ان
قدم التكوين يقتضي قدم المكون
اذ التكوين ولا يكون للضرر والافسار
وهو محال فيتحقق المكون غير التكوين
وقوله ولا يقال ان السؤال قوله لان
ما يتعلق كونه بالتكوين حادث ضروري
اذ الحادث ما يتعلق وجوده بغيره و

القديم ما لا يتعلق وجوده بغيره
قوله لان ما يتعلق كونه جواب عن
ذلك السؤال يعني يتعلق المكون بالتكوين
لا يقتضي قدم المكون لعدم التكوين
لان المكون كان متعلقا بالتكوين وان
كان قدما يكون المكون حادثا ضروريا
اذ الحادث ما يتعلق وجوده بغيره قوله
على ان التكوين في الازل لم يكن تكوين
العالم في الازل بل يكون وقت وجوده
الى اخر وهذا دليل اخر على ان التكوين
العالم به اي بالتكوين في الازل ليس اعم
لكن يكون العالم وقت وجوده اي
وجود العالم بذات التكوين قوله وتكون

اي تكونين المتعلق **باق** جواب سؤال
وهوان يقال التكوين فعل كالضرب
فلا يتصور بقاءه فاجاب بقوله
وتكوينه باق **ابد** كقدم في تعلق
وجود كل موجود ذلك الموجود
وجود ذلك اي العالم **بوجود** **الان**
الابد **ي** **بخلاف** **الضرب** جواب عن
قوله كالضرب ولا مضروب **لانه** اي
لان الضرب **عرض** فلا يتصور بقاءه
اي بقاء الضرب **الى وقت وجوده**
فلا يتصور الضرب بدون المضروب
بخلاف التكوين فانه ازلي يبغي الى زمان
وجود المكون فيتصور وجود التكوين

بدون المكون في الازل قوله **ثم** نقول
لهم اي العترة والاشعري **هل** **يتعلق**
وجود العالم **بانه** اي بذات المتع
او بصفة من صفاته اي من صفات
المتع اي نقول نعم هل يتعلق وجود
العالم بغير العالم ام **لا فان** **قالوا** **لا**
اي لا يتعلق وجود العالم بغيره **فقد**
عطلوه اي اخر جواب الله عز وجل
خالقا وهذا باطل **وان** **قالوا** **نعم**
اي نعم يتعلق العالم بغيره قلنا فما يتعلق
به ازلي ام حادث **وان** **قالوا** **حادث**
فهو من العالم فيما يتعلق به الضمير غائب
الى ما ازلي ام حادث **فان** **قالوا** **حادث**

اي ما يتعلق به العالم حادث فهو اي
ما يتعلق به العالم من العالم الحادث
العالم وقدم الباري جل جلاله **فما**
تعلق حدوث العالم ببعضه اي
العالم **لا به** اي لا بالاله تعالى **وفيه** اي
في تعلق حدوث العالم ببعضه من العالم
توطيد اي تعطيل اله تعالى عن ذلك
وهذا باطل وان قالوا **ازله** اي وان
قالوا ما تعلق به العالم ازلي **فلا** اهل
اقتضى ذلك اي تعلق العالم بما هو
ازلي **الاية** العالم ام لا **ان** قالوا
نعم فقد كثر **وما** ان العالم حادث و
ان قالوا لا اي لا يقتضى ذلك ازلي العالم

بطلت شبهة اي بطل قولهم باتحاد
التكوين والتكوين لما ثبت بما ذكرنا
من العالم حادث وما يتعلق به العالم
وهو التكوين قديم والحادث في القديم
متغيران بل متناقضان وبطل قولهم
بحدوث التكوين القديم **قوله** **است**
عند الاشعري بقوله دليل اخر على
بطلان قول الاشعري **تعلق** وهو العالم
بخطاب كين **فما** خطاب كين **تكوننا**
وهو اي الخطاب متناقضا لقوله لانه
قائل بازلية الخطاب وهو التكوين
فيكون قائلا بازلية التكوين وقال
ايضا بحدوث التكوين **فيكون** **متنا**

فصل في صانع العالم جلي جلاله
او **وجد** اي او **وجد** العالم والابجاد هو
الاختراع من العدم الى الوجود **باختيار**
ادمن لا **اختيار له** والضمير له عايد
الى من وكلمة اذهنا للتعليل **في هو مضطر**
ومجبور هما مترادفات اذ لا واسطة
بين الاختيار والاضطرار فاذا عدم
الاختيار وجد الاضطرار **في يكون**
اي فيكون الصانع جلي جلاله عاجزا في
ابجاد العالم والعاجز مستحضر **درج**
الالوهية **قوله ولا اختيار يدور الال**
اذ الاختيار مستلزم للارادة القصوة
من قوله ولا اختيار يدور الارادة

اثبات الارادة الصانع عز وجل و
في اي الارادة صفة توجه تخصيص المفعولات
بوجد دون وجه تخصيص الانسان
حيوانا ناطقا دون كونه حيوانا
سائبا ووقت دون وقت اذ لو
اي لا ارادة لما كان وقت اولى من
وقت ولا كمية ولا كيفية اولى مما
سواها واللا يلزم تخصيصها بالتخصيص
وهذا باطل اذ القدرة ثابته اي
ثابته القدرة في الابداد وذا اي الابداد
لا يختلف باختلاف الاوقات لا بدورها
وفي قوله اذ القدرة الى اخره اشار
الى جواب سؤال مقدم وجه الابداد

ان تخصيص المنعولات بوجه دون وجه
وقد دون وقت يثبت بالتقدير
الصانع لا بالارادة فلم يثبت للصانع
الارادة قوله والدليل على اي الدليل
على ثبوت الارادة من المنعول قوله
تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
فيبطل به هذا الدليل قول الكعبي
والفلاسفة في ان الارادة قول
ولهي اي الارادة والمنشئة واحدة
اي هما مترادفات عندنا خلافا للكرامية
فعندهم المنشئة صفة واحدة انزاعية
اي غير متعددة بتعدد ما يتعلق به
وارادته اي ارادة الصانع جل جلاله

حادثة في ذاته متعدد توعد
مرادته وعندنا هو اي الصانع جل
جلاله مويد بجميع مرادته بارادة
واحدة قد رتبة قايمة بذاته وقوله
بعض المعتزلة انه مويد اي مويد
بارادة حادثة لانه محل وقول الكرامية
بارادة اي مويد بارادة حادثة في
ذاته يبطل بما ذكرنا اي بالدليل
الذي ذكرنا في مسئلة الظلام على بطلان
حدوثه والتع اعلم **فصل**
صانع العالم حكيم لان الحكمة الطائفة
به العلم اي ان كانت عبارة عن العلم
فما هو صانع العالم عالم فيما لم يزل

ولا ينزى الى في القدم باللباس والجو ثبات
فيكون حكما ضروريا قول وان كانت
الاحكام المنعولات اي وان كانت
الحكمة عبارة عن احكام المنعولات
اي عبارة عن النعل فهو اي فالقانع
جل جلاله **موصوف** **بالحكمة** في الازل
اذ التكوين انزلي وهو نعل والحكمة
فعل ايضا حثيثا فيكون موصوفا
بالحكمة في الازل ضروريا **قول** **وعند**
الاشعر ان **الزبد** **بالحكمة** العلم
فهو اي فالحكمة انزلية اذ العلم بالحكمة
العلم فهو انزلية عند علم لانه من صفات
الذات وصفات الذات انزلية عند



PUSLITBANG Lektor dan Khazanah Keagamaan
BADAN LITBANG DAN DILAT
KEMENTERIAN AGAMA

وان اراد بها اي بالحكمة الفعل فلا
اي فلا يكون انزليه اذ التكوين
وهو الفعل حادث عند ان عند الاستعارة
فصل ثالثة المتمعن بالابصار
اي بنظر العين وفيه احتراز عن الرتبة
بالابصار وهي النظر القلب بالاعتقاد
بوجوده كما هو فان نظر القلب متفق
عليه بالحق من بين احتراز عن الماقرين
في الاخر احتراز عن الدنيا بعد
من النظر في دخولهم بالحكمة احتراز
قبل الدخول جارية عقلا اي بدليل
العقل يقتضي جوارها وواجب بمسماها
بدليل الشيع يقتضي وجوبها قوله

غيره اي في المتمعن لاني مكان والاني جه
ولا اتصال الشعاع اي يرب بدون
اتصال الشعاع العين بتمعن ولا يثبت
مسافة بين الراي وبينه اي بين
المد تعالى وغير ذلك من امارات الحدود
نحو الزمان والوقت فان قلت ولا
اتصال شعاع ولا يثبت مسافة عطف
على قوله لاني مكان والعمل في المعطوف عليه
فيكون تقدير الكلام ولا في اتصال شعاع
ولا في ثبوت مسافة ولا اتصال والثبوت
لا يصح ظرفا لان الظرف زمان ومكان
ولما ليس كذلك قلت يراد بالحكمة في العا
في المعطوف معني مع لان الظرف يتعارف

المظهر وفيكون تغدير الحلامح بري
الدين على لافي ملان ولا في جهة ولا مع
اتصال الشيعاء ولا نبوت مسافة قوله
ونزعت المعتزلة والزيدية من
الروافض والفلاسفة والخوارج
ان في العقل دلالة استحالة رؤيت
اي شيء في الله تعالى لان الشان
لا بد لها اي للرؤية من مقابلة
الرأي والمرئي وثبوت مسافة
اي مقدار بين الرأي والمرئي
المرئي بحيث لا يكون المسافة بعد
بعيد اولاً فبأقر بها والاتصال
شيعاء عين الرأي بالمرئي كما

في الشاهد وظل ذلك عن المدن كور
محال على ان الله تعالى لم يدون ذلك
وقدم التبع واعتبرت عامة المعتزلة
بانه اي بان الله تعالى بري ذاته
وليس في العالم ولكن لا يرى والكثرة
طائفة منهم اي من المعتزلة انه يرى
في شيء ذاته اي ان يرى الله تعالى
ذاته قوله ولما ان موسى عليه السلام
سأل ربه الرؤية والابتن به اي
موسى عليه السلام انه سأل ما هو عند
اي الذي عند موسى عليه السلام محال
فكان سؤاله اي موسى عليه السلام به
الرؤية دليلاً على انه اي ان موسى عليه

السلام **اعتقد** اي اعتقد الله تعالى
جائز الرقبة اذ لو كان الله تعالى مستحيل
الرقبة لكان موسى عليه السلام سأل ما هو
محال ولا تظن ذلك على الانبياء عليهم
السلام ان يوجب جهلهم بالله تعالى
وهو محال **فمن استحال رقيته** اي
رقبة الله **فقد نسب موسى عليه**
السلام الى الجهل بالله تعالى وهو اي
الجهل بالله كفر ونسب موسى عليه
السلام الى الجهل بالله تعالى **كفر فيكون**
استحال رقيته تعالى كفر قوله ولانه
تعالى اي ولان الله تعالى دليل اخر
على جواز الرقبة **ما عاتبه** اي ما

PUSLITBANG LECTUR DAN KHAZANAH
BADAN UTBANG DAN DIKL
KEMENTERIAN AGAMA

عائب موسى عليه السلام وما أتته
أي ليس موسى عليه السلام عند استؤا
الرؤية بل أي لكن **علاق الدعوى** ذكر الرق
على تأويل النظر بشرط ممكن متصور
وهو أي الشرط الممكن استقرار الجبل
بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف
تراني **والا بعلاق** بالممكن **الاما هو**
ممكن الثبوت فتكون الرؤية ممكن الثبوت
قوله وقوله لن تراني يقتضي نفي الوجود
أي نفي وجود الرؤية **لأنني** **لجوان**
أي لا يقتضي نفي وجود جوانها وهذا
جواب عن شبهة الخصوم وهي ان يقال
قوله تعالى لن تراني يقتضي نفي الرؤية



LEKTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

على التأييد فلم يكن جازر الرخصة اذ
 لو كان جازر الرخصة لا يصح النفي على
 التأييد قوله **اذ لو كان** اي اذ لو
 كان الله تعالى متمنع الرخصة **لما كان**
الجواب اي الجواب من الله تعالى عند
 سؤال موسى عليه السلام الرخصة **لست**
عمري او لا يصح رخصتي **الا نرى**
في من كان في مكة حجر و **ظنه** اي الحجر
 انسان طعاما وقال له **اي لمن في**
كمه حجر اعطيت **اي اعطيت** ما فيكم
لا حله كان **للجواب الصحيح** وهو الجواب
 الذي يوجب سكوت السائل عن السؤال
ان يقول الله اي ان ما فيكم **لا يؤكل**



PUSLITBANG Lektur dan Khazanah
 BADAN Litbang dan Diklat
 KEMENTERIAN Agama

لكونه غير مأكل فلو كان الله تعالى
ممتنع الرقبة لكان الجواب الصحيح
ان يقول الله تعالى لمست بمرئي او لا يصح
رؤيتي قوله اما اذا كان طعاما

اي اذا كان ما في اكم طعاما فقال له
ذلك غير اعطيه لا حله صح ان يقول
المحجب انك لن تأكله اي جائز الاكل
لكونه طعاما الا انك لا تأكله فكذا
قوله تعالى لن تراني يقتضي جواز الرؤية
في نفس الامر لانك يا موسى لن تراني

قوله علم انه يجوز على الانبياء عليهم
السلام الترتيب اي السك في امر
يتعلق بالغيب وهو الرقبة فكذا

PEKERTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
DAN MITRANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

لان الغيب لا يعلمه الا الله **فحمل**
سؤال موسى عليه رتبة الرؤية بقوله
ارني النظر اليك **على ما اعتقد** وهو
جائز الرؤية ولكن **ظن** موسى عليه
ان ما اعتقد جوازم وهو الرؤية
ناجز اي ثابت في الحال فثبت له السك
في جواز الرؤية في الحال **فرجع النبي في**
الجواب وهو قوله تعالى ان تراني كما في السؤال
وقد سألنا اي الرؤية في الدنيا **فصر في**
النبي اليها اي الدنيا **اذ الجواب يكون على**
قضية الخطاب اي على اقتضاء السؤال
وقوله عليا انه يجوز جواب اخر من تسكيم
بالاية قوله **ولانه** اي ولان الله **تعالى** **الحي**

دليل اخر على جواز الرؤية **اخبر عن**
التجلى للجبل لقوله تعالى فلما تجلى ربه
للجبل **وهو اي التجلى عبارة عن خلق**
والرؤية فيه اي في الجبل **حتى يري ربه**
فيكون المتعالى جائز الرؤية قوله
وقد قال الله تعالى وجوه يومئذ
الى رتقا **ناظرة** دليل اخر سمعي على
وجوب الرؤية لان المصنوع حمد الله
تعالى وهو جائز عقلا واجبة سمعا
والنظر انفسه **فاليه الوجه المقيد بالحكمة**
الي لا يكون الا نظر العين اي النظر
المتعلق بالوجه بقوله تعالى وجوه يومئذ
ناظرة المقيد بالحكمة **الي اي المستعمل بالحكمة**

بقوله تع الي رتبا ناظرة لا يكون النظر العيني
والليكون نظر القلب قوله **وحمل النظر**
على الانتظام والمنقضى للنعم في دار القرار
سمي اي باطل وهذا جواب عن قولهم
فان النظر في الآية محمولة على الانتظام
واستحالة الرؤية عندهم ولو علم عندهم
وجوه يومئذ ناظرة الى رحمة ربها
امر الى واحد الاله وهو النعمة فقال و
حمل النظر على الانتظام والمنقضى للنعم في
دار القرار باطل اذ قيل الانتظام موت
ارجم باطلا انه دار السرور وادار العموم
والعموم قوله **ولا تعلق لهم** اي للعموم بقوله
تع لا تدركه الابصار وهذا ايضا جواب

عن تمسكهم بهذه الآية لنفي الرؤية قوله
لأنها اي لان الابصار صيغة جمع وهي
اي صيغة الجمع تنفي العموم بالوضع فليس
اي سلب الجمع وهو نفيه **ينفي سلب العموم**
اي نفي العموم فيقتضي ان لا يدرك جميع
الابصار ونحن نقول له اذ الخافرون لا
يدركونه اي لا يرونه **العموم السلب**
اي لا يقتضي عموم النفي بان لا يدرك واحد
كما في قول القائل ما جاءني الرجال فانه يقتضي
عدم محض الواحد فثبت بما ذكرنا لان
الآية لا يقتضي نفي الادراك ولا نفي الرؤية
اصلا الوارد بالادراك الرؤية **قوله ولان**
المتنبي الادراك دون الرؤية اذ قال عز

وجعل من قابل لا تدركه الابصار ولم يقل
لاشراة الابصار دليل آخر على قوله
ولا تتعلق لهم قوله **والادراك** هو الوقوف
على جوانب المرفي وحدوده **وما يستحيل**
اي ومن يستحيل كما في قوله تعالى والسماء
وما بينهما اي ومن بينها عليه الحدود
والجهات يستحيل عليه **الادراك** و
المتبع منزوع عن الحدود والجهات
فلكذلك عن الادراك قوله **فان الادراك**
من الرقبة نازل بمنزلة الاحاطة
من العلم ونفي الاحاطة التي تقتضي
الوقوف على الجوانب المحاطة وحدود
لا يقتضي نفي العلم بها اي بالمحاطة **ولذا**

هذا اي نفي الادراك لا يقتضي نفي الرقبة
يعني ان الادراك نسبة الرقبة بمنزلة
الاحاطة بنسبة العلم فنفي الاحاطة في
المحاطة لعدم حدوده وجوانبه لا
يوجب نفي العلم فكذا نفي الادراك لا يوجب
نفي الرقبة فنبت بما ذكرنا ان الاية
يقتضي نفي الادراك لان نفي الرقبة **قوله**
على ان نفي الادراك **فما يستحيل رؤيته**
لا تخرج فيه وهذا دليل آخر على قوله
لا تتعلق لهم **اذ لم** ما لا يدرك **فما**
يستحيل رؤيته **فانما** التمدح بنفي الادراك
مع الرقبة اذا انتفاء اي انتفاء الادراك
مع ثبوتها اي ثبوت الرقبة دليل الانتفاء

عن نقيضة التناهي والحدود اي دليل
انتفاء عن نقيضة التناهي والحدود
اي دليل المتضمنة عن نقصان للتناهي
والحدود وبيان ان قوله لا تدركه
الابصار خرج المدح فيقتضي جواز الرؤية
لانه لو كان ممتنع الرؤية لكان غير مدرك
بالضرورة فلا يتحقق المدح وإنما المدح
بنفي الادراك مع الرؤية وعدم الادراك
مع الرؤية يوجب التناقض عن التناهي
والحدود والذي من التناقض فثبت ان
هذه الآية لا يقتضي نفي الرؤية لكن
يقتضي نفي الادراك **قوله ولوا نعلم النظر**
اي التناهي في الآية وعرفوا مواقع الحجج

لا غنى عن التناقض عن هذه الآية و
هذه التناقض الخ موم قوله وما قالوا من
اشتراط المقابلة بين الرائي والمرئي
وغيرها اي غير المقابلة والمقابلة مقصدا
يصح نذكره وتأنيده من نبوت المسألة
واتصال شعاع والجسمات والزمان
والمكان **يبطل برؤية المتبع ايانا**
يعني ان الله تعالى وتبارك يرى بدون
هذه الشروط فخر لا يضاد من هذه
الشروط ولو كان هذه الشروط شرطا
لرؤية لا يبرأنا الله سبحانه **اذ الشرط**
والعقل لا يتبدل بالشاهد والغائب
قوله والعقل والشروط جواب من يقول

هذه الشروط في حق الشاهد والغائب
اي لا يري الشاهد بدون هذه الشروط
فاجاب بقوله والعقل والشروط لا يتبدل
في حق الشاهد والغائب لان علمه الشيء
او شرطه لا يتغير عن ذلك الشيء بسواء كان
شاهدا او غائبا **قوله وقد تبدل**
هذه الشروط في حق الشاهد والغائب
فان التمتع يرافقه بدون هذه الشروط
ولا يري شخصا بدون هذه الشروط
فعلم انها اي ان هذه الشروط **منها**
الوجود دون القرائن اللازمة للرؤية
فلا يشرط تعديها اي تعدي هذه الشروط
من الشاهد الى الغائب **قوله وهذا لان**

الرؤية الى اخره توضح بقوله ان هذه الشروط
من اوصاف الوجود دون القرائن
اللازمة للرؤية فان الرؤية تحقق
الشيء بالبصر كما هو الضمير عايد الى ما عاين
عن المرئي فان كان المرئي في الجهة يري
بها اي في جهة وان كان لا يراها
في الجهة يري **بها** اي لا في الجهة **كالعلم**
فان كل شيء يعلم كما هو اي ان كان له
جهة وكيفية وكيفية يعلم كذلك **وهذا**
اي تبين بما ذكرنا من قبله لان الرؤية
تحقق الشيء بالبصر كما هو تبين ان العلم
المطلق بكسر اللام اي المحبوزة للرؤية
الموجود فكل موجود يجوز ان يري

لأنها أي لآن الرؤية تتعلق بالجسم
والجوهر والعرض ولأن واحد منهما مرتبي
والحكم المشترك بينهما وهو الرؤية
ينفصل عن علة مشتركة والحكم يثبت على
وتحق العلة والمشاركة أي الوصف المشترك
أما الوجود أو الحدوث وهو ساقط
أي الحدوث ساقط الاعتبار أي الحدوث
لا يمكن أن يكون علة للرؤية لأنه
أي لآن الحدوث عبارة عن وجود لا حق
وعدم سابق أي الحدوث ما سبق لعدم
والعدم لا يتصلح أن يكون علة ولا
سقط العلة أي نفس العلة فلم يسبق الوجود
الوجود لأن عدم ليس بشيء يكتسب

يثبت به الحكم قوله وما لا يرى من الموجود
فلهذا من اجزاء المتع العادة في رؤيتها
لأنها أي لتلك الموجودات للاستحالة
أي لا الاستحالة رؤيتها وهذا جواب
السؤال وجه الإيراد أن الموجود لما كان
علة للرؤية فينبغي أن يبرهن جميع الموجودات
فاجاب بقوله وما لا يبرهن إلى آخره قوله
والوجود علة محجوزة أي محجوزة للرؤية
لأنه محجوزة لأنها محتمل أن يكون هذا جوابا
آخر عن تلك الشبهة ويحتمل أن يكون جواب
شبهة أخرى وهي أن يقال إن الموجود
لما كان علة للرؤية والعلة ما توجب
الحكم فينبغي أن توجد الرؤية عند الوجود

فنبغي ان يبرهن كل موجود فاجاز بقوله
والوجود علة مجوزة اي علة موجبة
جواز الرقبة لا موجبة توجب الرقبة
فجاز ان يبرهن موجودات **قول** اي حكم
الوجود وهو جواز الرقبة **بتعدد** يعني
الشاهد الى الغائب وهو علة **دفع**
جواز الرقبة يعني لما كان الوجود علة
لجواز الرقبة في الشاهد بتعدد الحكم
في الغائب لوجود علة وهو الوجود
فجاز ان يبرهن **قوله** **والمختار** بالرقبة
ما قاله الشيخ ابو منصور رحمه الله
ان يتمسك بالدلائل السميعة اي
الثبوتية فيه اي في اثبات الرقبة ويتمسك

بالدلائل العقلية في دفع شبهتهم اي دفع
الخصوم وقولهم اي قول الخصوم لو كانت
اي لو كان الله تعالى موقفا لما كان شيئا
بالمقدمات وهذا باطل لان الرقبة
تخلق بالمتضادات نحو السواد والبياض
ولا مشابهة بينهما اي بين المتضادات
قوله **ودعت** طائفة من منبئي
الرقبة الى استحالة رقبة الله تعالى
في المنام وجوزها بعض صحابنا **سلكا**
بالحكي اي بالذي حكى عن السلف يعني
ان قوما من الدين يثبتون رقبة النبي
في المنام فقال بعضهم الجنة اختلفوا في رقبة
النبي في المنام فقال بعضهم رقبة النبي

في المنام محال الا ان ما يرى في المنام خيال
ومثال ذلك مع يتعالى عن ذلك وقال بعضهم
يجوز ان يكون بلا كيفية ولا جهة ولا متابلية
وغير ذلك كما جاز ان يرى في الجنة قسما
بما حكى عن السلف فانه روي عن النبي
انه قال سالت ربي في المنام فقلت كيف
الجنة فقال لا ترك تنسك وبقا وراي
احمد ابن حنبل في المنام فقال يا احمد
كل الدنيا يطلبون مني الا ابا يزيد فانه
يطلبني وجاز ان يرى في المنام
كما هو ولا يكون مثلاً وخيالاً كقربة
الانبياء عليهم السلام والاولياء فان
الشیطان لا يتمثل بهم وقد قال صلى الله

عليه السلام من راني في المنام فقد راني فان
الشیطان لا يتمثل في قوله **والمععدم**
ليس بموثر كما انه ليس بشئ يعني
ان علة الرؤية الوجود وما ليس بشئ
ليس بموجود وما ليس بموجود ليس
بموثر فالمععدم ليس بشئ فلا يكون
موجوداً وان لم يكن موجوداً لم يكن موشياً
قوله والمععدم ليس بموثر انما قاله
لانه حكم بتعلق الرؤية فيسبق ذكره في
هذا الفصل **قوله** وقالت المتفعية
فانهم قالوا العالم مرئي الدرع قبل وجوده
فهو فاسد **وانفقوا** اي اتفقوا للمععدم
معنا على ان المععدم الذي يستحيل

وجوده واجتماع النقيضين لا يتعلو
برؤية الله تعالى لان ليس بشيء اتفاقا
نفسا الى ارسال الرسل فيتمتعون
ومندرين والانداز النجوى والعدا
بما يوجب العقاب مستبين للناس وما
يحتاجون اليه الضمير عايد اليه ما من
مصلحة دارهم اي دار الدنيا والآخر
مفيد بلهم اي للناس ما يملكون به
الدرجة العالية في جنات الامحان وهذا
خير مستنداه وهو قوله ارسال الرسل بل
في جنات الوجوب لانهم اي لان الناس
محبون اي مخلوقون على النقيض اي
على نقصان مستعدون للزيادة

وبلوغ درجة الكمال فلا بد لهم من مكمل
يزيد نقصانهم ويبلغهم الى درجة الكمال
وهو اي الرسول وهو اي التمتع موصوف
بالرافة على عبادته فلا يتسع منه
اي من الله تعالى امدادهم امداد العباد
بما يوجب رزقها اي رزق النقيض قوله
وهو موصوف جواب من يقول ان لا يجب
على الله تعالى كسب شيء فيمتنع منه امدادهم عما
يوجب رزقها قوله كمن امر على سلوك
الظن والجدالة الموصولة الى البقية اي
المطلوب ومنها اي نهى الاعمى ان يحيل
اي يحيل عنه اي الظن والجدالة فيمنع
ويمنع لئلا يقع في الهلاك والجهل

فلا يمنع امدادهم بما يوجب ذلك الوقوع
في الخطا والمغالاة فكذلك اهلنا **قوله**
مع ان العالم الى اخره دليل اخو على ارسال
الرسول اي ان العالم ملكه لانه مع ما كل جميع
الانبياء لكونه موجودا من العدم في الحق
ولما كان يتصرف في ملكه اي مملوكه
كيف شاء من الاطلاق والخصر اي المنع
ويعلم اي يعلم المملوك **بارسال رسول**
من جنس اي من جنس المملوك كبنو آدم
او من خلاد **جنس** كبنو آدم لجنس بقوله
عليه السلام بعثت الاسود والاحمر
وجبريل عليه السلام الى الانبياء عليهم السلام
قوله وقال التسمينة والبراهمة و

المنجي انه محال اي ان ارسال الرسول
غير ثابتة لان الرسول لو اتى بما
اقتضاه العقل فبما اي في العقل عما
عن اي عن ما اتى به الرسول **منذ**
اي غيبة **ولو اتى** اي الرسول بما ياباه
العقل **فبما** اي بما ياباه العقل **مردود**
لان العقل حجج الله تعالى اجماعا ولا
تناقض حجته اي حجج الملات ذلك
من امارات العجز تعالى عن ذلك **فما**
يخيل اي يستحيل العقل يكون **ياطلا**
والا بلزومه التناقض في حجج الله تعالى وهو
محال **قوله قلنا يا نبي** اي يا نبي الرسول
بما قصر العقل عن معرفته لان الرسالة

سفارته العبد بيني وبين ذوي
الابواب من خليفتي اي مخلوقاته ليرج
اي ليس بل الرسول بل اي بالرسالة عليهم
اي على ذوي الابواب وهذا اي ما ذكرنا
وهو انه يأتي عما قصرت العقل عنه
اي عن معرفته فلا يقف على الممكن فالرسول
يبين الممكن ويهدى الان العقل وان
واقف على الواجب والممتنع فلا يقف على
الممكن قوله ثم اذا ادعى واحد الرسالة
في زمان جوازها اي جواز الرسالة
احتراز عن زمان رسولنا صلى الله عليه
وسلم وعن زمان النبي بعده فانه لا يجوز
الرسالة فيه ذلك الزمان لانه صلى الله عليه

وسلم خاتم النبيين اذ لا نبي بعد الا يجب
قبول قوله اي مدعي النبوة بل هو المعجزة
وهي اي المعجزة ظهور امر الله اي احتراز
عن الاستدراج الذي هو للمنازلة خارق
للعادة احتراز عن المعتاد في ذلك الظهور
لاظهار صدق مدعي النبوة احتراز عن
ظهور امر الله خارق للعادة فكذلك مدعي
النبوة بان قاله حلانا نبي فنظمو الحجر
بانه كاذب واحتراز عن الكرامة وعن
المعونة التي للعوام بان ظهر امر الله
خارق للعادة للعوام من المؤمنين في وقت
دون وقت فانه اظهر امر الله خارق للعادة
في ذلك الظهور لاظهار صدق مدعي النبوة

مع كونه من تحت يدي به عن معارضة
بمنزلة لا يظهر صدق مدعي النبوة
فان الوالي والعام لو ادعى النبوة يكون
قوله الى دلالة الرسالة والمرد دلالة صحته
الذي ان الرسول ادعى الرسالة وقال
وجدد لانتها انما ادعى واحد الرسالة
وقال اي قال الرسول اية اي علامة
صدق ودعوى ان الدعاء رسلي
ان افعل كذا افعل الله ذلك كذا من
اي من الله تعالى تصديقاً اي تصديقاً
للمرسول في دعواه اي دعوى الرسول في
كقوله تعالى اية اي للمرسول عقيب دعواه
اي دعوى الرسول صدقت ونظيره

اي نظير المذكور ان الملك العظيم اذا
اذن للناس بالولوج اي بالدخول
عليه اي على الملك قلنا احتفوا به اي
بالمكر اي دارة واحواله قام واحد منهم
اي من الناس وقال يا ايها الملك ايت
بمواهبك الملك اليك ثم قال يا ايها
الملك ان كنت صادقاً في كلامك هذا فخاف
عادتك وقيم واقعد ثلثا اي ثلث مراكب
فاذا فعل الملك ذلك فاذا فعل الملك ما قال
ذلك الواحد عند سماعه هذا الكلام كان
اي فعل الملك منه اي من الملك تصديقاً
للدعواه نازلاً بمنزلة قوله صدقت
فصل في ثبوت الحديث

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف ورسول الله ايلان
محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة
في زمان جوازها وظهرت المعجزة
على يد ابيه لا تنشق القمر وانجد الشجر
وتسليم الحجر عليه ونبع الماء من بين
اصابعه في عشرة بيوت وحديث الخبيبة
وشهادة الناقة وشهادة المشاة
المصلبة يكونها مسمومة ونسب
الكثير من البشر القليل من الماء
ثبوت هذه الشياء ان كان بطريق النوا
فيوجب العلم وان كان بطريق الاحاد
فكذلك لانه في كل مقتضى جميع والواحد

مستحلا يوجب القطع كما في شجاعة علي
رضي الله عنه وجود خاتم وظهرها اي
ظهر المعجزة القرآنية في رواية القرآن من
اعجب الديات اي العلامات على النبوة
واي اي ظهور الدلائل عليها اذ هو
اي القرآن والحكمة اذ للتعليل اية عقلية
اي مدركة العقل باقية دون كل معجزة
بأش اي فارق بنظم العجيب وجوء النظم
اي انواع النظم وطرق النظم وتحد اي
تحد في محمد صلى الله عليه وسلم به اي بالقرآن
جميع الانام من الكفرة وقومهم اي وقوم
الرسول صلى الله عليه وسلم جميع الانام بالانعام
اي بلا شكاك فلم يصدقوا للتأني بها

لقد هو ان يوانه اي يساوي القرآن
او يدانيه اي يقرع واحدة من
معصا مع خطباء اي فصحا به لم ينهض
بقدر سورت منه اي من القرآن ناهض
من نحو الشعراء والفصحى الكامل البليغ
مع انهم اي الانام اكثر من حصي البطحاء
ورمال الدهناء موضع ببلاد تميم
بعد وقصر فدل على عجزهم انهم اي ان القرآن
لما لم يفتق من الله تعالى لتفصيل توبيته
عليه السلام بظهور في دعواه التيق
قوله ولا يظن بهم اي بمصانع خطباء
نحو الشعراء وهذا جواب سؤال وهو
ان يقال لهم منعوا عن المعارضة مع

القدح عليه العدم بما لانتم فاجاب
بقوله ولا يظن بهم الواو للحال اكثر خطبة
القدح احقدا ومضيت انهم امتنعوا
عن المعارضة مع القدح عليه قوله
انهم امتنعوا يتعلق بقوله وقد خاطروا
سبحانهم الواو للحال ايضا وهذا دليل
اخر على قوله ولا يظن بهم وخاطروا
من المخاطرة السبح جمع السجدة وهو
الروح اي وقد وقعوا في الخطر واحم
ويروى الواو اليهم ونحووا المشا والشد
والمنا حبيب الضعيفة من حجر العساكر
ونحو بل البواتري السبوف والقواطع و
حمل الرواج الخواطر اي المضطربة والجوهر

في المهادل كروث فتح غمرات المعارك والغرة
الشدة لاطفاء نوره ايمان نور محمد صلى
الله عليه وسلم قول لاطفاء نوره يتعلق
بالجميع من قوله وقد خاطروا الى قوله
وتفتح غمرات المعارك وقد تحدى محمد
صلى الله عليه وسلم به اي بالقران اولا وظاهر
السيف اخر فلم يعارضوا الا بالسيف
وحدث ولو عارضوه اي عارضوا القران
في اقر سورة لظهرت نصرته و
كنيت مؤنة قتالهم لانه تحدى به اولا
فبان انهم امتنعوا عن المعارضة اخطا
لا اختيارا فلا يظن بهم امتنعوا عنها
مع التدبر عليها قوله واذا ثبت

نبوة رسولنا صلى الله عليه وسلم ثبتت نبوة
سائر الانبياء عليهم السلام باخبار
اي باخبار رسولنا لانه صلى الله عليه وسلم
صادق قوله فلما يقول الانبياء عليهم
السلام معصومون عن الكذب وكنيت
الله صلى الله عليه وسلم رسول الله الى كافة
الناس لا الى العرب خاصة كما زعم بعض
النصارى لان الله تعالى قال وما ارسلناك
الا بالحق للناس اي وما ارسلناك الا رسالة
عامة لهم بحجته لانه لا انما ان اشتملت هم
فقد كلفهم احد منهم يخرج منها احد منهم
كذا في الكساء وقوله ثم لا بد ان يكون
الرسول هكرا لا انبي ولان الانبياء لنا في

الاستظهار والدعوة إلى دعوى الناس إلى
الايان والشريعة والتسوية التي يكون
مشهورا وداويا والمراة تجب ان يكون
مستورة متفرقة في بيتها دعا للفتنة
واعقل اهل زمانه عطفوا على ذكر واحسن
خلق الاند تحب متابعتهم وقبول قوله غلو
لم يكن اعقل واحسن الخان مثلهم وودهم
فلا تجب متابعتهم وقبول قوله **ومعصوما**
في افعالهم واوقوالهم عما ثبت به ويسقط
قدحهم وعما يحل باداء المسألة والعجلة
عن الكفر ثابتة قبل الوحي وبعد لان
الوحي كرامة من الله تعالى فلا يليق بالانسان
ثبوت عصمته عن الكفر قبل الوحي لئلا يتحقق

الوحي على الخافد لانه لو لم يكن معصوما
عن الكفر لما تركه فيتحقق الوحي على الخافد
وكذا بعد الوحي لان الكفر ينافي في النبوة
لانه ينافي الاسلام فالنبوة اول **والمعاصي**
اي العصية عن المعاصي ثابتة بعد الوحي
لان قوله حجة لكونه صادقا فلو لم يثبت
العصية عن المعاصي لثبت عن الكذب
لانه نوع معصية فاذا لم يكن معصوما لا
يجب قبول قوله لاحتمال الكذب وهذا باطل
وقبله كان اي قبل الوحي عن المعاصي ثابتة
خلد المعزلة لان المعصية بمنزلة الكفر
وعندهم لان المعاصي يخرج به من الايمان
وان لم يدخل في الكفر والعصية عن الكفر

ثابت قبل الوجي فكذا عن المعصية و
عندنا يجوز اي عندنا يجوز العصيان
منه قبل الوجي لا يجب على الخلق قبول قولهم
قوله واقل الانبياء آدم عليه السلام و
اخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو
اي نبينا صلى الله عليه وسلم افضلهم اي
افضل الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس فلما كانت
امم خيرا لامم كذا كان هو نبينا صلى
السلام ودم خير الانبياء عليهم السلام لان
خير امة امم باعتبار كونهم امة له قوله
ولا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له
في الانبياء عليهم السلام من ليس منهم

اي من الانبياء عليهم السلام على تقدير
كون المعدود ذكرا يثب على من كانوا الانبياء
عند الله تعالى او لئلا يخرج منهم اي من
الانبياء عليهم السلام من هو اي الذي
هو منهم اي من الانبياء عليهم السلام
على تقدير كون المعدود ذكرا عن الذي
كانوا الانبياء عند الله تعالى قوله العزيز
بالعظمة لمشيهم اي الذات نبينا صلى الله
عليه وسلم حقا من مملكة بيت المقدس
في القدس وقوله تعالى سبحان الذي اسرى
بجده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله والى السماء
اي من مملكة الى السماء والى حيث ما نشاء

الله تعالى في الاخبار الواردة في هذه الباب
قوله ولو جاز الاستبعاد لصعد النبي
البشر لجاز الاستبعاد نزول الملك وهو
اي استبعاد النبي نزول الملك يؤول
الى انظار النبوة وهذا جواب سؤال
وهو ان يقال صعود البشر مستبعد لانه
جسم ثقیل يقتضي الهبوط لا الصعود فلا
يتحقق المصريح فقال لو جاز استبعاد صعود
البشر يكون جسما ثقیلا يقتضي الهبوط
لجاز استبعاد نزول الملك لانه جسم لطيف
يقتضي الصعود لا الهبوط لانه رجاى
فلا يتحقق النبوة لانه لا يكون الا بالوجب
فصل كرامة الاولياء جايزة

اي يصح وجوده وعدمه قبل اولياء الله
تعالى هم الذي اصطفاهم لنفسه ونزولهم
باوصافه وخلافهم بنعونه فهم اهل الكرامة
والعلماء والمؤمنون الصادقون خلافا
للمعتزلة المشهور من الاخبار المستفيض
من حكاية الاخبار كما في تفسير البه وشرح
زيادة الصالحين اي الكثر من حكاية الاخبار
كتقصد صاحب سليمان عليه الصلوة والسلام
وهو انقضى برحمة كانت سليمان وكانت
صدق تعالى الما وعمر وسارية اي وكقصد
عمر وسارية وقوله عمر وسارية عطف
على قوله صاحب سليمان روي عن عمر
رضي الله عنه المنبر المدينته وجميعه

بشما وندجیئی قال یا ساریه الخلیل فتسمع
ساریه ذلك المصوات وبينهما خمسماية
فرج **وحالد** روي عن النبي الولد
انه يشرب السم ولم يضره ولا يقال **الوجان**
ذلك اي الكرامة على تأويل المذكور **لا نسد**
طريقا الوصول الى معرفة النبي عليه
السلام يعني لو حاز الكرامة وهي امر
لا يعم ايضا خارق العادة فلا يحصل الفرق
بين الكرامة والمعجزة واشتب النبي والولي
فلا يعرف النبي لان المعجزة تقارن دعواه
النبوة ولو ادعاها اي النبوة **الولي**
لكفر من ساعده يعني ان المعجزة تكون
مقارنة لدعواه النبوة اذ لو ادعاها

الولي لكفر من ساعده فلم يبق ولما يحصل
الفرق بينهما فلا ينسد طريق الوصول الى
معرفة النبي عليه السلام قوله **وجوز**
ان يعلم الولي انه ولي **وجوز** ان لا يعلم
خلاف النبي عليه السلام وان لا يجوز ان
لا يعلم النبي انه نبي قوله **وجوز** اظهار
الكرامة من الولي للمستتر شد اي الرشد
توحيده اليه للمستتر شد **عليها** اي
على الكرامة وعون له اي عاينه **على تحمل**
عباء اي شدة المجاهدة في العبادة
والكسر للحمم والجميع عبااء **اعجابا** وفخر
اي لا يجوز اظهار الكرامة اعجابا وفخر
والناظر للعادة اربعة معجزة للنبي

على التسليم وهي ما يجري على يد النبي
 مع التحدث ودعوة النبوة **وكرامة للوجه**
 وهي ما يجري على يد الولي مع متابعة
 السريعة **ومعونة للعوام** وهي ما يجري
 على يد واحد من عوام المؤمنين من
 غير عوالم اصلا **واستدراج للممال**
 وهي ما يجري على يد الممال والخافرو
 المبشع **قول والتسحر والعين حق**
عندنا اي الاصابة بالعين حق وان لها
 ثأيرا في النفوس والطباع **خلافا للهم**
 اي للمعتزلة **فصل الاستطاعة**
 اي القدرة الحقيقية التي توحد بها الفعل
 مقارنة للفعل المقارنة حركة الاصبع

مع الخاتم **لأنها** اي لان الاستطاعة **لو**
قد تمت الاستطاعة وجودها اي وجود
 الاستطاعة **عند** اي عند الفعل **لأنها**
 اي لان القدرة **عوض** تمام بالقادر **فلما**
يبقى عند الفعل فيلزم حصول الفعل بدون
 القدرة وهو محال **وقالت المعتزلة**
الكلامية سابقة اي الاستطاعة **سابقة**
 على الفعل **لأنها** يلزم **تخليق العاجز** يعني
 ان الاستطاعة ان لم يكن سابقة **على**
 الفعل فيلزم **تخليق العاجز** اذ التخليق **سابقة**
 على الفعل **وتخليق العاجز** محال **لان** **ظلم**
 الله تعالى بتعالي عن ذلك فيلزم سبق **الاستطاعة**
 على الفعل **قلنا** صحة **التخليق** **تتم** **لأنها**

الاسباب والآلات اي اسباب القدر
والآلات وهي صحة البدن والجوارح و
العادات جرت الواو للحال وهذا دليل
على صحة التكليف عند سلامة الاسباب و
الآلات **عليه** انه اي على ان الانسان لو
قتله الفعل عند سلامة الاسباب
تحصل له اي للمكلف القدر فلا يصح تكليف
العاجز قوله **عليه** ان القدر دليل آخر
على عدم لزوم تكليف العاجز **بصلح**
المضدين عند اي حقيقته **رحمة الله**
عليه فلكان المباشرة بفسد المأمور
لنشا غلا القدر الصالحية لتحصيل
المأمور **بغيره** اي بغير المأمور به

قوله **بغيره** يتعلق بقوله **لنشا غلا**
اي فلكان التكليف تطبق **قادر** لا عاجز
فك الالفعال لعباده وجميع الحيوانات
مخلوقة **لله تعالى** الا خالقها بالافعال
مسألة تأكيد لنفي الغير كقول القائل جاني
زيد لا عذر **وهو** اي المذنب كونه افعال
العباد وجميع الحيوانات مخلوقة **لله تعالى**
عليه من ذهب الصحابة والتابعين رضي
الله عنهم وقالت المعتزلة **هي** اي العباد
وجميع الحيوانات موجودة **للافعال**
الاختيارية وفيه احتلار عن الافعال
الاضطرارية كنعفل النائم والمجنون
والمعتزلة لا تجاوز **على** اطلاق لفظ

الحال في العبد الى ان شاء الخيا م
فهو ان لا فرق بين الابداد والخلق
فسمي العبد خالقا ولم يبال من
حرق الاجماع **قوله وقالت الجبرية**
ويقدمهم فهم ابن صفوان الترمذي
لا اختيار ولا افعال الا لا يجاد فعل
العبد اصلا ولا قدرة لهم في افعالهم
كحركة المرنقش والعود والناقة
قوله وتنفذ المذاهب اي مذهب
المعتزلة ومذهب الجبرية **عن ابي**
واحد وهو دخول مقدور تحت قدرته
المقدور بدون القادر محال **اعتبارا**
بالشاهد وانما يحتاج الى هذا التول

ليصح قوله **قالت الجبرية** لا قدرة
للعبد على الاختراع كما يجب في فيكون
مختارها اي مختار القدرة مختارها لا افعال
القدرة تعالى ضرورة لان المقدور بدون
القادر محال **وقالت المعتزلة** قدرة العبد
على الافعال ثابتة ضرورة الامر بها
اي بالافعال والامر العاجز محال فثبت
قدرة العبد الصحو الامر فانقضى **قدرة**
الباري جل اسم عنها اي عن الافعال
ضرورة لان دخول مقدور تحت قدرته
محال **وقالنا** قوله تعالى خالق كل شيء
ونعمل العبد وجميع الحيوانات بشيء فيكون
الصانع جل جلاله خالق عملها **بذلك**

والله خلقكم وما تعملون اي وعلمكم ان
ما فيه اي في ما تعملون مصدر يد وهذا
تنصبه على خلق الله سبحانه وتعالى
فعل العبد وهو دليل اخر **ثاني** اي ان
التكامل على نفسه بالخلق ولو شاركه
اي وشاركه المتع فيه اي في خلق غيره
اي غير التعالي لا تنفذ فائدة التمدح
اذ لا تمدح في الخلق قوله ولان علم الخالق
بالخلق وشروط قدرته الخلق قال الله تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
ولانه لو لم يعلم كيف يخلق ولا علم لنا بكنهية
الاختراع الخلق فلا يتحقق لنا قدر الخلق
فلا يكون للعباد خالق الا تعالى قوله

ولان علم الخالق الى اخره الشارح الى الموعود
فقالته الجبرية لا قدره للعبد على الاختراع
كما يحتمل قوله ودخول مقدور تحت
قدر **ثاني** الى اخره جواب عن قوله هم
ان دخول مقدور تحت قدره محال
احدهما قدره الاختراع وهي قدرة الله
والاخرى قدره الاكساب اي الاختيار
وهو قدره العبد **جائز** اي ما في بينها
بخلاف قدره الاكساب اي الاختيار
وفي العبد **جائز** بخلاف **الشاهد** لان
له قدره كسب فحسب فلا يدخل المقدور
تحت قدره **ثاني** كسبي لا استحالة الجمع بينهما
وبانه ان دخول مقدور واحد تحت

قدرته في اختراعي او كسبي محال و
دخول مقلود واحد تحت قدرته احديهما
قدرته الاختراع والاخر قدرته الاكتساب
ليس محال فثبت بما ذكرنا ان ديت للعبد
قدرته الاكتساب وهي الاختيار وللباريه
بجانه وتعالى قدرته الاختراع فيكون
افعال العبد مخلوقة بخلق الله تعالى
مختاراً باختيار العبد فيصح الامر بها
لقد رتب على اختيار الله تعالى **قولاً وثبت**
بهذه اي بما ذكرنا ان افعال العبد و
جميع الحيوانات مخلوقة **ان المتوالدات**
وللي التي تولد من الافعال **خلق الله**
لانها اثرها فيكون خالق الافعال

خالق المتوالدات ضرورة **كالامر المفقود**
اي بالضرب الحاصل من الضارب **والاكتساب**
فيما الزجاج اي بالكسر الحاصل من الكاسر
وعندهم اي عند المعتزلة المتوالدات
بخلق العبد ان فعل العبد مخلوق عندهم
فيكون ما تولد من فعل مخلوق ضرورة
قوله وان المقتول عطو على قوله
ان المتوالدات اي ثبت بهذا ان المقتول
ميت بمضى لاجله لان القتل فعل بخلق
للعن عقوب اي عقوب القتل في الحيوانات
الموت وعندهم اي عند المعتزلة
مقتطوع عليه باجله اي الميت مقطوع
عليه باجله لان العبد للقتل قطع اجله

قوله وثبت الله اي ان التمتع مريد
عطف على قوله ان المتواليات لجميع المآب
اي جميع الموجودات عيناً ورضاً طاعة
او معصية انتهى اي لان التمتع خالقها
اي خالق الخائيات بالاختيار الاستحالة
اضطرار تعالى عن ذلك فيكون مريد لها
في وقت اذ الخلق مع الاختيار وبدون
لها اي لا راد محال قوله الا ان الطاعة
اي لكن الطاعة بمشيئة الله مشيئة التمتع
وارادته ورضائه ومحضه وامره
فرضائه وقدرة وان المعصية قضا
وقدره وارادته ومشيته دور امره
ورضائه ومحضه لان التمتع حكيم والحكم

للبامر والبرضي بالمعاصي ولا يحبها وجاز
ان يكون الشيء مراداً ولا يكون مرضاً
للاضداد والجماعة كذا قيل وعند المشورة
المحبة والرضا بغير ان كل موجو فالارادة
بغير ان الارادة تعم الطاعة والمعصية
فيكون الطاعة والمعصية برضا والتمتع
ومحبته كما انهما بل رادته عندهم وعند
المعتزلة لقوا اي الله تعالى مريد للخير
والطاعة دون المعصية واختلفوا
اي واختلف المعتزلة فيما لمباحات فضم
من زعم ان التمتع مريد لها ومنهم
غير مريد لها وقول تعالى وما الذي يرب
ظلم للعباد يتعلو لقوله عند المعتزلة

هو مريد للخير والطاعة ودور المعصية
فيكون في الاعتزال على عدم ارادة
الله تعالى المعصية وهذا انحصار على
نفس الارادة الظلم للعباد فلا يكون
مريد للمعصية قوله **ونتأمل على**
عنه ارادة النبي صلى الله عليه وسلم
جميع الامم ما يشاء الله فان ما يشاء
لم يكن وهذا انحصار على عموم الارادة
وقوله تعالى **فمن يرد الله ما يشاء**
يخرج من الاسلام ومن يرد الله ما يشاء
ان يضل به **يضل** حتى يضل
وهذا انحصار على ارادة الهداية و
هي الخير وعلى ارادة الضلالة وهي المعصية

فثبت ارادته لكلها جميعا وقوله تعالى
لا ينفقكم الله نصيحت ان اردت ان انصح لكم
ان كانت الله يريد ان يغويكم وتربح
فوق شاء الله ما اشتهر كوا وقوله تعالى
وكان الله يريد ان يضلهم على الهدى وفريق
فلهذا النصوم ظاهرة على كون التبع
مريد الطاعة والمعصية وتأويل التوا
جواب عن قول المعتزلة ان التبع لا يريد
ان يظلم احدا الا ان الله تعالى قالوا
ان قالوا لا يريد لا يريد ظلمك
معناه لا يريد ان يظلمك فثبت بصدق
ان التبع لا يريد ظلمك فلا يثبت نفي ارادة
الظلم بصدق النص فالحاصل من حيث

ان الارادة تلازم الامر عندكم و
كل ما مور مراد والمعصية ليس بما مور
فلا تكون مرادة عندهم **وعند الملازم**
الفعل اي الارادة تلازم الفعل وكل معصية
بنعله اي بنعله وقضايته فتكون
مرادة له والمراد من الملازمة المساواة
بان لا ينفك احدهما عن الآخر **والا تفعل**
الارادة بالمعذور اي المعذور ليس
بمراد اذ هو غير منعول اي غير مخلوق
قوله وثبت بما ذكرنا من ان
افعال العباد وجميع الحيوانات مخلوقة
مخلوقة عندنا عندهم مخلوقة
بمخلوق العباد **مسئلة الهدى ومثيلة**

الاضلال والهدى من الله تعالى خلق
الاهتداء في العبد والاضلال خلق
الضلالة فيه اي في العبد وهذا عندنا
وقالت المعتزلة **الهدى من الله تعالى**
بيان طريق القواب بالاضلال تسمية
العبد اضلالا او حكم بالاضلال عند
خلق العبد الضلال في نفسه عمدا او
يثبت اي يثبت بما ذكرنا ان الاصلح
والاصلاح ليس بواجب عليه الله تعالى
الهدى اي لان التمتع خلق الكثر والمعاني
وليس لهم فيه مصلحة اي عند المعتزلة
ما هو الاصلح والاصلاح واجبه الله تعالى
ان يعطيه ولولم يعطه مع انهم يتنظر

به والعبد ينتفع به لئلا يحسلا
والبحر على الدرع محال وهذا اي
جواب الاصليح فاسند لان الالوهية
تناهى الوجود عليه لان الوجود
يثبت خيرا فيكون من واجب عليه عاجزا
والمعجز تناهى الالوهية **فصل**
تخليق ما لا يطاق وغير جائز خلافا
للاشعري شبهتهم ان الله تعالى ما كل
جميع الانبياء والماكل ان يتصرف في ملكه
كيتوسا وهذا يجوز بحمل ما لا يطاق
قوله تع لا يطاق الله نفسا **الاشعري**
وهذا تنصير على عدم تخليق ما لا يطاق
قوله وقوله تع رتنا ولا تحملنا ما لا طاق

لنا به تقتضي جواز تخليق ما لا يطاق ولا
استعاذته عنه فلو لم يكن جائزا لم يكن
الاستعاذته عنه فائدة واجاب قوله
رتنا ولا تحملنا ما لا طاق لنا به **استعاذ**
تحمل ما لا يطاق لا عن تخليق لا عن تخليق
ما لا يطاق وعندنا يجوز ان يحمل
ما لا يطاق لا اما ما لا يطاق جاز والى تعالى
يجيب فجار ان يحمله ما لا يطاق ولا يجوز
ان تخلق الله تع الخلق بحمل ما لا يطاق
بما لا يطاق **وامتنع بعاقب** لانه يوجب نقول
الفعل والترك والامتنع بان فيما لا يطاق
قوله تع انتهي في **باسما هو لا الى اخره**
جواب في سؤال اخر وهو ان يقال قوله تعالى

البسوثي الى اخره تقتضي جواز تليفوها
لا يبطاؤ ولدت المتع لطفهم بالانباء
وهو ليس في وسعهم لانهم غير عالمين
بد كل اي بالاسماء فاجاب بقوله **ليس**
تليفو كما ثبتنا ان تليفوها لا يبطاؤ وغير
جائز **ل هو خطاب تعجيز** وهو عبارة
عن توجب صفة الامر بما يظهر به تجز
المخاطب وتولي ليس بامر حقيقة عن
الحقيقيين **فاما امر** اي لا امر الله تعالى الي
المصورين **باجاء المصور يوم القيمة**
وذلك الامر ليس امر تليفولات الاخر
دار الجزاء لادار التليف فلا يكون امر تليف
بل يكون امر تعجيز **فصل الحرام**

رزق اي وكل واحد والتنوين
بدل الضمة والبه يستوفى رزقه حلالة
او حراما ولا يتحقق ان يأكل الانسان
غير رزقه او يأكل غير رزقه وعند
المعتزلة ليس بوزر وهو اي خلاف
المدكور بناء على ان الرزق عند الغدا
وعندهم الرزق عبارة عن الملك فيما
قد رزق يكون غداء لشخص لا يغفر غداء
لغيره اي لغير شخص ان يغفر الشخص
لغداء غيره والرزق عبارة عن الغداء
ليستحيل ان يأكل الشخص غداء غيره
قوله لو كان اي الرزق عبارة عن الملك
كما قالوا اي كما قالت المعتزلة وهذا

نفي لقولهم ما رزقت الدواب لعدم
تصور الملك لها أي الدواب وفيه أي
في عدم رزق الدواب خلق وعد التمتع
والقول له نعم وما من دابة في الأرض
إلا على التدرج كما وخلق وعد الله تعالى
محال **فصل في الأيمان بالله تعالى**
فرضنا نفا فالكن العقل عندنا الله
لكنه تعرف بها حسن الأنبياء ونفيها
أي نفي الأنبياء وجوب الأيمان و
شكركم المنعكم والمعرف للوجوب **دعوى**
أي على المخلوق في الحقيقة **فهو الله تعالى**
لكن بواسطة العقل لعدم إجابته على
غير العاقل فبضا والوجوب إلى العقل

في حقيقتنا ولو كان الموحى في الحقيقة
هو الله تعالى كما أن الرسول صلى الله عليه
وسلم معروفا للوجوب **الموجب في الحقيقة**
فهو المدعى لكن بواسطة الرسول صلى
الله عليه وسلم غنيا عما فيكون إجابته
كذلك والرسول مبلغ لإيجاب الله تعالى
فيكون الرسول واسطة حتى قال أبو حنيفة
رضي الله عنه لا عد ولا حد في العقل **لكن**
كما يرى أي كما يعتقد من خلق السموات
والأرض لوجود العقل فهذا أنا بيده
لقله لكن العقل عندنا الله يعرف بها
حسن الأنبياء ونفيها ووجوب الأيمان
قوله ونولم نبعث رسولا لوجوبه

الخلق معرفته اي معرفة الله تع بعقولهم
اي بعقول الخلق وهذا قول النبي حنيفه
رضي الله عنه وثابته كما ذكرنا قوله
وقال الاشعرى للعقل والايحى بالعقل
شيئ ولكن يجوز ان يعرفه اي بالعقل
حسن الاشياء وقبح اي قبح بعض الاشياء
وانما قيد بقوله بعض الاشياء لان بعض
الانبياء غير مدرك بالعقول فلا يدرك
حسنه وقبحه **فصل** اي فعند الاشعرى
جميع الاحكام المتعلقة بالخلق متعلقة
عن التسمع لانه غيره اي العقل في التلقي
مثل امور الحرب فانه غير متعلقة من
جدة التسمع قوله والايحى عبارة

عن التصديق قال التتبع والايحى
لنا اي بمصدق لنا في صدق الرسول
فيما جاء به والضمير عائد الى ما من
عند التتبع فهو مؤمن فيما بين وبين
الله تعالى لوجود التصديق والاقوال
شعرط الاجراء الاحكام لان التصديق
امر متظن فلا يحكم بايمانه ظاهرا
فلا يجوز عليه الاحكام بدون الاقرار
فاذا وجد الاقرار فكان دليل على التصديق
يحكم بايمانه ظاهرا فيجوز عليه الاحكام
قوله والاعمال ليست من الايمان كما
قال اهل الحديث لانها اي الاعمال
عظمت في الايمان في غير موضع

ايضا في مواضع كثيرة كما في قوله تعالى ان الدين
امنوا وعملوا الصالحات وغير ذلك
والمعطوف وغير المعطوف عليه فيكون
الاعمال غير الايمان فلا يكون من الايمان
شروط قوله ولان الله ابي ولان الايمان
شروط الصحة الاعمال قال الله تعالى ومن
يعمل من الصالحات وهو مؤمن الاول
للحال والافعال شروط فيكون الايمان
شروط الصحة الاعمال والشروط فغير
المشروط قوله وقوله تعالى ومن
الايمان في قلوبكم وقوله تعالى كنتم
قلوبكم الايمان يبطل قول الكراميه
انه مجرد الاقوال اي ان الايمان مجرد

الاقوال لان الاقوال من فعل اللسان لا
عمل القلب **قوله واذا ثبت الله اي**
ان الايمان تصديق للعبد وهو اي
التصديق لا يزيد في نفسه **قال العبد ان**
عدم تزايد التصديق ان الايمان لا
يزيد اي بالقطاعة ولا ينقص **اي بالعصية**
وانه وان الايمان مخلوق لا يزيد عطف
على قوله ان الايمان لا يزيد اي دل على
ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ودل على
ان الايمان مخلوق لانه صنع العبد فيكون
مخلوقا قوله والزيادة الوارد في الايمان
كقوله تعالى يزداد ايماننا من حيث تجد
الامثال كسائر الاعمال لانه يزداد

أي ثمرة الإيمان وهي الأعمال **أو اسرف**
نوح وهذا جواب يسوع المقدس ووجه
الإيراد أنكم قلتم إن الإيمان لا يزيد
ولا ينقص وقد ورد النص بزيادة الإيمان
فيكون باطلا فاجاب بقوله والزيادة
الواردة إلى آخره يعني أن الزيادة من
حيث تجدد الأمثال فان الأمثال
عرضي والعرضي لا يبقى زمانين فيتجدد
في كل زمان كما أن الأعراض تجدد
في ذكرنا في زيادة الإيمان بمجالس الهدى
لوزيادة ثمرة وهي الأعمال **أو اسرف**
فسمي زيادة الإيمان بمجانز الاتصال
بينها ذاتا **قوله ثم من قام بالتصدق**

والأقارب فهو مؤمن **حقا** أي مخلص
الحق وهو النبوت فهو مؤمن **ثابت** الأعمال
قوله لا يسمع أن يقول أنا مؤمن **إن شاء**
الله تعالى كما لا يجوز أن يقول **إنما** إن
نشاء الله **المتع** وإن نفع بعد ذلك أي
بعد الإيمان **لا تبين** أي لا يظهر أنه أي
أن الخاف بعد الإيمان **لم يكن مؤمنا**
قبل ذلك **لما بليس** لعنة الله تعالى كان مؤمنا
قبل الكفر ويكفره لم تبين أنه لم يكن
مؤمنا قبل ذلك **قوله والسعيد قد**
يسقى **لما بليس** وبلغ من باعور وغيره
والسقي قد يسعد **لما بليس** الذي يسلم
وعند الأشعرية العبرة أي الاعتبار

للمختم للحال ان كان ختمه بالايمان كان
مؤمناً وان ختم بالكفر وغيره للحال
وقوله وایمان المقلد معتبرة لوجود
التصديق والاقراء وان كان ايوان
كان المقلد عما حيا بترك الاستدلال
فان الاستدلال واجب عليه معتبر
الصانع خلافا للمعتزلة يعني ان
ایمان المقلد غير صحيح عند المعتزلة
لكونه عما حيا بترك الاستدلال والایمان
والعصية لا يجتمعان وعندنا مجتمعان
قوله والایمان والاسلام واحد
عندنا خلافا لاصحاب الظواهر فان
الایمان غير الاسلام عندكم لقوله تع

قالت الاعراب ائمتنا قل لم تؤمنوا و
لكم قولوا المسلمنا الآية قوله لكن الاسلام
جواب عن هذه الآية يكون على وجهين
شرعي وهو بمعنى الايمان وهو يعني
الاستسلام والقياد ودخل في السلامة
وهو اي الاسلام اللغوي الذي ثبته
اي اثبت الله تع لهؤلاء الاعراب مع
نفي الايمان عنهم قوله ومقترون الكبيرة
اي مركب الكبيرة لا يخرج من الايمان
لبقاء التصديق وتبقي والایمان عبارة
عن التصديق ببقائه قوله والعاصي
ادامات بغير توبة فهو في مشية
الله تع وان شاء عفي عنه اي عاصي

الذي مات بغير توبة وادخل الجنة و
ان شاء الله به بقدر ذنبه صغيرة او
كبيرة ثم عاقبة اصر الجنة ولا يغفر في
الآلآت للخلود لا يكون الا ما فر قوله
ولا يلحق صاحب الكبيرة ان الملعن لا
يستحق الا الكافر قوله ومن تاب عن كبيرة
اي عن جنمته كبرى وصحت توبته عنها
اي عن التوبة مع الاصرار على كبيرة اخرى
والدعاقب بها اي بالكبرى التي ثابت
عنها ومن تاب عن الكبيرة لا يستحق
عن توبة الصغيرة اي توبة الجرمية
الصغيرة اي توبة عن الكبيرة لا يكون
توبة عن الصغيرة فيحتاج الى توبة اخرى

للصغيرة ويجوز ان يعاقب بها بالصغيرة
ان لم يتب عنها عند اهل السنة والجماعة
وعند الخوارج من عصى صغيرة او كبيرة
فهو كافر يغفر في النار قوله يغفر في النار
مرة قوله فهو كافر وعند المعتزلة ان
لما نكبت كبيرة اي ان كانت الجرمية كبيرة
تخرج من الايمان ولا بد خلو الكفر
فان تاب عاد الى الايمان وان لم تان
من غير توبة مات مع الايمان وان
لما نكبت الصغيرة واجتنب الكبائر لا يجوز
التعديب عليها اي الصغيرة لعدم الاحتار
عنه معصوم وان ارتكب الكبائر لا يجوز
العقوبة عنها اي عن الكبائر وهذا اظهر عند

المعتزلة وقالت المرجحة لا يضر من الإيمان
ذنب لجواز العفو عنها كما لا ينفع مع
الكفر طاعة قوله **والصحيح قولنا القول**
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القتصاص
فيما قتلتم فممي قاتل النفس عداوة
وقال المتبع وان طاعتان **من المؤمنين**
اقتلوا فسمى الباغي مؤمنا وقتل
النفس بغير حق عدا **والباغي عن طاعة**
الامام كبيرة فثبت ان مركب الكبيرة لا يخرج
عن الايمان **وقوله التعليل المستحسن**
للقاتل عدا او غيره **محمول على المستحل**
وهذا اجواب لسؤال عن الشك في المقدور
وجه الايراد المتبع قال ومن يقتل منكم

مؤمننا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد لا يقتضي
ان يكون مقترا الكبيرة لما في الان الحلود
لا يكون الا الحافر ثبت ان مقترا الكبيرة
لما في قتال والتعليل المنصوص للقاتل عدا
او غيره اي غير القاتل محمول على المستحل
اي على الذي يستحل القتل ويستحل القتل
لما في فسحق الحلود قوله **ولا يجوز الحلو**
في الوعد اي في وعد الثواب **وفي الوعد**
اي في وعيد العقاب في الصحيح ولا يلزم
الكذب تعالى عن ذلك وعند البعض يجوز
الحلو في الوعد كرم ما من الله تعالى وعفوا
عن المعاصي قلنا العفو انما يصح ان لم يعد
به لئلا يلزم الكذب قوله **ولما جاز عدا**

عقوبات الكيسية بعدون الشفاعة لأن
يجوز شفاعة الأنبياء عليهم السلام
والأخيار أولي وعندهم أي عند المعتر
لما امتنع العفو فلا فائدة في الشفاعة
ومن ههنا وهو عدم جواز العفو
والشفاعة مردود بالنصوص والأخبار
منها قوله تعالى أن الله لا يغفر أن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك وقوله عليهم
لا أهل الكباير من أمية قوله العفو عن
الكفر لا يجوز عقلا لأن الكفر يوجب
التعذيب عقلا والعفو ثابت فلا يجوز
العفو عن الكفر عقلا خلافا للاشعرية
يعلي عند الأشعرية يجوز العفو عن الكفر

عقلا وتخليد المؤمنين أي المخلصين
العاصي فيها كفار والمطهرين في الجنة
يجوز عقلا عند فهم أي عند الأشعرية
لجواز العفو عن الكفر إلا أن أي لكن المتبع
ورد بخلافه أي بخلاف المذكور وعندنا
لا يجوز تخليد المؤمنين العاصي في النار
والمطهرين في الجنة عقلا قوله ولا يوصف
الله تعالى بالقدرة على الظلم والسفه
والكذب بأن يقال إن الله تعالى للظلم والسفه
وللكذب إلا أنه لا يفعل لأن المحال لا يدخل
تحت القدرة إذا دخل تحت القدرة في
والمحال ليس بشيء لأن الشيء عبارة عن
الموجود والمحال ممنوع الوجود ونسبته

في البدن ولا يعاد بل يتوقف فيه ثم قيل
العدا بعلية الروح وقيل بعلية البدن
قيل عليهما اي على الروح والبدن وكذا
لا تستقل بكيفية اي بكيفية العدا
لقوله تع اغرقوا فادخلونا را ديل على
قوله وعد اب القبر الى اخره قوله حشر
الاجساد واجبا وفيها اي اجبا بالاجساد
مع الروح يوم القيمة حق وزعمت
الفلاسفة ان الحشر لا روح دون
الاجساد لانه اذا قتل انسان **فقد**
فيه اي بدن لكل الانسان انسان اخر **فقد**
قتل الاجزاء اجزاء العتد **ان** روت
الى بدن هذا اي هذا الانسان العتد

فقد ضاع ذلك البدن اي بدن الانسان
المعتد **وكن** بالعتد اي بالعكس
البدن فلم يمكن حشر الاجساد **ولنا**
في الانسان اجزاء اصلية وفصلية
اي اجزاء فصلية والعتيرة اعادة الاصلية
اي اعادة الاجزاء الاصلية **واصلية**
فقد الانسان اي الانسان المعتد به
فاصله القبر اي بغير هذا الانسان
وهو الانسان العتد والعتيرة اعادة
الاصلية اي اعادة الاصلية فاذا عيدت
الاجزاء الاصلية لا يضيع هذا الانسان
ولان ذلك فيمكن حشر الاجساد قوله
وكما يحيى العقل **يحيى** المجانين **والصبيات**

خلافا للمعتزلة بخلافان يوم القيمة
ولا قضاء لهما اي الجنة والنار لا اهلها
اي خلافا لاهل الجنة والنار ايد خلافا
للجهمية والقاضي عطاء اعداد و
الخلود كقولهم تعد لهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابد او
الاعداد والخلود هم تقتضي خلق الجنة
اليوم والادوام والبقاء لاهلها قوله
والجن الكافر يعذب بالنار اتقاوا
المسلم اي الجن المسلم يثاب بالجنة
خالدا في وقوله كمالا ان متعلق بالجن
الكافر والمسلم يعني وكما ان الانسان
الكافر يعذب بالنار فكذلك الجن الكافر

وكما ان الانسان المسلم يثاب بالجنة فكذلك
الجن المسلم عند اي يوسو ومحمد
رحمهما الله وابو حنيفة رضي الله عنه
يقولون كيفية قوا: ام فلا تقول ان يثاب
الجنة او غيرهما وقوله وما اخبر الله
من الخور والقصور والانهار والاشجار
والاطعمة والاشربة للمؤمنين اي لاهل
الجنة وعدا اب اهل النار من الزقوم والحميم
والسلاسل والاغلال حق خلافا للمعتزلة
والقائلين بقوله والاعداد في ظهور
النصوص في معاني يد غيرها اهل الباطن
اي يبدى تلك المعاني اهل الباطن من
غير ضرورة الحادورة النصوص معدلة

عن ظاهرها لكونها محمولة على توهم الحق
والقصور وغير ذلك لانه كيف يتحقق
ثلاثان وسبعون المائة مثلا وقس عليه
الباقى فاجاب بقوله والعدل والاخر
يعني انه ممكن في نفس مقدور داخل
تحت قدرته الانزلية فيحقق المؤمن
في الجنة كوامنه قوله **واستحلال**
المعصية والياس من الله تع والامن
منه اي من عن الله تع وتصديقه والامن
بما يخبر به من الغيب كقول الله تعالى
النصوص قوله ولا يجوز تكفير اهل القبلة
لكونهم قوله ولا يبلغ ولي درجته الانبياء
لقوله في الله عليه وسلم والده ما طلعت

منه اي من عن الله تع
وتصديقه والامن
بما يخبر به من الغيب

شمس ولا غريت **عليها** احد بعد النبي
افضل من ابي بكر رضي الله عنه فيكون
يقضي ان ابا بكر رضي الله عنه افضل
من **المن ليس بنبي** علما لقوله افضل
من ابي بكر والمراد منه مثل ابي بكر
والله اعلم يعني والده ما طلعت شمس
ولا غربت من احد بعد النبي مثل ابي بكر
لان هذه الظلام خرج مخرج التدرج انما
يتحقق بلغي صائفة غير لانه بلغ افضلية
غير فيد الحقيقة بدل حال السلام او
بحال الظلام فيصل الى الجار وهو المثل
لان الافضلية تستلزم المثلية **ودون**
من كان نبيا علما لقوله بعد النبي ثبت

ان كل الولي دون النبي فلا يبلغ ولي درجة
 الانبياء قوله **وخواص بني ادم وهم**
المسلمون افضل من جملة الملائكة
 بسجود ادم والمسجود افضل من الساجد
 وغيره من الانبياء فيه معناه لكونه نبيا
وعوام بني ادم من الاتقياء افضل من
عوام الملائكة وهم الذين غير جبرائيل
 وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام
 افضل من عوام بني ادم قوله **الميثاق**
 الذي اخذه الله مع **بنو ادم عليهم**
 السلام **در بعتهم** حق لقوله تع واذا اخذ
 ربك من بني ادم من ظهور الالبسة
ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما قد علم

اي كتب في اللوح المحفوظ وجو القلم عما
 هو لما في وما اي كتب اخطاء العبد
 لم يكن له حبيب وما احبابه لم يكن له
ليسوطه يعني كل يتقرب اليه تع وقضائه
 ويظهره اثبت في الارز ولا يظهر خلافة
 قوله **ولا امره اي** ولا اعتقد الخروج
علي الائمة اي الغلبة عليهم وان جار
 فلا جار والائمة **وسرك اي** نعتقد المسيح
علي الخفين في الحضر والتفر ونؤمن
 بالكرام **الطائفة اي** وهم الذين يكتبون
 اعمال العباد من الخير والشر **وملك الموت**
 عليه السلام وقبض **روح العالمين**
 اي وثق من ملك الموت عليهم ويقبض

ارواح العالمين من الناس والجن
والحيوان والملك والنبياطين ونسب
اي نعتقد **الخلق** اي جوار الصلوة
خلو من وقا جر قوله **ويذعاء الاحياء**
للاموات اي للمغفرة وصدقتم اي
صدقتم الاحياء عنهم اي عن الاموات
ننع لهم وهو اي التمتع بحبيب الدعوات
ويقضي الحاجة الواو والمحال فيكون لتعجيل
يعني في ذعاء الاحياء الاموات وصدقتم
ننع لهم لان التمتع بحبيب الدعوات
يقضي الحاجة قوله **وما اخبر بها النبي**
صلى الله عليه وسلم من خروج الدجال
ودبه الارض ويأجوج وما موج

ونزول عيسى عليهم وظلوع الشمس
من مغربها حق والكفر عن الصحابة
واجب اي الامتناع عن اهانته الصحابة
رضي الله عنهم والشهادة للعشيق
رضي الله عنهم بالجنة حق وكل مؤمن
بعد موته مؤمن حقيقة كما في حال
نومه فكل بعد موته فكل الرسل
والانبياء عليهم السلام بعد وفاتهم
رسل وانبياء حقيقة لان المتصف
بالنبوة والايمان هو الروح وهو
اي الروح لا يتغير بالموت فيبقى النبوة
والايمان ببقاء الروح فيكون النبوة و
الايمان باقيين بعد الموت قوله **وجو**

اطلاق اسم الشيء والموجود
بالعربية والفارسية على الله تعالى
موجود فيطلق عليه اسم الشيء عربيا
لأن اوفارسيا واسم النور والوجه
واليد والعين والجنب ونحو ذلك
لا يجوز إطلاقها اي اطلاق هذه
الاسامي بالفارسية من غير تأويل
لأن اطلاق هذه الاسامي من غير
تأويل يشير الى الجسمية تعالى عن ذلك
قوله وبعض اللفاظ يجوز اطلاقها
مضافا ولا يجوز بدون الاضافة
كقوله رفيع الدرجات وقافي
الحاجة وهادم الاحزام وقارح

الهم ويشد يد العقاب لعدم وجود
السمع لها بدون الاضافة واسماء
الله تع توقيفية قوله ولا يجوز اطلاق
اسم المحض اي على الله تع لعدم وجود
السمع به وبعضهم اي بعض المتكلمين
جوزوا اطلاق لفظة المحتجب عليه
اي على الله تع سبحانه وتعالى ولكونه
محتجبا عن الاعين قوله ومن الاسامي
ما لا يجوز اطلاقها اي اطلاق الاسامي
وقد هذا اي اطلاق ضد تلك الاسامي
على الله سبحانه وتعالى لا الساكنة والبقية
والمحرك والتأيم كما مر غيره لأن اسما
الله تعالى توقيفية وكان لا يجوز اطلاق

اسم الداخل في العالم والخارج منه اي
 لا يجوز اطلاق الخارج من العالم عليه
 اي على الله سبحانه وتعالى اي لا يجوز بان
 المنع داخل في العالم او خارج منه و
 لا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه اي
 على الله سبحانه وتعالى ويجوز ان يقال
 انه غيب عن خلقه لقوله تعالى والله
 غيب السموات والارض فقص على الابد
 للمسلمين من امام يقوم بتنفيذ
 احكامهم واقامة حدودهم ونشر
 شعورهم وتجهيز جيوشهم دفاعا
 للفساد والتنفيذ وتماز بعض المعتزلة
 نصب الامام ليس بواجب على المسلمين

وينبغي ان يكون الامام ظاهرا لا مختفيا
 ولا مستظرا لانه اذا كان كذلك لا يعلم
 امور الخلائق ولهذا لا تصلح المرأة للامامة
 لوجوب نكاحها خلافا للرد فضر وان يكون
 اي الامام حرا ذكرا عاقل شجاعا لانه
 لا يستقيم امور المسلمين بدونه والشرط
 قرشي بقبوله الايمه من قرشي التتويج
 شرط الكمال لا بشرط الجواز فلا ينعزل الامام
 بالنسوق وعند المعتزلة بشرط الحواس
 فينعزل الامام عن الامام به اي بالنسوق
 ولا بشرط ان يكون عاقل شجاعا ومعتقدا
 او ان يصل اهل زمانه فيعتقدوا امامته
 المتفقون مع قيامه بالداخل خلافا للرد فضر

لا يستقيم

فان الافضلية بشرط الجواز عندهم
وعندنا بشرط الكمال **ولا يجوز نصب**
امامين في عصر واحد لئلا يلزم الفساق
والفتنة لمخالفتهم **خلافا لهم** في الروايات
قوله **وما ننص رسول الله**
صلعم عليه امام واحد بعد ابي
بعد رسول الله **الاول نص الرسول** على
امامة واحد **لاشتم** لانها حادثت
تعم به البلوى في ليس يكفي ليكون
الخبر واحد غير مشهور فعلم انه صلى الله
عليه وسلم لم ينص عليا امامة واحد بعد
ولكن الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا
عن قوله **وما ننص رسول الله** صلعم

واسألت في جواب سؤال وهو ان يقال
ان النبي صلعم لم ينص **عليه** احد بعده
كيف ثبت **خلافا للصدوق** في الروايات
عدم الاستدلال **بالامير الصالح** اي
استدلال الامام علي رضي الله عنه صلعم للصالح
معهم ثم عرفت في الحق عدم لقوله **علي السلام**
اقتدوا بابا الدين من بعد ابي بكر
وعمر فلو انكرا احد خلافتها اي خلافة
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **ليكنتم اجمعوا**
على خلافة عثمان رضي الله عنه ثم عليه
عمر رضي الله عنه قوله **عليه السلام**
اي على ما ذكرنا من ترتيب الخلافة ترتيبهم
بهم الفضيلة يعني ان ابا بكر افضل من

عمر و عمر افضل من عثمان وعثمان
افضل من علي رضي الله عنهم اجمعين
قوله وقد قال النبي صلوات الله عليه
من بعد يوم الثلث عشرة سنة وانما قال
ليكون ليلا على ختم الخلافة بعلي
رضي الله عنهم اجمعين وقد تمت
اي تمت الخلافة بعلي رضي الله عنهم
اجمعين لانه قد تمت الثلث عشرة بيوم
قتل علي رضي الله عنه لا يبي بكر
رضي الله عنه سنتان وثلاثة اشهر
وتسع ليال وعمر رضي الله عنه عشرين
سنة اشهر وخمسين ليال وعثمان
رضي الله عنه الناعشر سنة لا اثني ليلة

والعلي رضي الله عنه خمس سنين
الاثلاثة اشهر ومجموعه ثلاثون
سنة الاربعة اشهر غير يومين
تمت شرح الكتاب المستفي عن
الدين في يوم الخميس و
صلى الله على الكتاب عشرين
الكرز من جهة الله
وسلمه في الدنيا
والاخيرة
والله اعلم

الله واصله الى كاهنهم ثم ادخلوا
 عليه الالف واللام ثم خدفت الحرة
 طلبا للمخفة ونقلت حركتها الى اللام
 فصار اللام بلا ميم متحركين ثم
 سكنت الاولى واذهمت في القاسية

للشمس هبله افتاح خطبة
 والتسكوت افضل من الشك والاسكوت
 مصلحتهم في حق قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لاله
 الا امر معروف او نهيا عن منكر او
 ذكر الله تعالى شرح النفاية الطويلة
 والفراصة وبني ادراك امر غائب
 بصيرة القلب قال الخروزي النعمان
 وهو استنباط حكم غائب من غير
 استدلال بشاهد ولا اختيار من غير
 تنبيهات

الكور و هو كتاب القاصد
 في علم التنجيم والافلاك



PUSLITBANG LECTUR DAN KHAZANAH
 BADAN LITBANG DAN DIKLAS
 KEMENTERIAN AGAMA



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

PUSLITBANG LECTUR DAN KHAZANAH KEAGAMAAN
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه تغني وهو حسبي ونعم الوكيل
قال الشيخ الوفي القضاة الزاهد أبو عبد الله
محمد بن سيد يوسف السنوسي الحسبي
رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منزله
ومثواه الحمد لله واسع الجود العطا
الذي شهدت بوجوب وجوده
ووحدايته وعظيم جلاله وجوب
انتقار الخائبات طمعا اليه في الارض
والسماء العزيز الذي عز وجل في ملكه

من ان يكون له شريك في تدبير شئ
ما انتعالي وجل عن الشرطاء الرحمن
الرحيم الذي عمت نعمة العوالم كلها
فلا يخلص لخاص من تلك النعماء
الواسع الكريم المنفرد بالايجاد فلا يستطيع
شكر نعمة الالبما هو من نعم الجماء الغيبة
القدوس فلا وصول الى شئ من نعمه
فصله الا بحسب فضله تعالى ربنا
وجل عن الاعراض وعن الاعوان
الوطاء والوزراء محمد بن سحابة عليه السلام
لا تحصى وحمد الله جل وعز من اجل
الالاء ونشكره تبارك وتعالى وهو
الرزق الرحيم الذي يسط بفضله

من قبض القلوب والالسن والجوارح
بما يشاء من جميل الشفاء وشهدان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
نشأت عن محض البقين فلا تطرق
ساحتها بفضل الله تعالى ^{في} ضرور السكوك
والامتراء ^{بما يشاء} واشهد ان محمدا ^ص م
عبده ورسوله ^{بما يشاء} شهادة ندخرها
بفضل الله تعالى وجميل عونه لما قسم
الظهور واذاب الأكباد من ^{بما يشاء} الهوال
الموت والقبر وما يتعاقب من ^{بما يشاء} المعضلا
في يوم البعث والجزاء ونحو ذلك
بفضل الله تعالى مع الالباء والامهات
والذررية والاخوة والاحبة في اعالي

الفردوس غاية السمو والارتقاء
والصلوة والسلام على سيدنا محمد عيين
الوجود وستر الخائبات وعسر وشر
المملكة ذي المجد والمناخر الذي جلت
عنه ^{بما يشاء} العدد والاحصاء ذي المقام المحمود
والخوض المورود والوسيلة العظمي
دينا واخره وملجأ الخلائق طم
واليه ^{بما يشاء} يقرعون يوم تترادف الالهوال
ونمتداز منها حتى تتبرأ من الشفاعة
وتطعم بانفسهم ^{بما يشاء} الما بر الرسل والانبياء
وصلى الله وسلم عليه من رسول الله
اليه المحاسن والمناخر مقاليدها ^{بما يشاء}
فستأعلى على منصبتها بحيث لا مطمع

المخلوق على العموم في نيل تلك الرتبة
العليا ورضي الله تعالى عن اله وصحبه
الذي طيعوا بعد غيوبة الشمس
النبوة للحجاء في السماء العلية للام
والاعضاء وعن التابعين وتابعهم
باحسانه يوم الفضل والقضاء
وعند فاهم ما يستغنى به العاقل
التيب في هذه الزمان الصوب يسعي
فيما ينقد به من الخلود في
النار وليس ذلك الا باثبات عقائد
التوحيد على الوجه الذي قرره
ائمة اكمل السنة العارفون للاخبار
وما اندر من تبين ذلك في هذه

عن

الزمان الصعب للذية فافترس بحر
الجسمالات وانتشر فيه الباطل اي انتشا
لها ورحل في كل ناحية من الارض
بامواج انوار الحق وغضر اهله ونزعت
الباطل بالزحر والعار وما اسعد
اليوم من وفق لتحقيق عقائد ايمانه
ثم عرو بعد ذلك ما يضطر اليه من
فروع دينه في ظاهره وباطنه حتى
انتهج سبيل بنور الحق واستنار شم
اعتزل عن الخلو طوا ويا عنهم شر
الى ان يستقل قريبا بالموت من فساد
هذه الدار فنهض اليه بما يبرئ اثر الموت
من نعيم وسرور لا يكتو ولا يدخل

عن

تحت ميزان الاحطار يتدحرج قليلا
فما زلت كثيرا فسبحان من يحقر بفضل
من يشاء من عباده ويقرّب من يشاء
ويبعد من يشاء بحضرة الاختيار
وقد اللهم مولانا سبحانه وتعالى بفضل
وعظيم جوده في هذه الزمان الكثير
السوء بما لا يطيق شكره من معرفته
عقائد الائمة واشترطها جل وعلا
في صميم القلب بما يحتاج اليه من فواظع
البرهان وعلم سبحانه وتعالى بحضرة
فضله واحسانه جزئيات قل من
يعرفها اليوم ومن ينسبها عليه
بالخصوص من الائمة الاعيان وارشد

لا تظلم

والتق

سبحانه محض كرمه لتحقيق امور قد
ابشلي بالغلط فيها من لا يظن به
ذلك ممن عرفوا بكثرة الحفظ والاتقان
اللهم انعم علينا كما انعمت يا ذى الجلال
والاكرام فزدنا من فضلك وتمم لنا
ذلك بحسن الخاتمة والخلوة بالحق
مع الائمة في دار الامان ولا تجعلنا
يا ارحم الراحمين من المستدرجين
بعمتك يا ذى الفضل والامتنان فيكم
جلالكم وعلو ذاتكم ثم برحمتك المقدلة
الينا محذور من نعوذ بك من السلب
بعد العطاء ومن عضبك الذي لا يطاوع
ومن ان يالحقنا باهل الجبنة والحرامات
نور الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

ومن جملة نعم مولانا العظيمة و
منحة النافعة الكريمة ان وفقنا
الله تعالى بفضل له لوضع عقيدة صغيرة
لجزم كثير من العلم محتوية على جميع
عقائد التوحيد ثم توريدها بالبراهين
القطعية القريبة لكل من له نظر
شديد ثم حتمنا بها بشيء لم شرع
سمح به احد غيرنا لامن المتقدمين
ولامن المتأخرين وهو اننا نشر حقا
للمتدين الشهادة التي لا غنى للمكلف من
معرفة فيها والى عذاب موارد لها اشتد
عقوبات المعظمتين اذ بها تنقذ
ابواب فضل الله تعالى والذخائر في

نصرة المتقين والنيبين والصديقين
والشهداء والضايعين وباتقان
معرفة بها بسلام العبد من غارات الخلود
في غضب الله تعالى وبتقوى بفضل البيع
الى اعلى عليتين قد كرنا معرفة معانيها
اقول انتم تبتنا وخذوا جميع عقائد
الايان فيها بحيث تتجهج عند ذكرها
قلوب المتقين ويستطعمونهم
وظواهرهم ما ينطوي من محاسنها
فما يصحوا يتبحرون في حلال معارفها
بني راي في الجنة من ردة ديني فدوكل
انها المتعظمتين للدخول في زمرة
اولياء الله تعالى عقيدة لا يبعد عنها
الحالة

بعد الاطلاع عليها والاختيار الي
ها فيها الامن هو من المحرومين
اذ لا نظير لها فيما علمت وفيه بفضل
الترفع نزهة ومحاسنها على كبار
الدواوين فتقوا بها الحافظ لها
ان فهمتها امنست بغاية الامنية
واشكر الله تعالى اذ من عليك بنعمة
عظيمة طرد عنها كثير من الخلق
فباوا في اصول عقايدهم باعظم ورسالة
واخلص لي من دعايكل اذ اخرجها
من خذاقي وحرك بها يدك وساني
مولائي المنقذ بايجاد الحائيات كلها
والعالم بل طوبته وهما ما امدك

ثانيا بعون الترفع بشرح لها مختصر
يكمل لك منها المقصود ويكشف لك
ان شاء الله تعالى الغطاء عما استهم
عليك منها من المعنا المسد وتظن
ان شاء الله تعالى بكمياء الشجاعة و
الكسب النجاة وتظن تخفي لها ان
وقو الله تعالى ثمرات الايمان الي
ان ينزل بك عرش المحمات وهذا
اوان الشروع في هذا الشرح المبارك
بنفضل الشرح الكريم الوهاب سئله
سحابة ان يعينني عليه ووفقني
فيه لعين القواب بجاه سيدنا و
مولانا محمد صلى الله عليه وسلم ويلي له

ومن انتما اليه ومن حازر عشا هته
اعظم شرف من سادات الاحياء
الحمد لله والصلوة والسلام على
رسوله الحمد هو الثناء باللسان
على المحمود بحصيل صفاته سواء كانت
من باب الاحسان او من باب الكمال
المحتص بالمحمود كعله وشجاعته مثلا
وانما قلنا الثناء بالخطام عواضا عن
قولهم باللسان يشتمل الحمد الحمد القديم
والحادث والتشكر هو الثناء باللسان
او غير من القلوب وسائر الاركان
على المنعم بسبب ما اسدى اليه الشاكر
من النعمة وبين وبين الحمد عموم

بالسلام

وخصوص من وجه والصلوة من
الله تعالى على رسوله من زيادة تكريمه
وانعامه وسلامه عليه زيادة تأمين
له وطيب نية واعظام **اعلم**
ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاث
اقسام الوجوب والاستحالة و
الجواز فالواجب بالابتصاف العقل
عدمه والمستحيل بالابتصاف العقل
العقل وجوده والحائز ما يصح
في العقل وجوده وعدمه الحكم
هو ايات امر او نهي والحكم بدلك
اما الشريعة والعادة والعقل فلهذا
انقسم الحكم الى ثلثة اقسام شرعية وعادة

السلام هذه
الحكم اب لا تها وقت
سواء ال مقتد ر
لانت قال قل
الم واجب فاجاب
الواجب كذا

وعقلي فالشرعية خطاب الله تعالى
المتعلق بأفعال الملتزمين بالطلب
والإباحة والوضع لهما فدخل في قولنا
بالطلب الإيجاب وهو طلب الفعل طلبا
جائزا كالإيمان بالله تعالى وبمرسله
وكتويعه بالاسلام الخمس والندب
وهو طلب الفعل طلبا غير جائز كصلوة
الفرج ونحوها والتحريم وهو طلب الكفر
عن الفعل طلبا جائزا كالشرك والكفر
ونحوها والكراهة وهو طلب الكفر عن
الفعل طلبا غير جائز كقراءة القرآن
مثلا في الركوع والتجويد وإقامة الإباحة
فهي التحريم بين الفعل والترك كالنكاح

والبيع وغيرهما وإنما الوضع لهما أي
للمطلب والإباحة تعبير عن نصب
الشارع سببا أو شرطا أو مانعا كما
ذكر من الأحكام الخمسة الداخلة في
الأمنا تحت الطلب والإباحة فالسبب
ما يلزم من عدمه العدم ومن وجوبه
الوجود بالنظر إلى ذاته لا الزوال
مثلا فان الشارع وضع سببا لوجوب
الظن فيلزم من وجوبه وجود وجوب
وجوب الظن ومن عدمه عدم وجوب
ظنا قلنا بالنظر إلى ذاته لأنه قد لا يلزم
من وجود السبب وجود المسبب
لعروض مانع أو تحلف شرط أو لكل لا يتحد

في تسميته نسبة لانه لو نظر اليه ذاته
مع قطع النظر عن موجب التخالف لكان
وجوده مقتضيا لوجوب السبب واما
الشرط فهو ما يلزم من عدم العدم
ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم
لذا انه مثال الحول بالنسبة الى وجوب
الزكوة في العين والحاشية فانه يلزم
من عدم تمام الحول عدم وجوب الزكوة
فيما ذكر ولا يلزم من وجود تمام الحول
وجوب الزكوة ولا عدم وجوبها
لتوقف وجوب الزكوة على ملك النشأ
ملا كما ملأه واما المانع فهو ما يلزم من
وجوده عدم ولا يلزم من عدمه

وجوده ولا عدم لانه مثال الخيض
فانه يلزم من وجوده عدم وجوب
القلوب مثلا ولا يلزم من عدمه
وجوب القلوب ولا عدم وجوبها
لتوقف وجوبها على اسباب اخر قد
تحصل عند عدم الخيض وقد لا تحصل
فخرج من هذا ان السبب يثب شر
بطرفيه اعني طرفيه وجوده وعدمه
والشرط يثب شر بطرفيه عدمه فقط
والمانع يثب شر بطرفيه وجوده فقط
ومحل استناد ما يتعلق بمباحث الحكم
الشرعي في فن الاصول **واقوال الحكم**
العادي في حقيقته اثبات الربط بين

امروا من وجوده او عدمه باواسطة
تكثر القران بينهما على الحسن مثال ذلك
الحكم على النار بانها مخترفة فهذا حكم
عادي لا معناه ان الاحراق يفتن
بمستى النار في كثير من الاجسام المشاهدة
تكثر ذلك على الحسن وليس معناه هذا
الحكم ان النار هي التي انشئت في احراق
ما مسته او تسحقه اذ هذا المعنى
لا دلالة للعادة عليه اصلا وانما
غاية ما دلت عليه العادة والقران
فقط بين الامرين اما تعيين اهل
ذلك فليس للعادة فيه مدخل
ولا منها يتلحق علم ذلك وقس على

هذه اسائر الاحكام العادية لكون
القطعام مشبعا والماء مروريا
الشمس مضيئة والشكرين قاطعة
ونحو ذلك مما لا يحصر وانما يتلحق
العلم بها على هذه الاشارة مقارنة
لهذه الاشياء من دليل العقل
والنقل وقد طبق العقل والشرع
على انفراد المولى جل وعز باحتراع جميع
الطائفات عموما لانه لا اثر للامانة
في اشراف حملة وتفصيلا وقد غلط
قوم في تلك الاحكام العادية فجعلوها
عقلية واسندوا وجود كل شئ منها
بما جرت العادة والله بوجد مع

أما بطبيعة أو بقوة أو دعت فيه
فأصبحوا قد باقوا بهوس دميم و
بدعة شيعية في أصول العقائد وسرك
عظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم نسبه سبحانه البحار والسماء
من معضلات النفس والعسور
ظاهرا وباطنا على أهدي سبيل
بجاه سيدنا ومولانا محمد صلي الله
عليه وسلم **وأما الحكم العقلي** فهو عبارة
عما يدركه العقل بقوة أو يقينه
من غير توقف على تكرار أو وضع وضع
والثالث هو الذي تعرضنا له في أصول
العقيدة فنقولنا الحكم العقلي المختار

عن الشرعي والعادي وقد عرفت
معناها قوله **ويشخص في ثلاثة**
أقسام يعني أن كل ما يتصور العقل
أي يدركه العقل لا يخلو من هذه الثلاثة
الأقسام أي لا بد له أن يتصور واحد
منها أما بالوجوب أو بالجواز أو
بالاستحالة قوله **فالواجب ما لا**
يتصور في العقل عدمه يعني أن
الواجب العقلي هو الأمر الذي لا بد
له في العقل عدمه يعني أما ابتداء
بما احتياجه إلى سبق نظر في شيء
لا التحيز مثلا الحرم فإن العقل ابتداء
لا يدرك أن تلك الحرم عن التحيز

أي أخذ قدراته من الفراغ وأما
بعد سبق النظر وبشيء نظر بالما قبل
لأننا جئ وعرفنا العقل أما يدرك
وجوبه لقد تعالى إذا تفكر وعرف ما يترب
على ثبوت الحدوث له جئ وعرفنا من
الدور والتسلسل الواضح الاستحالة
فقد عرفت بهذا التقسام الوجوب
الضروري ونظري قول **المستحيل**
ما لا يتصور في العقل وجوده بعد
أيضا أما ابتداء بلا احتياج إلى سبق
نظرا وبعد سبق نظري فمثال الأول
تعري الجرم عن الحركة والتكوير
تجريد منهما معا بحيث لا يوجد فيه

منه شيء
لا شيء

واحد منهما فان العقل ابتدأ بالتصور
ثبوت هذه المعنى للجرم ومثال الثاني
كون الذات العقلية جرمات على الله
عن ذلك علوا كبيرا فان استحالة
هذا المعنى عليه جئ وعرفنا ما يدرك
العقل بعد ان يسبق له النظر فيما يترب
على ذلك من المستحيل وهو الجمع بين
التقيضين وذلك انه واجب علينا
جئ وعرفنا القدم والبقاء لبلا يلزم
الدور والتسلسل اذ لو كان تعالى
جرما لوجب له الحدوث تعالى عن ذلك
علوا كبيرا لما تقررت من وجوب الحدوث
الحل جرم فلزم اذا اذ لو كان تعالى جرما

وكان هذا التعداد بسبب حقيقة بعد
ان ينظر في برهان وحدانية الله تعالى
ويعرف ان الافعال اياها افعال العباد
لما هي مخلوقة لمولانا جل وعز لا اثر
لها ما سواه تعالى في انشاها البتة
فلزم من ذلك استواء الابرار والكفار
والطاعم والمعصية عقلا وان كان
من هدى يصلح ان يجعل اماره على
ما جعل الاخر علامة عليه والظلم
على مولانا جل وعز مستحيل كقول ما فعل
او حكم اذ الظلم هو التصرف على خلاف
الامر ومولانا جل وعز هو الامر
والنافع المبيح فلا امر ولا نهى يتوجه

للمزم ان يكون واجب الغدوم لا الوهيت
وجايب الحدوث للجبرية تعالى عن ذلك
وذلك جمع بين النقيضين لا محالة
فقد عرفت ايضا بهذا التقسام المستحيل
الضرورية ونظرية قول **والمحائز**
ما يصح في العقل وجوده وعدمه
يعني ايضا اما ضرورية واما بعد سبق
النظرية مثال الاول ايضا اتصال الجرم
بخصوص الحركة او السكون مثلا فان
العقل يدرك ابتداء صحة وجودها
للجرم وصحة عدمها ومثال الثاني
تعديب المطيع الذي لم يعص الله تعالى
فقط طرفه يعني فان العقل انما يحكم

اليه من سواه اذ لم يكن من سواه جلي
وعتر ملك له تعالى لا يبذل في شيئا
ولا يعبد ولا يشرك في شئ البتة
ولا يشرك له تعالى في ملكه ولا يستعمل
عما ينعمل فيصيح اذا ان يدرك العقل
للآ واحد من الموقنين والكفار
والمطيع والمعاصي صحة وجود النوا
او العقاب وعدمهما واختصاص
للآ واحد بما احتقر به من ذلك انما
هو بحضر اختياره وليس جلي
سبب عقلي اقتضى ذلك لكن ادراك
العقل بجواز هذا المعنى موقوف
على حقيقة النظر الذي قد مناه

فبان لك بهذا ان الجائز ينقسم
ايضا الى ضروري ونظري كما انقسم
القسمان اللذان قبله وانضج
بهذا ان الاقسام الثلاثة قد تنقسم
الى ستة اقسام من ضرب ثلاثة في اثنين
اذ لم ينقسم منها فيه قسمان وانما بقدا
الصحة بالعقل في حق الجائز فقلنا
ما يصح في العقل ليدخل فيه جواز العدا
في حق المطيع فان العقل هو الحاكم
بصحة وجود العدا ب وعدمه
في حق معنياته لو وقع لمل منها ما لم
من وقوعه نقص في حق تعالى ولا محال
البتة وانما الشرع فقد بين ان الله

تعالى قد اختار بحضرة فضله للمؤمن
المطيع أحد الأمرين الجائزين
في حق وهو الثواب ونعيم المقيم
كما اختار بعد له للظالم الجائر الآخر
وهو النار والعذاب الأليم وعلم
أن الحركة والسكون للجرم يصح
أن يمثل بهما لأنقسام الحكم العقلي
الثلاثة فالواجب العقلي ثبوت
أحدهما لئلا يلزم للجرم لا يعينه
والمستحيل نفيه معا عن الجرم
والجائز ثبوت أحدهما بالخصوص
للجرم وعلم أن معرفة هذه
الأقسام الثلاثة وتكرير هاتين

القلب بتأملتها بامثالها حتى
لا يحتاج الفكر في استحضار معانيها
إلى لطف أصلا متناه هو ضرورة
للعقل بربيد أن ينور بمعرفة
الله تعالى ورسله عليهم الصلاة
والسلام بل قد قال إمام الحرمين
وجماعة أن معرفة هذه الأقسام
الثلاثة هي نفس العقل فهم لم يعرف
معانيها فليس بعقل وبالله

التوفيق **ويجب على كل مكلف**
شرا أن يعرف ما يجب في حق
مؤمنه أجل وعثر وما يستحيل
وما يجوز وكذا يجب عليه أن يعرف

أين قلب على
فلا بد أن تعرف
فيها حال المؤمن
تجاهلها أو
حق التوفيق

مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلوة
والسلام يعني يجب سرعاً على كل
مكلف وهو العاقل البالغ ان يعرف
ما ذكر لانه بمعرفة ذلك يكون مؤمناً
محققاً لا يمانه عليه بصيرة في دينه
وانما قال ان يعرف ولم يقل ان يحسن
السائق الى ان المطلوب في عقائد الايمان
المعرفة وهي الجزم المطابقة في عقائد
الايمان عن دليل ولا يكفي في هذا التقليد
وهي الجزم المطابقة في عقائد الايمان
بل لا دليل ولا وجوب المعرفة وعدم
الاكتفاء بالتقليد ذهب جمهور اهل
العلم كالشيعة الاشعرية والناظرية الى بطلان

الباقية في حق واما امام الحرمين وحلوه
ابن القصار عن مالك بن نضاشم
اختلفوا في جزمه ورواها يلقون بوجوب
المعرفة فقال بعضهم المقلد مؤمن
الا انه عاصي بترك المعرفة التي
ينتجها النظر الصحيح وقال بعضهم
انه مؤمن ولا يعصى الا اذا كانت
فيه اهلية لفهم النظر الصحيح
وقال بعضهم المقلد ليس بمؤمن
اصلاً وقد اكره بعضهم وقال امام
المؤمنين في الشامل تقسيم المقلدين
الى اربعة اقسام فمن عاصي بعد
البلوغ زماناً طويلاً لا يسعه النظر و

نظري لم يختلف في صحة إيمانه ومن
عاشى بعد زماننا طويلا وسعد
النظر ولم ينظر فلا خلا في كنفه و
من عاشى بعد زماننا يسيرا لا
يسعد النظر ويشغل ذلك الزمان
المسير عما يقدر عليه فيه من بعض النظر
لم يختلف في صحة إيمانه وإن اعرض
عن استعمال فكره فيما يسعد ذلك الزمان
اليسير من النظر ففي صحة إيمانه
قولان والاصح عدم الصحة قلت
ولعل هذا التقسيم أغاه وعرض
فيمن لا جزم معه بعقائد الإيمان
أصلا ولو بالتقليد وذهب فيه

إلى أن النظر ليس بشرط في صحة
الإيمان بل ليس بواجب أصلا
وأما هو من شروط الكمال فقط و
قد اختار هذا القول الشيخ العارف
الولي ابن أبي حمزة القشيري
والإمام أبو حامد الغزالي ابن رشد
وجماعة والحق الذي يدل عليه
الكتاب والسنة وجوب النظر الصحيح
مع التردد في كونه شرطاً في صحة
الإيمان أو لا وقد عدي ابن الغزالي
القول بأنه تعالى يعلم بالتقليد إلى
البدعة ونقصه في كتابه المنقسط
في الاعتقاد وأعلموا علمكم الله أن

هذه العلم لا يتحقق به لا يحصل ضرورة
ولا الهاماً ولا يصح التقليد فيه ولا يجوز
ان يكون الخبر طريقاً اليه وانما النظر
اليه النظر وهو اقرب واجب ورسمه
انه الفكر المرتب في النفس على النظر
يقضي الجاهل العلم يطلب به من قام
به علماً في العليات او غلبة ظن
في المظنونات ولو كان هذا العلم
يحصل ضرورة لا درك ذلك جميع العقلاء
واللهاماً الوضع الله تع ذلك في قلب
كل حي يستحق بما به التخليق وايضاً
فان اللهام نوع ضرورة وقد بطلنا
العلم الضرورة ولا يصح ان يقال

انه يحصل بالتقليد كما قاله جماعة
من المتدعة لانه لو عرف بالتقليد
لكان قول واحد من المقلدين او عليه
بالاتباع والانتقاد اليه من الاخر
اقول لهم متضادة ومختلفة ولا يجوز
ايضاً ان يقال انه يعلم بالخبر لان من
لم يعرف الله تع كيف يعلم ان الخبر خبر
فثبت ان طريقه النظر وهو قول
واجب على المتألف اذا المعرفة اقول
الواجبات ولا تحصل الا به ضرورة
تقدريه عليها فثبت له هذه الق^{وة}
قبلها واجاب المعرفة بالله تعالى
معلوم من دين الاثمة ضرورة

فصل ومع انا نقول ان المعرفة

واجبة وان النظر الموصول اليها

واجب فان بعض اصحابنا يقول

ان من اعتقد في ربه تع الحق وتعلق

به اعتقاده على الوجه الصحيح

في صفاته فانه مؤمن موحد ولكن

هذه الابصاح في الغلب الالهي لا ظروبو

حصل لغيرنا ظروبو يا من ان يتخلل

اعتقاده فلا بد عندنا ان يعلم

كل مسئلة من مسائل الاعتقاد بدليل

واحد ولا ينفع اعتقاده الا ان يصدق

عن دليل علمي بل لكونوا ختم وقد

تعلق اعتقاده بالباري تع كما ينبغي

او عجز عن النظر قال جماعة منهم

انه يكون مؤمنا وان تمكن من النظر

ولهم بنظر قال الاستاذ ابو اسحاق يكون

مؤمنا عا حيا بترك النظر بناء على اصل

الشيخ ابي الحسن الاشعري فاما كونه

مؤمنا مع القدرة على النظر فتركه

فقوله فيه نظر عند لا اعلم صحته

الا ان كان قيل قد اوجبتم النظر

قيل الايمان على ما استقر من كلامكم

فان ادعى المخالف الى الايمان فقال

حيث انظر فاتي اليوم في مهلة النظر

ونحت شرده ماذا تقولون انتم مؤمنون

الاقرار بالايان فتتقصرون عنكم

في ان النظر بحسب قبلها ام تمهلونه
في نظره الى حد يتطاول به المداء فيه
ام تقدرونه بمقدار فتحكوت فيه
بغير نظر الجواب ان نقول اما القول
بوجود الايمان قبل المعرفة فضعيف
لان التزام التصديق بما لا يعلم صحتهم
يؤدي الى التسوية بين النبي والمتنبئ
ولانه يؤمن اولا فينظر فتبين الحق
فيتمادي او يتبين الباطل فيرجع
وقد اعتقد الكفر فيرجع واتا اذ ادعى
المطلوب بالايمان الى النظر فيقال
له ان كنت تعلم النظر فاشدده وان
كنت لا تعلمه فاستمع مني ويزد

في شاحته عليه فان امن تحقق
استرشاده وتربص وان اتي تبين
عناده فوجب ملكو استخراجها
منه بالسبوا وبالضرب او يموت
وان كان متقنا فوق اهل الاسلام
وعلم طريق الايمان لم يعمل ساعة
الاشربة ان المرء استحسب فيه العلماء
الاصم واللعلة انما ارند باسقرار
به فيترتب به مدة لعله ان يرجع
الشك باليقين والجهل بالعلم ولا يجب
ذلك لحصول العلم بالنظر الصحيح ولا يكلف
يصح لناظر ان يقول ان الايمان يجب
اولا قبل النظر ولا يصح في القول

إيمان بغير معلوم وذلك الذي يجد
المرء في نفسه حسن ظنه بمخبره و
آفاته ينظر في اليد التجويز والتكذيب
تنظر قاربا أيضا فأت النبي صم دي
الخلق إلى النظر أقولا فلما قامت الحج
به وبلغ غاية الاعتذار فيه حملهم
على الإيمان بالسيف الأتري أن كل من
دعاه إلى الإيمان قال له أعرض عني
ابتلت في عرضها عليه فتظهر له
فيؤمن فيما من أو يعانده فيهلك
انتهى قلت هذا الكلام لابن العربي
لا في الغزالي وهو حسن وقد استدل
القول بأن المقلد ليس بمؤمن لأنه

يلزم عليه تكفير عوام المقلدين و
هم معظم هذه الأمة وذلك مما
يقبح فيما علم أن سيدنا ونبينا و
مولانا محمدا صوم أكثر الأنبياء آتيا
وورث أن أمته المشرفة ثلثا أهل الجنة
واجيب بأن المراد بالدليل الذي
يجب معرفته على جميع المقلدين
هو الدليل الجملي الذي يحصل في الجملة
للمكلف العلم والقسمانين بعقائد
الإيمان بحيث لا يقول قلبه فيها لا أدري
سمعت الناس يقولون شيئا فقلت
ليس بقلبي ولا بسترط معرفة النظر
على طريق المتكلمين من تحرير الأدلة

وترتيبها ودرجتها الشبهة الواردة
عليها ولا القدرة على التعبير عما حصل
في القلب من الدليل الجمالي الذي حصل
به الظمانينة والشكل أن النظر على
هذه الوجهة غير بعيد حصوله
لمعظم هذه الأمة أو لمجموعها فيما
قبل آخر الزمان الذي يرفع فيه العلم
النافع ويثبت فيه الجهل المضرة
ولا يبقى فيه التقليد المطابق من
المعرفة لكثير ممن يظنون به العلم
فضلا عن كثير من العاقلة ولعلنا
أذكرنا هذه الزمان بالمرتب والله
المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم ونجى الحديث عن أبي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صم تكون وقتنا يصبح رجل فيها
مؤمننا ويسمى كافرا لا من أجل الله
بالعلم وبالحجة فالاحتياط في الأمور
هو أحسن ما يسلكه العاقل في أمور
الأسباب في هذه الأمور الذي هو من
الماوراء عليه مبني على خير فكيف يرضى
ذو هممة أن يرتكب منه ما يكدر
مشرته من التقليد المختلف فيه
ويترك المعرفة والتعلم للنظر الصحيح
الذي يأمن معه من كل مخوف
ثم يلتحق معه بدرجة العلماء

الداخلي في تلك قوله ثم شهد
الله الله لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط فلا يتقام
عن هذه الرتبة المأمونة الزكية
المركبة الآذ ونفس ساقطة وهمة
حسبة لكن على العاقل ان ينظر
او لا فيمن يحقق له هذا العلم
ويختار للتعبية من الائمة الموقدين
من الله تعالى بنور البصيرة الزاهدين
بقلوبهم في هذا العرض الحام المستيقين
على المساكين الرققاء على ضعف المؤمنين
فمن وجد احدا على هذه الصفة
فليشتد بده عليه وليعلم الله لا يخدله

والدا علم ثانيا في عرش فان من
يكون على هذه الصفة او قريبا منها
لا يكون منهم في اخر الزمان الا
الواحد وما يقرب منه على ما نقص
عليه العلماء ثم الغالب عليه في هذه
الزمان الخفاء بحيث لا يرشد اليه
الا القليل من الناس ولشكر الله
بحانه وتعالى حين اطلع على
هذه الغنيمة العظيمة اناء الليل
واظرف النهار اذا اظفرت مولا
الكريم جل وعز و صلواتي محض
فضله بكنز عظيم من كنوز الجنة
ينفق به مهما شاء وكيف شاء وقل

ان يتفق اليوم وجود مثل هذا
اللائقادر من التسعد واما من
يقرء هذا العلم على كل من يتعاطي
التعريف له وليس على القصة التي
ذكرناها فمفاسد صعبة هذا دينا
واخر اكثر من مصالحها وما
اكثر هذا اليوم في زماننا في كل موضع
نسأل الله السلامة من شر أنفسنا
ومن شر كل ذي شر بجاء نبينا
محمد صام ولجحد راجستد جاهد
ان يأخذنا اصل دينه من الكتب
التي حشيت بظلام الفلاسفة واولع
مؤلفها بنقل هوسهم على كثير وما هو

لافتش

كفر صريح من عقائدهم التي استروا
بجاساتها فيما بينهم على كثير باصط
باصطلاحاتهم وعباراتهم التي اكثرها
اسما بلا مستحي وذلك لكتب الامام
الفخر في علم الكلام وطولع البيضاء
ومن حد احد وهما في ذلك وقل
ان يفلح من اولع بصحبة كلام الفلاسفة
او يكون له نورا يمان في قلبه ولسانه
فكيف يفلح من واه من حاد الله و
رسوله وخرق حجاب الهيبة ونبد
الشر بعد تورطه وظهر وقال في حق
مولينا جل وعز وفي حق رسد
عليهم الصلوة والسلام بما سولت

له نفسه الحمقاء وودعاوا اليه
وهو المختل ولقد خذل بعض الناس
في رايه بشرف كلام الفلاسفة
الملغوقين وشرف الكتب التي تعرضت
لكثير من حقايقهم لما يمكن في نفسه
الامارة بالنسوة من حب الرئاسة
وحب الاغراب على الناس بما يتسم
على كثير منهم في عبارات واصطلاحات
نوافهم ان تحتها علوما حبيقة
نفسية وهي ليس تحتها الا الخديعة
والهواس والكذب الذي لا يبرهي
ان يقول له عاقل ومن ثم تأثر بعض
الحمقاء بهوسهم على الاستغفال مما

دعاه
بالحق

يعتد من النعم في الدين على طريق
السلفا لقضا الحين والعمل بدكرويه
هذا الخبيث لا نظما س بصيرته و
طرد عن باب فضله تعالى الى باب
غضبه ان المشتغلين بالنعم في دين
المتع العظيم الفوائد دنيا واخرة
بلد الطبع ناقض الداء فما
اجهل هذا الخبيث واقبح سريره
واعي قلبه حتى ترى الظلمة نور
او النور ظلمة ومن يرد الله فتنة
فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم
لم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة

عذاب عظيم سماعون للكذب المألون
للتسبوت نسأله سبحانه ان يعاملنا
ويعامل جميع احببنا الى الملمات
بحضرة فضله وان يلطون بجميع المؤمنين
ويقوتهم في هذه الزمان الصعبة
موارد الغنى بكونه وكرمه بجاء
اشرف المخلوق سيدنا ومولانا محمد
ص **فمما يجب لمولانا جل**
وعز عشرين صفة الشارح
للتبوية بالقصائد المعجزة الى
ان صفات مولانا جل وعز
الواجبة له لا ينحصر في هذه العشر
اذ كما لانه تعالى لانها به لها كثر

العجز عن معرفة ما لم يقم عليه
دليل عقلي ولا نقل ولا يؤخذ
به بفضل المتعالي **وفي الوجود**
معناه ظاهر وفيه عذ الوجود صفة
على مذهب امام الشيخ الاشعر
تسأله لانه عند عيني الذات
ليس بزايد عليها والذات ليست
بصفة لكن لما كان الوجود توصف
به الذات في اللفظ فيقال ذات
مولانا جل وعز موجوده ص **ان**
صفة على الجملة واقابل مذهب
من جعل الوجود زائدا على الذات
كالامام الرازي فعده من الصفات

صحيح لا تسامح فيه ومنهم من جعله
زائدا على الذات في الحادث دون
القديم وهو مدح شبه الفلاسفة **والقديم**
الاصح ان القدم صفة سلبية ليست
بمعنى الوجود في نفسها كالعلم مثلا
وانما هي عبارة عن سلب العدم السابق
على الوجود **وان ثبتت** قلت هي عبارة
عن عدم الاولية للوجود **وان ثبتت**
قلت هي عبارة عن عدم افتتاح الوجود
والعبارات الثلاثة بمعنى واحد هذا
معنى القدم في حق تعالى باعتبار انه
العلية وصفاته الخلية الستة **و**
اقام معناه اذا اطلق في حق الحادث

كما اذا قلت مثلا هذا ابتداء قديم
وعرجون قديم فراهو طول مدة
وجوده وان كان حادثا مسبوقا
بالعدم كما في قوله تعالى انتك اليتي ضلالا لك
القديم وقوله عز وجل لا العرجون
القديم والقديم بهذا المعنى على النسخ
محال لان وجوده جل وعز لا يتغير
بزمان ولا مكان لحدوث كل منهما
فلا يتغير بواحد منهما الا ما هو
حادث وهل يجوز ان يتلفظ
بلفظ القديم في حق تعالى فيقال هو
جل وعز قديم لان معناه واجب
له جل وعز عذلا ونظلا ولا يتلفظ

بذلك وانما يقال بحجب له تع القدر
ونحو هذا من العبارات ولا يطلق
عليه في اللفظ اسم القدم لان اسماء
جل وعز توقفية هذا امتا سرود
فيه بعض المشايخ لكن قال العراقي
في شرح اصول التلويح على المحليني
في الاسماء وقال العراقي لم يرد
في الكتاب نقر به ولكن ورد في السنة
قال العراقي واشار بذلك الى ما رواه
ابن ماجه في سننه من حديث ابن
هريرق رضي الله عنه وفيه عند القدم
في التسعين والتسعين **والبقاء** هو
عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود

وبعض الاثمة يقولون معنى البقاء
في حق تعالى استمرار الوجود في
المستقبل الى غير نهاية كما ان معنى
القدم في حق تعالى استمرار الوجود
في الماضي الى غير نهاية وكان هذا
يحتاج فائدة الى ان القدم والبقاء
صفتان نفسيتان لا انهما عند
الوجود المستمر في الماضي والمستقبل
والوجود نفسي لعدم تحقق الذات
بدونه وهذا المذهب ضعيف
لانها لو كانتا نفسيتين للزم ان لا يعقل
الذات بدونها وذلك باطل بدليل
ان الذات بعقل وجودها ثم يطلب

البراهين على وجوب قدمها وبقائها
وشرط قدم فقالوا ان القدم والبقاء
صفتان موجودتان يقومان بالذات
لا العلم والقدرة ولا يخفى ضعف لانه
يلزم عليه ان يكون القدم والبقاء
قدمين اثنين ايضا بقديم اخر موجود
وباقيتين ببقاء اخر موجود
ثم ينتقل الكلام الى هذا القدم لآخر
وهكذا البقاء فيلزم فيهما ما يلزم
في الاولي ويلزم التسلسل وضعف
من هذا القول قول من فرق فقال
القدم سلبية والبقاء وجودية
والحق الذي عليه المحققون انهما

صفتان سلبيتان اي كل منهما عبارة
عن نفي معني لا يليق به تع وليس لهما
معني موجود في الخارج عن الذهن
ومخالفة تعالى للحوادث
اي لا بماثلة تعالى شي من مطلقا
لا في الذات ولا في الصفات ولا في الانواع
قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير فاقول هذه الآية
تنزيهية واخرها اثبات فصدرها
ببردة على المجسم واضرابهم وعجزها
ببردة على المعظمة والنافين بجميع
الصفات وحكمة تقديم التنزيه
في الآية وان كان من باب تقديم

السلب على الثبات وان كانت الاولى
في كثير من المواطن العكس انه
لو يدعي بالسمع والبصر لادهم الشيء
اذ لا ينبغي بالقبول في السمع انه باذن
وفي البصر انه بعد قد وثق طلاً
منهما مما يتعلق في الشاهد ببعض
الموجودات دون محض وصفه
مخصوصة من عدم البعد جداً
او نحوه كل قيد مما في الآية بالتنزيه
ليستفاد منه نفي التشبيه له تعالى
مطلقاً حتى في السمع والبصر للدين
وكل بعد فأت سمع تعالى وبصره
ليس كسمع الخلق وبصرهم لان سمع

تعالى وبصره صفتان قائمتان بذاته
العلية التي تستحيل عليها الجرمية و
الخارجية ولو ازرعتهما لانهما واجبتا القدر
والبقاء المتعلقتان بطل موجود
قد يما كان او حاد ثاذا تا كان وصفه
ظاهراً كان او باطناً **وقام تعالى**
بنفسه اي لا ينتقل الى محل
المختص يعني انه تعالى يجب له تعالى
ان يقوم بنفسه اي بذاته ومعنى
قيامه تعالى بنفسه سلب افتقار
الشيء من الاشياء فلا ينتقل تعالى
الى محل ايذات سوى ذاته تعالى
فيوجد فيها كما توجد القصة في

الموصوفات ذلك لا يكون الا للصفات
وهو تعالى ذات موصوفة بالصفات
وليس جل وعز بصفة كما يدعيه
النصارى ومن في معناهم من الباطنية
الحكماء الذين جمعهم وسباني برهان
ذلك عند عزنا للبراهين وكذا
لا ينتقر تعالى الى مخصص اي فاعل
بمخصص بالوجود لا في ذاته و
لا في صفة من صفاته لوجود القدم
والبقاء لذاته تعالى ولجميع صفاته
وانما يحتاج الى المخصص اي الفاعل
من قبيل العدم ومولانا جل وعز
لا يقبله فاذا استحيل على مولانا الافتقا

عموما وبهذا يعرف ان مرادنا بالمحل
في العقيدة الذات وان مرادنا
بالمخصص الفاعل فيعدم افتقار
تعالى الى محل اي ذات اخرى لزم
انه جل وعز ذات لاصفة وعدم
افتقار تعالى الى مخصص اي فاعل لزم
ان ذاته ليست كسائر الذات
التي لهم ينتقر هي ايضا الى محل كالاجرام
مثلا لان هذه وان كانت مستغنية
عن المحل اي عن ذات تقوم بها قيام
الصفة بالموصوف فهي منتقرة ابتداء
ودواما افتقار ضرورة لانها الى
المخصص اي الفاعل ومولانا جل وعز

عن واجب الغناء المطلق لذاته
فان القيام بالنفس هو عبارة عن
الغناء المطلق وذلك لا يمكن ان يكون
الأمولانا جل وعز قال جل وعز من
قائلا يا ايها الناس انتم النقصاء
إلى الله والله هو الغني المحمود قال
الله تع الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوء احد فثبت الله تع
بقوله تعالى الصمد افتقار كل ما سواه
إليه جل وعز اذ الصمد هو الذي
يصمد إليه في الخواشج اي يتقصد فيها
ومنه يستل ولا شك ان ما سواه
تعالى صمد له اي مستقر له ابتداء

ودواما اما بلسان حاله او بلسان
مقاله فالبشر والحيوان او بهما معا
والثبت تعالى بقوله لم يلد ولم يولد
وجوب الغناء له تعالى جل وعز عن
المؤثر والماثر فلا حاجة لله تعالى
إلى المؤثر ولا إلى الماثر ولا علة لوجوب
جل وعز وإليه الإشارة بقوله
لم يولد اي لم يتولد وجوده تع
عن شيء اي لا سبب لوجوده تع
لوجوب قدمه تع وبقائه وفي كل
لا حاجة له تعالى إلى الاثر وهو ما
اوجد الله تعالى من الحوادث
ولا غرض له تعالى في شيء منها

تعالى عن الاغراض لانه نوع حاجة
والباري منزق عن الاختياج فاستفا
عنه الغرض ولا يقال ان الله تعالى
غرض في خلق الجن والانس ليعبد
لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون اذ العباداة لمصالحهم
للمصلحة تعالى ولا معين له في شئ
منها بل هو جل وعز قاعل محض
الاختيار بلا واسطة ولا معالج
ولا علة واليه الاشارة بقوله تعالى
لم يلد اى لم يتولد وجوه شئ عن
ذاته العلية بان يكون بعضا من
اوانشأ عنه من غير قصد اوانشأ

عنه تعالى باستقانة ممن يزاوجهم
على ذلك ونحوه غرض محتمل على ذلك
كما هو شأن الزوجين ونحوهما
بالنسبة الى الولد ونحوه في جميع
ما ذكره اولوكان تعالى كذلك لم يصح
ان يماثل الحوادث كقوله هو تبارك
وتعالى ليس له كنو احد فلا ولد
اذا ولا صاحبة ولا والد اذا لامثلة
بينه وبين الحوادث بوجه من
الوجوه فتبارك وتعالى رب العالمين
والوحدانية اي لا شريك له في ذاته
ولما في صفاته والافعال
يعني ان الوحدانية في حق تعالى

تستعمل على ثلاثة وجوه احدها
ففي الكثير في ذاته وتسمى الكثرة
المتصل الثاني في الناظر له جل
وعز في ذاته او صفة من صفاته
وتسمى الكثرة المتفصل الثالث ان
تعالى بالايجاد والتدبير للعالم
بلا واسطة ولا معالجة فلا مؤثر
سواه تعالى في اشراعه وما قال
جل وعز من قائل انما ملئ شيئا
خلقنا بقدر وقال الله تعالى
ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق
كل شيء فاعبدوه وقال جل وعز
له ملك السموات والارض و

قال تبارك وتعالى والله خلقكم
وما تعملون **فهذه ستة صفات**
الاولى انسية وهي الوجود
والخمس بعد ها سلبية وحقيقة
الصفة النفسية هي الحال الواجبة
للذات مادامت الذات غير
معللة بعلة كالنخبز مثلا للجسم
فانه واجب للجسم مادام الجسم
فيه موجودا وليس ثبوته له معللة
بعلة واجتزأ بقوله غير معللة
بعلة من الحال المعنوية ككوكب الذات
عالمه وقادح مثلا فانه معللة
بقيام العلم والقدر بالذات في العلم

والقدرة ليستا من الصفة النفسية
والامن المعنوية لان هاتين
احوالا والحال ليست بوجود
في نفسهما ولا معدومة والعلم
والقدرة صفتان موجودتان
في نفسهما فاثبتان بوجودهما فاذا
عرفت هذا فاعلم ان الوجود
انما يصح ان يكون صفة نفسية
عند من يجعله زائدا على الذات
واما عند من يجعله نفس الذات
فليس بصفة اصلا عند من لا يعتد
عن عده من الصفة النفسية و
عقل ذلك يعتد رهنا من عده

من الصفات النفسية الى ان معنى
الوجود راجع للذات سواء قلنا
انه عين الذات او زائد على
حقيقتها لان الذات لا تثبت
في الخارج وعن الذهن الا ان يكون
موجودا قوله **والخمس بعد**
سلبية وحقها عبارة عن
سلب ما لا يليق به جل وعلا
يعني ان مدلول كل واحدة منها
عدم امر لا يليق بولانا جل وعز
وليس مدلولها صفة موجودة
في نفسها كما في العلم والقدرة و
نحوهما من سائر صفات المعاني

الآتية **فالقدم** معناه سلب
وهو نفي سبق العدم على الوجود
وان شئت قلت نفي نفي الآتية
للوجود والمعني واحد **والبقاء**
لهو نفي الحوق العدم للوجود و
المحالفة للحادث هو نفي المماثلة
في الذات والصفات والأفعال
والقيام بالنفس نفي افتقار الذات
العلية إلى محل أي ذات أخرى
تقوم بها قيام الصفة بالموصوف
ونفي افتقار تعالى إلى المحصل
أي الفاعل **والمحدانية** عدم
الاشتباه في الذات العلية والصفات

والأفعال وان شئت قلت هي
نفي الكمية المتصلة والمنفصلة و
نفي الشريك في الأفعال عموما يعني
واحد وباللغة التوفيقية **ثم يجب**
له تعالى سبع صفات تسمى صفات
المعاني مرادهم بصفات المعاني
الصفات التي هي موجودة في نفسها
سواء كانت حادثة كصفات الجسم
مثلا وسوادا أو قديمة فاتها
كعلم تعالى وقدرته فكل صفة
موجودة في نفسها فاتها حتى
في الاصطلاح صفة معني وان كانت
الصفة غير موجودة في نفسها

فان كانت من الصفات الواجبة
للذات مادامت الذات غير معللة
بعللة سبقت صفة نفسية او حالا
نفسية ومثالها التحيز للجرم في كونه
قابلا للاعراض مثلا وان كانت الصفة
غير موجودة في نفسها الا انها معللة
بعللة بانها تجب للذات مادامت
علتها قائمة بالذات تسميت
صفة معنوية او حالا معنوية
ومثالها كون الذات عالمة او فادحة
مثلا **ولهي القدرة والارادة المتعقلتان**
جميع الممكنات يعني ان القدرة و
الارادة متعلقهما واحد وهو الممكنات

دون الواجبات والمستحيلات الا
ان جهة تعلقها بالممكنات مختلفة
فالقدرة صفة تقرر في إيجاد الممكنات
واعدامها والارادة صفة تقرر
في اختصاص احد طرفي الممكن من
وجود او عدم او طول او قصر
ونحوها بالوقوع بدل عن مقابلة
فصار تأثير القدرة في دفع تأثير الارادة
اذ لا يوجد مولا ناجل وعز س الممكنات
او بعدم بقدرته الا ما اراد الله تعالى
وجوده او عدمه وتأثير الارادة
عند اهل العلم على وفق العلم كمالها
علم الله تبارك وتعالى انه يكون من

المكونات اولا يكون فذلكم اذ الله
جل وعز والمعتزلة فيحسم الله تع
بجعلون تعلق الارادة تابعا للامر
فلا يريد عند الله مولانا جل وعز الا
ما امر به من الايمان والطاعة سواء
وقع ذلك ام لا فوجدنا ايمان
ابى جهل تامور به غير مراد له تعالى
لانه جل وعز علم عدم وقوعه وكثر
ابى جهل منتهى عنه وهو واقع
بالارادة الله تعالى وقدرته وعند المعتزلة
فتبحر الله تعالى رايمهم ايمانه على
مراد الله تعالى لاكثره فيلزم منهم انه
وقع نقص في ملك مولانا جل وعز

اذ وقع فيه على قولهم ما لا يريد
تعالى من له ملك السموات و
الارض وما بينهما تعالى عن ذلك
علو اكبر **وبالحمد لله** فالمتعلقات
عند اهل الحق ثلثة مراتب تعلق القدرة
وتعلق الارادة وتعلق العلم بالممكنات
فالاول مراتب على الثاني والثاني
مراتب على الثالث وانما لم تعلق
القدرة والارادة بالواجب المستحيل
لان القدرة والارادة لما كانتا صفتين
مؤشرتين ومن لازم الاثر ان يكون
موجودا بعد عدم لنزيم ان ما لا يقبل
العدم اصلا كالواجب والحق لا يستلزم

لا يقبل ايضا ان يكون اثرهما والا
لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود
اصلا لا مستحيل لا يقبل ايضا ان يكون
اثرهما والا لزم قلب الحقيقة
فيرجع المستحيل والواجب عن الجائز
فلا تصور اصلا في عدم تعلق القدر
والارادة القدريتين بالواجب
المستحيل بل لو تعلقا بهما لزم حيز
القصور والنقصان لانه يلزم
على هذا التقدير الفاسدان ينفون
تعلقهما بعدم انفسهما بل عدم الذات
العلية وباشبات الالهية لما لا
يقبلها من الحوادث وبسلبها

عمن تجب له وهو مو لا ناجي في
عن واني نقص وفساد اعظم من
هذا هو بالجمل فذلك التقدير
الفاسد يؤدي الى تخطيط عظيم لا يستقيم
معه شيء من الايمان والاشياء من
المعقولات اصلا والخفاء هذا المعنى
على بعض الأغبياء من المبتدعين
صرح بنقض ذلك فنقل عن ابن
حزم انه قال في الملل والتحليل انه
تعالى قادر ان يتخذ ولد اذ لو لم يقدر
عليه كان عاجزا فانظر اختلاص
هذا المبتدع كيف غفل عما يلزم على
هذا المقالة الشيعة من اللوازم

ان عدم تعلق القدر
والارادة بالقدر
بالواجب والمستحيل

التي لا يدخل تحت وهم وكيفية
ان العجز انما يكون لو كان التقصير
جاء من ناحية القدرة اذ كان
لعدم تعلق القدرة فلا يتوهم عاقل
ان هذا العجز وذكر الاستاذ ابو اسحاق
الاسفرائيني ان اول من اخذ عنه
هذه المستدع واشياعه ذلك
بحسب قديم الورد في ذلك من قسنت
ادريس عليه السلام حيث جاء
ابليس لعنة الله في صورة انسان
وهو يحفظ ويتولى كل دخلة ابرية
وخرجتها سبحان الله والحمد
لله فاجاءه بفشرة فقال له الله تعالى

يقدر ان يجعل الدنيا في هذه القشرة
فقال في جوابه الله تعالى قادم ان يجعل
الدنيا في ستم هذين الأبرية ونحسب
احدي عينيه فصار اعوار **قال**
ابو اسحاق وان لم ير وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد ظهر وانتشر
ظهور الاشرف وقال وقد اخذ الاشرف
من جواب ادريس عليه السلام
اجوابه في مسائل كثيرة من هذه
النحس ومن ما اوضح في هذا الجواب
فقال ان اراد التسايل ان الدنيا على
ما هي عليه والقشرة على ما هي عليه
فلم يقل من يعقل فانت الاجسام

الكثير يستحيل ان تتداخل وتكون
في حيز واحد وان اراد ان يصغر
الدنيا قدر القشرة ويجعلها فيها
او يكبر القشرة قدر الدنيا ويجعل
الدنيا فيها فلمعرفة الله تعالى قادر
على ذلك وعلى اكبر منه **قال بعض المشايخ**
وانما لم ينقل ادر من الجواب
هكذا الا ان السائل معاند متعنت
ولهذا عاقبه على هذا السؤال
بنحو العيب وذلك مقبولة على كل
سائل مثله **والمتعلق بجميع الوجبات**
والجائزات والمستحبات والعلم
هو صفة ينكشف بها ما يتعلق به

انكشافا فالبحر من النقيض بوجه من
الوجوه فمعنى قولنا المتعلق بجميع
الواجبات الى اخره ان جميع هذه
الامور منكشفة لعلمه وتنضح
له تعالى انفا حالا يمكن ان يكون
في نفس الامر على خلاف ما علم جل
وعز **والحيثية وهو لا يتعلق بشئ**
الحياة هي صفة تصح لمن قامت به
ان يتصور بالادراك ومعنى كونها
لا تتعلق بشئ انها لا تقتضي زيدا
على ذلك القيام بمحلها والقسم المتعلق
هي التي تقتضي زيدا على ذلك الاثر
ان العلم بعد قيامه بمحله يطلب

يعلم به وكذا القدر والارادة و
نحوها وبالجمله فصنات العلي
متعلقة اي طائفة للزائد على القيام
بحملها اسوي الحقيق والسمع والبر

المتعلقات بجميع الموجودات

السمع والبر صفتان يتكشفا بهما
الشيء ويتضح فالعلم آلات الانكشاف
بهما ينكشف علي الانكشاف والعلم بعينه
انه ليس عنده وذلك معلوم في الشاهد
بالضرورة ومتعلقهما احق من
متعلق العلم فكل ما يتعلق به السمع
والبر يتعلق به العلم ولا ينكس
الاجزئيا ونبتة بقوله بجميع الموجودات

على ان سمع تعالى وبصره محالان
لسمعنا وبصرنا في التعلق لانت
سمعنا انما يتعلق عادة ببعض
الموجودات وهو الاصوات وعلى
وجه مخصوص من عدم البعد
والقرب جدا وبصرنا انما يتعلق
عادة ببعض الموجودات وهو الاجسام
والوانها والوانها في جهة مخصوصة
وعلى صفة مخصوصة اما سمع
مولانا جل وعز وبصره فيتعلقتا
بكل موجود قد عا كان او حادثا
فيسمع مولانا جل وعز ويسر
في ذاته العلية وجميع صفاته

الوجودية ويسمع ويرى تبارك
وتعالى مع ذلك فيما لا يزال ذوات
الحائثات كلها وجميع صناتها
الوجودية تسواء كانت من قبيل
الاصوات او من غيرها اجساما
كانت او لوانا اكلوانا او غيرها
والللام الذي ليس بحرف ولا صوت
يتعلق به مما يتعلق به العلم من
المتعلقات للام الذي يقع القارئ
بذاته هو صفة ان لا يكون بحرف
ولا صوت ولا يقبل العدم وما في معناه
من السكوت ولا التبعض ولا التقدم
ولا التأخير وهو الذي عبر عنه

بالنظم المعجز المسمى ايضا بالللام
الذي تعالى حقيقة لغويته لوجود
ظاهمه جل وعز فينه بحسب الدلالة
لا بالحلول ويسمى بالقران ايضا
وكنه هذه الصفة وسائر صفاته
تعالى محجوب عن العقل لذاته جل
وعز فليس لاحد ان يحوض
في الكنه بعد معرفته بما يجب لذاته
تعالى واصفاته وما يوجد في كتب
علم الللام من التمثيل بالللام للنفس
في الشاهد عند رقة فهم على المعتزلة
القائلين بانحصار الللام في الحروف
والاصوات لا يفهم منه تشبيهه بظاهمه

الحقيقة كل المبانيئة فاعرف هذا
فقد زلت لها اقدام ممن لم يفرق
بنور من الملك العالم وهذه
النتهي في العقيدة ما عدا من صفات
المعاني وحاصلها انها تنقسم الى
اربعة اقسام قسم لا يتعلق بشيء
وهي الحيوة وقسم يتعلق بالممكنات
فقط وهي اثنتان القدح والارادة
وقسم يتعلق بجميع الموجودات
وهي اثنتان ايضا التسع والبصر
وقسم يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي
وهي العلم والظلام واعلم صفاته المتعلقة
في التسع العلم والظلام وبين متعلق

القدح والارادة وبين متعلق التسع
والبصر عموم وحضور من وجه
فتنزل القدح والارادة بتعلقها
بالمعدوم الممكن وبين التسع و
البصر بتعلقها بالموجودات الواجب
كذات مولانا جلي وعز وصناته
وبمشارك القسمات في تعلقها
بالموجود الممكن وانما اقتصر في العقيد
على هذه التسع وليست معها القصة
النامنة وهي ادراكه تعالى للظنوم
والروائح ونحوها من الكيفيات التي
تستدعي في حقنا بحسب العادة
اتصالات لاجل خلاف الذي في

هذه القسمة هل هي في حقه تعالى
ترجع إلى العلم أم هي زائدة على العلم
فيكون ادراكه تعالى لتلك الامور
بأدراك زائدة على العلم من غير اتصال
بها ولا تكيف للذات العلية بما
جرت به العادة ان تتكيف بها
ذواتنا عند هذه الادراك من
الذات والايلام ونحوها وتعلق
هذه الادراك على هذه القول في حقه
تعالى هذا بل موجود كسبحه جل
وعز وجله والذات اختار بعض
الحقيقي في هذه الادراك الوتو
لعدم ورود السمع به فلا جلها

وقع فيه من هذه اخلافي تركنا
عدا في صفات المعاني او اقتصرنا
على الجمع عليه وبالله التوفيق
ثم سبع صفات تسمى صفات
معنوية وهي ملازمة للسمع الاول
انما سميت هذه الصفات معنوية
لان الاتصاف بها في مع الاتصاف
بالسمع الاول فان اتصاف بحل
من المحال يكونه عالما وتادرا مثلا
لا يصح مثلا الا اذا قام به العلم و
القدرة وتسمى على هذه الصفات
السمع الاول وهي صفات المعاني
عللا لهذا اي ملزومة لها فلهذا

نسبت هذه إلى تلك فتبيل فيها صفات
معنوية ولهذا كانت هذه سبعة
مثل الأولى فالأول في لفظ المعنوية
ياء النسبة تنسبة إلى المعنى لقصد
النسبة إلى المعنى والواو فيها بدل
من الألف التي في المعنى **وهي كونه تعالى**
قاصدا ومريدا وعالما وحيا وبيعا
وبصيرا ومستظاهرا لما كانت هذه الصفات
المعنوية لازمة لصفات المعاني
ترتبها على حسب ترتيب تلك كونه تعالى
قاصدا لازما لصفة الأولى من صفات المعاني
وهي التدبر القائمة بذاته تعالى وكونه
جل وعز مريدا لازما للأرادة القائمة

بذاته تبارك وتعالى وهكذا إلى آخرها
واعلم أن عدد هذه الصفات السبع
الصفات هو على سبيل الحقيقة أن قلنا
للتبوت الأحوال وهي صفة تبوتية
ليست بموجود تفي بنفسها
لا معدومة تقوم بموجود فتكون
هذه الصفات المعنوية على هذا
صفات ثابتة قائمة بذاته تعالى
فأما أن قلنا بنفي الحال وأنه لا واسطة
بين الوجود والعدم كما هو مدعى
الشيخ الأشعري فالثابت من الصفات
التي تقوم بالذات إنما هو السبع
الأولى التي هي صفات المعاني

هذه المعنوية فعبارة عن قيام تلك
بالذات لا بالاعتناء بغيرها
عن الداهية ومما يستحيل في حقه
تعالى عشرون صفة وهي ضد
العشرين الأولى مرادة بالصفة
هنا الصفة المغوية وهو كل منافق
لأن وجوده باوعد ميا فانه يتوكل
يستحيل في حقه كل ما ينافي صفة من
الصفات الأولى لأن الصفات الأولى
لما تقر وجودها لتعالى عقلا وشرا
وقد عرفت ان حقيقة الواجب
لا يتصور في العقل عدمه لزم ان لا يقبل
جل وعز الاتصاف بما ينافي شأنها

هذا هو المعنى
الذي مر عليه
في المتن
الذي مر عليه
في المتن

والنوع المنفادات على ما تقدم في
المنطق اربعة تنافي النقيضين
تنافي العدم والملكة وتنافي الضدين
وتنافي المتضادين وكل نوع من
لهذه الانواع الاربعة لا يمكن الاجتماع
فيه بين الطرفين واتما النقيضان
فهما ثبوت امر ونفيه كشوق الحركة
والتكون وتبعضهما معا وتا العدم
والمملكة فهما ثبوت امر ونفيه عما
من شأنه ان يتصف به كالبصر
العمي مثلا فالبصر وجودي وهو
الملكة والعمي نقيضه عما من شأنه
ان يتصف به ولهذا لا يقال في الحائض

الشيء فان اسما
او بعينه

اعني ولهذا افارقه هذا النوع من
التقيضين فانه لا من النوعين في
ان كان هو ذبوت امر ونقص لكن النفي
في مقابلة العدم والمملكة ينتقد بنفي
المملكة عما من شأنه ان يتصف بها
وفي التقيضين لا ينتقد بل كواثما
الضدان فهما المعنيان الوجوديان
الذين بينهما غاية الخلاف والاشتقاق
عقلية احدهما على عقلية الاخر مناهما
البياض والستود ومرادنا لغاية الخلاف
التنافي بينهما بحيث لا يصح اجتماعهما
عتلا واحترار بل كل من البياض مع
الحركة فانهما امران وجوديان مختلفان

في الحقيقة لكن ليس بينهما غاية
الخلاف التي هي التنافي لصحة اجتماعهما
او يمكن ان يكون المحل متحيزا مع ابيض
واتما المتضايفان فانهما الامران
الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف
ويستوفوا عقلية احدهما على عقلية الاخر
لحالات ابقاء والبنقاة مثلا وامراد
بالوجود في المتضايفين ان كلامهما
ليس معناه عدمه لكن لا انهما
غير موجودين في الخارج اذ امر العلوم
عند المحققين ان الابقاة والبنقاة
امران اعتباريان لا وجود لهما
في الخارج عن الدهن **واهل الاصول**

يجعلون اقسام المناقات اثنين
فقط تنا في الضدين وتنا في النقيضين
ويجعلون العدم والملكة داخلين
في النقيضين والمتضاينين داخلين
في الضدين واحد ابقولوا العلوي
منحصرة في اربعة المثليين والصدريين
والخلافيين والنقيضيين لانه العلويين
ان امكن اجتماعهما فاما الخلافات
والافات لم يمكن مع ذلك ارتفاعهما
فاما النقيضات وان امكن مع ذلك
ارتفاعهما فاما ان يختلفا في الحقيقة
اولا الاقوال الصادات والثاني المثالات
فنخرج من هذات القسم الاول

من هذه الاقسام الخلافات وهما
يجتمعان ولا يرتفعان كالبياض وال
النوعون لزيد والثاني النقيضات
لا يجتمعان ولا يرتفعان كوجود
زيد وعدمه والثالث الصادات
لا يجتمعان وقد يرتفعان كالحركة
والسكون فانهما لا يجتمعان
قد يرتفعان لعدم محلهما الذي
هو الحزم والرأع هو المثالات لا يجتمعا
وقد يرتفعان كالبياضين واجتبع
اصحابنا على ان المثليين لا يجتمعا
لان المحل لو قبل المثليين للزم
ان يقبل الضدين فان القابل للشيء

لا يخلو واغنه او عن مثله اوضته
فالوقيل المشلين لجاز وجود احدهما
في المحل مع انتفاء الآخر فتختلف ضدته
فيجتمع الصفة ان وهو محال وهي
العدم والحدوث وظرو والعدم
اعلم انه رتب هذه العشر
المستجيبة على حسب ترتيب العشر
الواجبة فيذكر ما ينافي في الصفة الاولى
ثم ما ينافي في الثانية وهكذا الى ذكر الترتيب
الى اخره **فالعدم** نقيض الصفة الاولى
وهي الوجود **والحدوث** نقيض
الصفة الثانية وهي القدم **وظرو** **العدم**
وبسبب الغناء نقيض الصفة الثالثة

وهي المبتداء **واستحالة العدم** **عالي**
يستلزم استحالة الصفتين للآخرتين
عليه جل وعز وهو الحدوث وظرو
العدم لان العدم اذا كان مستحيلا
في حق تعالى لم يستحق الاستبقاء واللاحقا
ويؤكد يعرفات وجوب الوجود له
جل وعز يستلزم وجوب القدم
والبقاء لم تبارك وتعالى فعطوف البقاء
والعدم على الوجود ههنا كذا من عطوف
الخاص على العام واللازم على الملزم
كعطوف الحدوث وظرو العدم على العدم
ههنا انما لم يكتب بالاول في الموضوعين
لان المقصود ذكر الصفات الواجبة

والمستحيلة على التخصيص لا تلهي لولا استغنى
 فيها بالعام عن الخاص والمفرد
 عن اللازم الحان فكل درجته في جعل
 شيئا منها لخصه اللوازم وعسر ادخال
 الجزئيات منها تحت الجبائنها وحظر
 الجمل في هذا العلم عظيم فنبغي الاعتناء
 فيه بمن يدل الايضاح على قدر الامكان
 والاحتياط في التبليغ لتحلية القلوب
 بسوا قبيات اللغات وبالمفرد سبحانه
 التوفيق وهو الوادي لمن يشاء بحسن
 فضله الى استواء الطريقة **والمحاطة**
للمعقولات بان يكون جرمها **ثاخذ**
ذاته العلية قدر من النبل او

من غير ان يكون
 له وجود مستقل

يكون عرضا يتعم بالجرم او محاذيا له
 او متساويا في جباله او يكون في جهة
 للجرم اوله هو جهة او يتقيد
 بين مان او ممان او يتصف ذاته العلية
 بالحق **وقد** او يتصف ذاته العلية
 بالقبض **والكبر** او يتصف بالاعراض
في الاعمال والاحكام حقيقة المثليين
 هما الامران المتساويان في جميع صفات
 النفس وهي التي لا تنقر حقيقة الذات
 بذواتها فالتساويان في بعض
 صفات النفس او في العرفيات وهي
 الصفة الخارجة عن حقيقة الذات
 ليستا بمثلين كزيد مثلا انما يماثل

من يسميه ايساك

الاول هو في الاقوال
 نحو او جعد فلانا بالخدم
 الثاني هو في الامور
 كقوله لا اله الا الله

والمستحيلة على التخصيص لانه لو استغنى
 فيهما بالعام عن الخاص والمخصوص
 عن اللامر كان ذلك درجتي الحمل
 شيئا منها لاختلاف اللوازم وعسر ادخال
 الجزئيات منها تحت كليتها وخطر
 الجمل في هذا العلم عظيم فنبغي الاعتناء
 فيه بمنزلة الابضاح على قدر الامكان
 والاحتياط التبليغ لتحلية القلوب
 بسواقيت الایمان وبالهدى سبحانه
 التوفيق وهو الهادي لمن يشاء بحض
 فضله الى استواء الطريق **والحمد لله**
المجود بان يكون جرمنا **ثاخذ**
ذاته العلية قدرا من النوع او

من جملة ما
 في كتاب
 من جملة ما
 في كتاب

يكون ورضا بقوم بالمجرم او بخلافه
 او مرتسما في حياله او يكون في جهة
 المجرم او انه هو جهة او يتقيد
 بزمان او مكان او يتصور ذاتا عليا
 بالحوادث او يتصور ذاته العلية
 بالقصر والكبر او يتصور بالاعلى
 في الافعال والاحكام حقيقة المثلين
 هما الاصرات المتساويات في جميع
 النفس وهي التي لا تنقر حقيقة الذات
 بذاتها فالتساويات في بعض
 صفات النفس او في العرفيات وهي
 الصفة الخارجة عن حقيقة الذات
 ليستا بمثلين كزيد مثلا انما يماثل

من جملة ما
 في كتاب
 من جملة ما
 في كتاب

من سواء في جميع صفاته النسبية
وهي كونه حيوانا ذات نفس ناطقة
اي منكثرة بالقوة اما مساواة
في بعضها كالفرس الذي سواء
في بعض كالحبوان فقد فليس مثلا
له وكذا اما مساواة في الصفات العرضية
كالبياض والسواد الذي سواء
في الحدود وصحة الرؤية ونحو ذلك
فليس ايضا مثلا له فاذا عرفت
حقيقة المثليين فاعلم ان العالم ظاهرا
منحصر في الاجرام والاعراض وهي المعاني
التي تقوم بالاجرام ولا اشكال من
صفات نفس الجرم النخب ايا احد

قد امن الفراغ بحيث يجوز ان يسكن
في ذلك القدر او يتحرك عنه ومن صفات
نفسه قبوله للاعراض اي للصفات
الحادثة من الحركة والسكون او
الاجتماع والافتراق والالوان و
الأكوان والاعراض ونحو ذلك ومن
صفات نفس التحصيل بعض الجهات
وبعض الامكنة وهذه الصفات كلها
مستحيلة على مولا ناجل وعز فبالمزم
ان لا يكون جرمًا واما العرض فمن
صفات نفس قيامه بالجرم ومن
صفات نفس وجوده لعدم له في
الزمان الثاني بحيث لا يبقى اصلا

وهذه الكلمة مستحيل على مولانا جل وعز
فليس اذن بعرض لانه تعالى يجب
قيامه بنفسه على ما عرفت تفسير
فيما سبق فيجب له تعالى جل وعز القدر
والبقاء اذ لا يقبل العدم ^{في الجملة} اصلا
فلما سوا مولانا جل وعز يلزمه
الحدوث والافتقار الى المحض
ومولانا جل وعز يجب له الوجود
والغناء المطلق فيلزم اذن ان يكون
تبارك وتعالى مباينا لكل ماسوا
اي كان ذلك الغير جرميا وعرضا
او غيرهما ان قدر ان في العالم ما
ليس بجرم ولا عرض اذ على تقدير

وجود هذا القسم في العالم فهو
حادث بدليل الاجماع كما ان
القسمين الاولين حادثان بدليل
العقل وبما يتوقف على العبد الى
معرفة الله ومعرفة رسله حتى صح
لنا ان نستدل بالنقل عنهم على حدوث
ذلك القسم المتدرا اذ لا يصح للملوهية
فقط ما بدليل برهان الوحدةانية
والاجماع على حدوث كل ماسوا
الا له الحق تبارك وتعالى فقد استبان
لك ان الله لا مثلي له جل وعز اصلا
لان التباين بينه في اللوازم بدليل
على التباين في الملزوم وبالله التوفيق

وكذا يستحيل ان لا يكون تعالى قابلاً
 بنفسه بان يكون ^{الذات} صفة تقوم بحل
 او يحتاج الى محض وقد عرفت فيما
 سبق معنى قيامه تعالى بنفسه عبادته
 عن استغناؤه تعالى عن المحل والمخصص
 اي ليس هو تعالى معنى من المعاني
 اي الانبياء التي ليست بدوام
 فيحتاج الى محل اي ذات تقوم بها
 وليس ايضا جل وعز بخائر عدم
 فيحتاج الى المحصر اي الفاعل الذي
 يحصر كل جابر ببعض ما جاز عليه
 بل هو جل وعز واجب القدم والبقاء
 لا تقبل ذاته العلية ولا صفاته

المرتفعة عدم اصلا فهو المنفرد
 بالغناء المطلق وحمد تبارك و
 تعالى وكذا يستحيل عليه ان لا يكون
 واحدا بان يكون مركبا في ذاته
 او يكون له مماثل في ذاته او صفا
 او يكون معه في الوجود موقوفا
 في فعل من الافعال قد عرفت ان
 اوجه الوجدانية ثلاثة ووجدانية
 الذات ووجدانية الصفات
 ووجدانية الانفعال والصفات واجبة
 لمولانا جل وعز ووجدانية
 الذات تنفي التركيب في ذاته تعالى
 ووجود ذات اخر يماثل الذات

في جميع البيانات
 علم المنفرد بها
 ولا منقرضا ووجود
 بالواحد والاسطر

العلية وبالجملة فوجدانية الذات
تتفي التعدة في حقيقتها متصلا
كان او منفصلا فوجدانية الصفات
تتفي التعدة في حقيقة كل واحدة
منها متصلا كان ايضا او منفصلا
فعلم مولانا جل وعز ليس له ثبات
بما تله لا متصلا اي قائما بالذات
العلية ولا منفصلا اي قائما بصفات
اخرى بل هو تعالى يعلم المعلومات
التي لانهاية لها بحكم واحد لا عدد
له ولا ثاني له اصلا ونسب على هذا
سائر صفات مولانا جل وعز
ووجدانية الافعال تتفي ان يكون

الاحترار لكل ما سوا مولانا جل
وعز في فعل ما من الافعال بل جميع المايات
مولانا جل وعز هو المنفرد باحترامها
وحده بلا واسطة وما ينسب منها
الى غير جل وعز على وجه يظهر منه
التاثير فهو مؤول وباللغة التوفيق
وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى العجز
عن ممكن ما قد عرفت ان قدرته
تعالى واحدة عامة تتعلق بجميع الممكنات
اذ لو احتقت ببعضها دون بعض
لافتقرت الى محقق فنكون حادثة
وهو محال فلوا تصوف تعالى بالعجز عن
ممكن ما لا تتفي العموم الواجب للقدرة

بل يلزم عليه نفي القدرة أصلاً لا محالة
اجتماع الضدين **واجباد شئ من**
العالم مع كراهته لوجوده أي عدم
إرادته أو مع الذهول والغلبة
أو بالتعليق أو بالطبع قد عرفت
أن حقيقة الإرادة هي القصد إلى
تحصيل المآثر ببعض ما يجوز عليه
وقد تقرر أن إرادته تعالى عامة
التعلق بجميع الممكنات فيلزم الاستحالة
وقوع شئ منها غير إرادة منه تعالى
لوقوع ذلك الشئ وذلك ينفي إرادته
تعالى لضد ذلك الواقع وإلا لاجتماع
الضدان وينفي انحصار فعله تعالى

هذا هو المقصود من هذا الكتاب

بالذهول والغلبة فانهما منافيان
للقصد الذي هو معنى الإرادة و
ينفي انهما أن يكون الذات العلية
علة لوجود شئ من الممكنات أو
مؤثرة فيه بالطبع لأنه يلزم عليه
قدم ذلك الممكن لوجوده في ذاته
العلة معلولها والطبيعة مطبوعها
وذلك ينفي إرادته وجود ذلك الممكن
التديم لأن القصد إلى إيجاد الموجد
محال أذهو من باب تحصيل الحاصل
ولهذا ما اعتقدت المجددة من
الفلاسفة أنكم الله تعالى
أن أساد العالم إليه تعالى إنما هو عليه

طريق اسناد العاقل الى العلة قالوا
بقدم العالم ونشوا عنهم انهم تعا
جميع الصفات الواجبات لمولانا
جل وعز من التدقيق والارادة
وغيرهما وذلك كمن صرح والفرق
بين اليجاد على طريق العلة واليجاد
على طريق الطبع وان كانا مشتركين
في عدم الاختيار ان اليجاد بطريق
العلة لا يتوقف على شرط ولا انتفاء
مانع واليجاد بطريق الطبع يتوقف
على ذلك ولهذا يلزم اقتران العلة
بمعلولها كتحريك الاصابع مع الخاتم
التي هي فيه مثلا ولا يلزم اقتران

الطبيعة بمطبوعها كالاحراق
لنار مع الخطب لانه قد لا يتحرك
بالنار لوجود مانع وهو البذل فيه
مثلا او تحل بشرط كعدم مما سبب النار
له وهذا في حق الحوادث وانما اليجاد
تعالى فلو كانت فعله تعالى بالتعليل
او الطبع لزم قدم الفعل فيهما معا
واقتران الفعل حينئذ لوجوده
تعالى اما على التعليل فظاهرا ولما
على الطبع فلا يصح ان يكون مقيما مانع
والا لزم ان لا يوجد الفعل ابدا
لان ذلك المانع لا يكون الا قدما
والقديم لا يندم ابدا ولا يصح

تأخير الشرط لما يلزم عليه التسلسل
فلهم اقلنا فيما سبق انه يلزم على
تقدير التعليل والتلخيص في حق تعالى
قدم المعلول او المطلق وقد قام
البرهان على وجوب الحدوث لظهور
سواء تعالى فتعني انه سبحانه و
تعالى فاعل محض الاختيار وبطل
مدن الطب الفلاسفة والطبائعي
اذ الله جميعهم واحلا منهم الارض
والخاصة ان اقسام الفاعل بحسب
التقدير العنفي ثلاثة فاعل بالا
بالاختيار وهو الذي يتأني منه
النعل والشرك وفاعل بالتعليل

وهو الذي يتأني منه النعل دون
الشرك ولا يتوقف فعله على وجود
الشرط ولا انتفاء مانع وفاعل
بالطبع وهو الذي يتأني منه النعل
دون الشرك ويتوقف فعله على وجود
الشرط وانتفاء المانع وهذه الاقسام
الثلاثة هي اقسام وجود الفعل فلا سنة
والطبايعين اهل الله جميعهم
ولم يوجد منها عند المؤمن الا
واحد وهو الموجد بالاختيار ثم
هو حاقق بواحد وهو مولانا جل
وعز لا يوجد سواه تبارك وتعالى
فكن استحيى عليه تعالى بالجهل

وما في معناه معلوم ما والموت و
الحتم والعجز واليأس مراد بما في معني
للمجهل الظن والشك والوهم والخيال
والنوم وكون العالم نظريا ونحو ذلك
وباتي اللام واضح **واضداد صفات**
المعنوية واضحة من هذه يعني
اذا عرفت كون صفة التدبر العامة
العجز عن ممكن ما لزم ان يكون صفة
الصفة المعنوية الملازمة للتدبر
وهي كونه تعالى قادرا على جميع الممكنات
ان يكون عاجزا عن ممكن ما وهكذا
كل صفة معني ذات ضد لها ضد
الصفة المعنوية الملازمة للامور والله

التوفيق **واقا الجائز في حقه تعالى**
فنعلم ان ممكن او تركه لما فرغ
من ذكر ما يجب في حقه تعالى وما
يستحيل ذكر هذا القسم الثالث ونظرو
ما يجوز في حقه تعالى فذكر ان الجائز
في حقه تعالى هو نعمل كل ممكن او تركه
فبعد خل في ذلك الثواب والعقاب
وبعث الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ومراعات الصلح والاصلاح للمخلق
واليجب من ذلك ان يفي على الله تعالى
ولا يستحيل اذ لو وجب عليه تعالى
فعل الصلح والاصلاح للمخلق كما يتو
المعشلة لما وقعت محنة الدنيا

من السموات والأرضين وما فيها
أجرام ملازمة للأجرام تقوم بها
من حركة وسكون وغيرها والفتنة
على الحركة والسكون وغيرها فان
معرفة لزوم الاجرام لها ضرر في
الحال عاقل فسقوا الاشكال في وجوب
الحادث لكل واحد من السكون
والحركة اذ لو كان واحد منهما قدما
لما قبل ان يتقدم ابد الان ما ثبت
قدمه استحالة عدمه فلا حفي ان
كل واحد من السكون والحركة
قابل للمعدم لانه قد شوهد عدم
لكل واحد منهما الوجود ضد في كثير

اخرى وما وقع تظليفي بامر ولا نهي
وذلك باطل بالمشاهدة واما برهان
وجوده تعالى فحدوث العالم
لانه لو لم يكن له محدث بل حدث
بنفسه لزم ان يكون له احد الامرين
المقتضي من مساو بالصاحبه
الاجزاء عليه بالاسباب وهو محال
وود ليس له حدوثا للعالم ملازمة
للاعراف في الحادثة من حركة و
سكون وغيرها وانما الحوادث
حادث وود ليس له حدوثا لاعراضه
مشاهدة تغيرها من عدم الوجود
ومن وجوده الى عدم لا خفاء ان العالم

من الاجرام فلزم استواء اجرام
كلها في ذلك فاذا ثبت حد وثمما
واستحال وجودهما في الازال لزم
حدوث الاجرام واستحال وجودها
في الازال قطعاً الاستحالة انقطاعها
عن الحركة والمشكون وبالجسم
فحدوث احد المتلازمين يستلزم
حدوث الاخر ضرورة واذا استبان
بهذا حدوث العالم لزم افتقار
الحدث اذ لو حدث لنفسه لزم
اجتماع الامر بين المتنافيين وهما
الاستواء والارتفاع بلا مرجح
لان وجود كل فرد من افراد العالم

مساو لعدمه وزمان وجوده
مساو لغيره من الازمنة ومقداره
المخصوص مساو لساير المقادير
ومكانه الذي احتقر به مساو
لساير الامكنة والقسمه المخصوصه
مساويه لساير القسومات والجمعه
المخصوصه مساويه لساير الجهات
فهذه انواع كل واحد منها فيه
اخران متساويان فلو حدث
احدهما لنفسه بلا محدث لرجع
على مقابله مع انه مساو له اذ قبول
كل جرم منهما على حد الاستواء فقد
لزم ان لو وجد شيء من العالم

لنفسه بلا موجد لا اجتماع الاستواء
والترجحان المتنافيان وذلك محال
فاذا اولا مولا ناجل وعز الدنيا
حق كل فرد من افراد العالم بما
اختلف به لما وجد بئى من العالم
فبحان من اتضح بوجوب وجوده
وجوب افتقار الكائنات كلها
اليه تبارك وتعالى جل وعز فنقول
لزم ان يكون احد الامر المتساويين
اعني بها الوجود والعدم والمقدار
المخصوص وغيره ونحو ذلك مما ذكرناه
اننا وباقي الكلام واضح وبالله تعالى
التوفيق واما برهان وجوب القدم

له تعالى فلا قد له لولم يكن قد بما الحاث
محدثا فيفتقر اليه محدث المزم
الدور والتسلسل يعني انه اذا
ثبت وجود مولا ناجل وعز بما
سبق من البرهات وهو افتقار
الكائنات كلها اليه جل وعز فانه
يجب له تعالى القدم وبرهانه انه
لولم يكن قد بما الحاث حديثا لوجوب
انحصار كل موجود في القديم والحديث
فما انتفى احدهما تعين الآخر
والحدوث عليه مولا ناجل وعز يستحيل
لانه يستلزم ان يكون له محدث
لما عرفت في حدوث العالم ثم محدث

لا انحصار الوجود
فيمتلكه الا واسطة

لا بد ان يكون مثله فيكون حاداً فافله
ايضا محدث ويلزم ايضا في هذا المحدث
ما يلزم في الذي قبله من الافتقار الى محدث
اخر وهكذا فان انحصار العدد يلزم
الدور وهو محال لان محدث الاول
يلزم ان يكون بعض من بعد ومن
احد هذه الاقوال استحالة الدور
ظاهرة لانه يلزم عليه تقدم كل
واحد من المحدثين على الآخر وتأخر
عنه وقد نكح بين متنافيين
لانه يلزم عليه ايضا تقدم كل واحد
منهما على نفسه بمرتين وفي كل نظام
لا يعقل وان لم ينحصر العدد وكل فعل

الكل محدث له محدث اخر قبل يلزم
التسلسل وهو ايضا محال لانه يؤول الى
التي قد لا لا انتقالية له وذلك لا يعقل
وانما استحالة الحدوث في مولانا جلي
عز وجل له القدم وهو المطلوب
واقابرهان وجوب البقاء له تعالى
فلانه لو امكن ان يلحقه العدم
لا تتخفى عنه القدم لكون وجوده
حلياً يصير جائزاً لا واجباً
جائزاً لا يكون وجوده الاحاديات
كقوله قد سبقه بيا وجوب قدمه
لا تسلك ان وجوب القدم مستلزم
لوجوب البقاء فلما قام البرهان على

ان الله محدث بعد
ان امر يكسر

وجوب قدمه جل وعز وجب
بقاؤه تبارك وتعالى اذ لو جاز ان
يلحقه العدم تعالى عن ذلك الحان
وجوده جازي الا واجبا ولصدق
حقيقة الجائز حبيد على ذاته تعالى
لان الجائز ما يصح وجوده وعدمه
ولهذا التقدير الفاسد يستلزم
صحته الوجود والعدم للذات العلية
تبارك وتعالى فيكون جائز الوجود
وذلك يستلزم حدوثه تعالى
عن ذلك كيف وقد سبق بباب البرهان
التاطع وجوب قدمه جل وعز
فاذا يجب بقاؤه تبارك وتعالى

كما يجب قدمه جل وعز وقاؤه
وجوب مخالفة تعالى للحدوث
فلا تله لوما مثل شيئا من الحان
خارجا مثل ما سبق من وجوب
قدمه وبقائه لا شك ان كل متعين
لا بد ان يجب لاحدهما ما وجب
للاخر فيستحيل عليه ما استحال عليه
ويجوز له تعالى ما جاز عليه وقد عرفت
بالبرهان التاطع ان كل ما سواه
هو لا ناجل وعز يجب له الحدوث
فلو ما مثل شيئا مما سواه لوجب له
جل وعلا من الحدوث تعالى عن ذلك
ما وجب له ذلك الشيء وذلك باطل لما

عرفت بالبرهان القاطع من وجوب
قدمه تعالى وبقائه وبالجملة
لوماثل تعالى شيئا من المحوادر لوجوب
له القدم لا الوقيته والحدوث
لفرض مماثلة للحدوث وذلك جمع
بين متنافيين ضرورة **واقعا**
برهان وجوب قيامه تعالى
بنفسه فلما لم يواحتاج إلى محل
لحان صفة والصفة لا يتصف
بصفة المعاني **ولا المعنوية**
ومولانا جل وعز يجب انشاءه
بما فليس بصفة ولواحتاج
إلى محققه لان حادثا وقد قام

البرهان على وجوب قدمه تعالى
وبقائه قد تقدم ان قيامه تعالى
بنفسه عبارة عن استغنائيه جل
وعز عن المحل والمحقق **اقا برهان**
وجوبه استغنائيه تعالى عن المحل
اي عن ذات اخرى تقوم بها ذوات
انه لو احتاج الى ذات اخرى تقوم
بها لزم ان يكون صفة لتلك الذات
اذ لا تقوم بالذات الا صانها ف
مولانا جل وعز يستحيل ان يكون
صفة حتى يحتاج الى محل تقوم به
اذ لو كان صفة لزم ان لا يتصف
بصفات المعاني وبقي التدقيق والارادة

والعلم والحجوة الى اخرها لان الصفة
لا تتصفو بصفة ثبوتية اذ لو قبلت
الصفة صفة اخرى لزم ان لا تعرف
عنها او عن صفة ها فيلزم مثل ذلك
في الصفة الاخرى التي قامت بها
وهي جبر فيلزم عليه التسلسل و
هو محال فاذا الصففة لا تقبل
ان تتصفو بصفة ثبوتية تقوم
بها ومول لنا جل وعز قد قام البرهان
القاطع على وجوب انصاف بصفات
المعاني وصفات الموصوية فيلزم
ان يكون ذاتا عليه موصوفا
بالصفات المرتفعة وليس في نفسه

صفة لغيره تعالى عن ذلك علوا
كبيراً **واما برهانه وجوب استغناء**
جل وعز عن المحقق اي الفاعل
فلانه لو احتاج الى الفاعل لكان
حادثا وذلك محال لما عرفت بالبرهان
القاطع من وجوب قدمه تعالى
وبقائه فتبين للدين البرهانيين
وجوب الغناء المطلق لمولانا جل
وعز عن كل ما سواه وهو معني
قيام جل وعز بنفسه **واما برهانه**
وجوب الوحدانية له تعالى
فلانه لو لم يكن واحدا لما وجد
شيء من العالم المزموم بمنزلة حقيق

يعني انه لو كان له تعالى مماثل
اي تشابه في الالوهية المزم ان
لا يوجد بشيء من الحوادث والتجليات
معلوم البطلان بالضرورة وبما
لزوم ذلك انه قد تقر بالبرهان
القاطع وجوب عموم قدرته وادته
لجميع الممكنات فلو كان ثم موجود
مماثل له تعالى من القدر على
ايجاد ممكن ما مثلي تلك لولا اناجل
وعز للزم عند تعلق تلك القدرتين
لايجاد ذلك الممكن ان لا يوجد
بهما معا الاستحالة اشر واحد بين
مؤثرين لما يلزم عليه من رجوع

الاثر الواحد اشر بين وذلك لا يعقل
فاذا لا بد من عجز احد المؤثرين
وذلك مستلزم لعجز الاخر مماثل
له في القدر على الایجاد واذ الزم
عجزها معا في هذا الممكن يلزم عجزها
كل في سائر الممكنات لعدم الفرق
بينها وذلك يستلزم استحالة وجود
الحوادث كلها والمشاهدة تقتضي
بطلان ذلك ضرورة واذ انبأ
وجوب عجزها مع الاتفاق على ممكن
واحد كان مع الاحتلاف فيه في سائر
التضاد اظهر فتعین وجوب
الوحدانية لولا اناجل وعز في

ذاته وصفاته وافعاله وبهذه
يعرف ان لا اثر لقدرتنا في شيء
من افعالنا الاختيارية كحركاتنا
وسكناتنا وقيامنا وتعودنا و
نحوها بل جميع ذلك مخلوق لمولانا جل
وعزلا واسطة وقدرتنا ايضا
مثل ذلك عرض مخلوق لمولانا جل
وعزلا فنقارن تلك الافعال وتعلقو
بها من غير تأثير لها في شيء من ذلك
اصلا وانما اجري الله تعالى العادة
ان يخلق عند تلك القدرة لا بها
ما شاء من الافعال وجعل الله محض
اختياره وجودة تلك القدرة

فبما مقترنه بتلك الانوار شرطاً
في التخليق وهذا الاقتران والتعلق
للمدة القدرة للحادثة بتلك الافعال
من غير تأثير لها اصلا هو المستحي
في الاصطلاح وبغية الشريعة بالكسب
والاكتساب وحسب قضاء الافعال
للعبد كنزوله تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت اما الاختيار والايجاد فهو
من حواس مولانا جل وعزلا يشترك
فيه شيء سواه تبارك وتعالى ونسبتي
العبد عند خلق الله تعالى فيه القدرة
المقارنة للنعل مختاراً وعند ما يخلق
الله تعالى فيه النعل مجردة عن مقارنة

تلك القدر في الحادثة بجبر أو مضطر
كما مر تفسيرا مثلا **وعلامه** مقارنة
القدر في الحادثة لما يوجد في محلها
تجس في فعل أو ترك أو علامة الجبر
لعدم تلك القدر في عدم التجس
وإدراك الفرق بين هاتين الحالتين
ضرورة في الحل فاقول كما ان الشرع
جاء بآيات الحالتين وتفضل باستط
التعليق في الحالة الثانية وهي حالة
الجبر ومن الأول قال الله تعالى لا يظفر
الله نفسا الا وسعها اي الاتاني وسعها
بحسب العادة ثم اوقا بحسب العقل وما
في نفس الامر فليس في وسعها اي

طاعتها احتراع بشي ما وهذا يعرف
بظلمات مذهب الجبرية القائلين
بإستواء الأفعال كلها وان لا قدر
تفريق بينا منها عمومها ولا شك انهم
في هذه المقالة مبتدعون بل لا يمكن
الشيء والعقل ويطولان مذهب القدرية
بحسب هذه الامة القائلين بتأثير
تلك القدر في الحادثة في الأفعال
على حسب ارادة العبد ولا شك انهم
مبتدعون الشركوا مع المتدع غير
فتحق مذهب أهل السنة بين هذين
المذهبيين الفاسدين فهو قد خرج
بين فرش ودم بسا خالصا شائعا

المشاريين وكما ان هذه القدرة الحادثة
لا اثر لها اصلا في شي من الانواع كذلك
لا اثر للتأثير في شي من الاخر في النظم
والتسكين وغير ذلك لا بطبعها
لابتقاء وضعت فيها بل الله تعالى
اجري العادة اختيار منه جل
وعز بايجاد تلك الامور عندها لا بها
ولا فيها وقس على هذا ما يوجد
من القطع عند التسكين والملاهي
عند الجرح والتشيع عند الطعام والري
والنبات عند الماء والنفس عند الشمس
والسراج ونحوهما والظلمة عند الجدا
والشجر ونحوهما وبرد ماء السخن

عند صب ماء بارد فيه وبالعكس
ونحو ذلك مما لا يحصر فاقطع في ذلك
لقد بانه مخلوقا لا يتبع بلا واسطة البتة
وانه لا تأثير فيه اصلا لتلك الاشياء
التي حوت العادة بوجودها معها
وبالجملة فليعلم ان الحائث لا تلحقها
بتحليل منها الاخرى لا اثر ما يل
جميعها مخلوقا لا لا اجل وعز استدا
ودوا ما بلا واسطة وبهذا الشهد
البرهان العقلي ودل عليه الكتاب
والسنة والاجماع المتألفون
احل البدع فلا تصنع باذكل لما ينقله
بعض من اولع بتقليد التسميين

عليه من ذهب بعض اهل السنن مما
يخالو ما ذكرنا فالشك في ذلك على ما
ذكرنا وهو الحق الذي لا شك فيه و
لا يصح غيره فاقطع نسوة فكل الجسماء
الباطل تعثر ساعد او تم كذلك
والله المستعان **والقابر هان وجو**
اتصاف تعالى بالقدر والارادة
والعلم والمحيق فلا تله لو انشي شيء
منها لما وجد شيء من **الحوادث** قد
تقدم لك ان تأثير القدرة الانزلية
موقوف على ارادة تعالى لذلك لاشر
وارادة تعالى لذلك لاشر موقوفة
على العلم به والاتصاف بالقدرة والارادة

والعلم موقوف على الاتصاف بالمحيق
اذ هي شرط فيها وجود الشرط
بدون الشرط مستحيل فاذا وجود
حادث اي حادث كان موقوف على
اتصاف بحدثة بعدة القنات الاربع
فلو انشي شيء منها لما وجد شيء من
الحوادث للزوم مجزئ متباعد وهذا
تباين لك وجوب القدم والبقاء
لما اذ لو كانت حادثة لا تفترق
الى محدث قبلها ثم يتعلل الكلام الى
هذا المحدث ويلزم التسلسل
وهو محال فيكون وجود تلك القنات
على هذا التقدير محالا وذكرك يؤذي

الى المحدث والمذكور وهو ان لا يوجد
شيء من الحوادث ولهذا يعرف ايضا
وجوب عموم التعلق للمتعلقات
منها بالعلم والغدق والارادة اذ لو
اختصت ببعض المتعلقات دون بعض
لزم الافتقار الى المحقق فكل واحد
ولا يمكن ان يكون المحدث لها غير
موصوفها لما عرفت من وجوب
الوحدانية له في انفراد بالاحتياج
واحد له لها في انفرادها
قبلها ثم ينتقل الكلام الى تذكر الامثال
وبجتي ما سبق فقد بان كذلك هذا
ان البرهان الذي ذكرناه في اصل

العقيدة يؤخذ منه ثلاثة امور
وجود هذه الصفات ووجوب
القدم والبقاء لها ووجوب عموم
التعلق للمتعلق منها وبالله
التوفيق واما برهان وجوب
الشمع له تعالى والبصر والحلا
فالكتاب والسنة والاجماع
وايضاً لو لم يتصفوا بها لزم
ان يتصفوا بضدادها وهي
تعالى والنقص عليهم تعالى محال
هذه الثلاثة لما لم يتوقف على
معرفتها بدلالة كدلالة المعجزة
على صدق الرسل عليهم السلاوة

السلام صح ان نستدل في معرفة
وجوب انصافه بها على قول الرسل
عليه الصلاة والسلام والدليل
الشرعي فيها اقوي من العقلي
ولهذا بدأنا به في اصل العقيدة
وقوله في مثل الدليل الثاني العقل
والنقص على المتدبر محال يعني
لانه يستلزم ان يحتاج حينئذ
الى ما يكمله بان يدفع عنه ذلك
النقص ويخلو له الكمال وذلك مستلزم
حدوثه وافتقاره الى الاله احر
كبر وقد تقرر بالدليل وجوب
الوحدانية له تعالى وايضا لو

اتصفو تعالى بتلك التقايف لزم
ان يكون بعض مخلوقاته اكمل
منه تعالى عن ذلك لسلامة كثير
من المخلوقين من تلك التقايف
والمخلوق يستحيل عليه ان يكون
اشرف من خالقه ولهذا الدليل
العقلي وان كان لا يسلم من
الاعتراض فذكر على سبيل التبعية
والتقوية ما هو متفعل لا يرد عليه
شيء ولهذا الدليل العقلي حسن
وقد لوحنا الى ذلك بتأخير في
اصل العقيدة وبالله التوفيق
واما برهانه كون فعل الممكنات

او تركه جائزا في حق تعالى فلا
لو وجب على تعالى بشئ منطوقا فلا
او استحالة عقلا لا نقول الممكن واجبا
او مستحبالا وذلك لا يعقل الاشكال
الممكن في اصطلاح المتكلمين مراد
للجائز فيكون معناه هو الذي
يصح في العقل وجوده وعدمه
فاذا لو وجب وجوده عقلا او
استحال عقلا لزم قلب الحقايق وذلك
لا يعقل وايضا فالمعسرة انما يوجد
من الممكنات على التمتع بفعل الصلاح
والاصح للخلق والمشاهدة والشرع
يقتضيان بفساد قولهم في ذلك

كما اشتركا اليه فيما سبق عند شرح
قولنا في اصل العقيدة واما الجائز
في حق تعالى فلو وجب فعل الصلاح
على التمتع كما نقول المعسرة لهدمهم
الذي سبحانه للصواب في عقابهم
ويما تركهم في عتاهم يترددون
وهو اسلم في هذا الفصل ظاهر
الحق عاقل فلا تطبل به واما التبريل
عليهم الصلوة والسلام فيجب حقهم
الصدق والامانة والتبليغ ما
امروا به لا علة للخلق ويستحيل
حقهم اضداد هذه القضاة وهي
الكذب والحيانة بفعل شئ مما ينبغي

الذي عنه نبي محمد وكرامته وكنهات
شيئ مما امروا بتبليغه للخلق
بحق في حقهم عليهم الصلاة والسلام
ما هو من الاعراض الشريفة التي
لا يؤدي الى نقص في سائرهم العلية
للمرض ونحو اعلم ان الرسول
هو انسان بعثه الله تعالى للخلق
ليبلغهم ما اوحى اليه وقد خفف
بمن له كتابا وشريعة ونسخ لبعض
احكام الشريعة السابقة وهذا البعث
من الحائزات عند اهل السنة واجبت
المعتزلة بناء على اصلهم الفاسد في
وجوب مراعات الصلاح والاصح

واحالته البراهمة والاخلافة هو
وكفرهم والدليل لاهل السنة على ان
بعث الله تعالى للمرسلي جازن ان البعث
نحل من افعال الله تعالى وقد علمت
انه جلي وعز لا يجب عليه فعل ولا نجس
عليه ترك ولا مانع اصل العقيدة
واضح لا يحتاج الى شرح **واما ابرهان**
وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة
والسلام فلا تتم لولم يصدق قول
للمرسلي **الذي بعثه الله تعالى** تصدق
تعالى لهم بالمعجزة المنزلة منزلة
قوله **جل وعز صدق عيسى في كل**
ما يبلغ عني هذا ابرهان صدق

الرسول عليه السلام في
دعوىهم الرسالة فيما ينبغي بعد ذلك
في الخلق وحاصل هذا البرهان ان
المعجزة التي خلقها الله على يد الرسول
وهي امر جارق للعادة مقرونة
بالتحديد مع عدم المعارضة تنزل
من مولانا جل وعز صدق عبد
في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب
على الرسول لجاز الكذب عليه تعالى
اذ تصديق الكاذب كذب والكذب
على الله تعالى محال اذ خبر تعالى على وفق
علمه والخبر على وفق العلم لا يكون الا
صدقا وتولنا في تعريف المعجزة امر

احسن من قول بعضهم نعل لانت
الامر ينشأ من النعل لا تنشأ من الماء مثلا
من بين الاصابع وعدم النعل كعدم
احراق النار مثلا لا يبر الدبر عليه الصلوة
والسلام واحتمل بقوله المقارنة للتحديد
عن كرامات الاولياء والعلامات
الارهاضية فالرأي آتية بتقديم بعثة
الانبياء تأسيبها لها وعن ان يتحد
الكاذب بمعجزة من معنياتها حجة
لنفسه واحتمل بقتل عدم المعارضة
عن الشرح والشعور ومعني التحديد
دعوى الجارق دليل على الصدق اما
بلسان الحال او بلسان المقال وقد ضرب

العلماء لدعوى الرسول الرسالة وطلبه
للمعجزة مثلاً لنفع دلائلها على صدق
الترسل ويعلم ذلك على الضرورة فقالوا
مثال ذلك ما اذا قام رجل في مجلس
بمسألة منه وسمع منه بحضور جماعة
واذ عيانه رسول هذه الملائكة اليهم
وطالبون بالحجة فقال هي ان يخالف
الملك عادته ويقوم عن سريره
ويتعد ثلاث مرات مثلاً فنعمل
فلا شك ان هذه النعل من الملك على
سبيل الاجابة للرسول تصديق له و
مفيد العلم الضروري بصدق بلا
ارتباب ونازل منزلة قوله صدق

هذه الانسان في ما يستلزم عن
والافرق في حصول العلم الضروري
بصدق ذلك الرسل بين من شاهد
ذلك النعل او لم يشاهده لان يلقه
بالتواتر خيرة كل النعل ولا شك في
مطابقة هذه المثال لحال الرسل
عليهم الصلاة والسلام فلا يرتاب
في صدقهم الا من طبع الله على قلبه
والعبادة بالتدريج نسأله سبحانه و
تبارك ان يثبت الايمان والوفاء على
أكمل حالته بلا محنة دنيا وخرى
أما برهان وجوب الايمان لهم
عليهم الصلاة والسلام فلا يتم لو

خافوا بعمل نعيم او مكروه لا تقابل
الحرم والمكروه طاعة في حق الله
الله تع قد امرنا باقتل انهم انعموا
واقوالهم لا يا من الله تع محرم
للمكروه وهذا الجنبه للغير
وجوب التمسك بشرح لا شك ان الرسول
عليه الصلاة والسلام امرنا باقتل
في انعمهم واقوالهم الاما ثبت
احتصاصهم به عن اصمهم قال الله
في حق نبينا ومولانا محمد صم قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله قال الله تعالى واتبعوه لعلمكم
تقوتون وقال ورحمتي وسعت كل

شيء فساكن بها الذين يتقون و
يؤتون الزكوة والذين هم باياننا
يؤمنون والذين يتبعون الرسول
التي الا محي اليه غير ذلك مما بطول
تبعه وقد علم من دين القضاة
فروقه اتباعه عليه الصلاة والسلام
من غير توقف ولا نظر اصلا في جميع
اقواله وافعاله الا ما قام به دليل
على احتصاصه به فقد خلعت انعمهم
لا خلعت عليه الصلاة والسلام نعله
ولنزعوا خواتمهم لما نزع عليه الصلاة
والسلام خاتمه وحسب ابو مكروه
عمر رضي الله عنهما عن ركنهما في

وقصة جلوسهما على المنبر كما فعل
عليه الصلاة والسلام وكاد يقتل
بعضهم بعضا من اشتد الارزحام
على الخلافة عند ما رآوه صلي الله
عليه وسلم يخلو رأسه وحل من عمراته
في قصة الخديجة وكأنوا يحسون
الحزن العظيم عن هيات جلوس
ونومه وكيفية اكله وغير ذلك
ليقتدوا به وتعالى الله عليه الصلاة
والسلام لما ارادوا التمسك والاعتصام
للعبادلة لبلال ونجارا اما انا فاكل
والشراب والنام واشترج الخساء
او لعلما يقترب من هذا فخر غيب

عن سنتي فليس مني انظر كيف
رأهم يفعلون الذي لا يعدل عن
الاقتداء به عما قصدوه مع انهم
يظلم قبل التأمل انهم من اكبر الظالمين
وجهاد النفس وقد ثبت ان ابن
عمر رضي الله عنهما لما سئل للسائل
عن صبغ بالصفرة ولبسها الثعلب
المبيطة وكونه لا يحرم اذا اهل
هلا اذ في الحج والتمسك في يوم
التروية وكونه اما يلتبس بالركبتين
اليما نين فاجابه بانه اقتند
في ذلك كله بفعله صلى الله عليه وسلم
وقد ادارا حلت في موضع و

احتج لذلك بأنه كذا ذكره النبي صلى
الله عليه وسلم وانظر قول عمر رضي الله عنه
للحجج الاسود لقد علمت انك حجج لا
تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبلك لما قبلتك وقد ثبت
عن بعض السلف واظنه احمد
ابن حنبل رضي الله عنه انه لا يأمل
الباطل فقبل له في ذلك فقال يمنعني
من اكله انه لم يثبت عندي كيو
اظم النبي صلى الله عليه وسلم وبالجملة
فالاتباع له صلى الله عليه وسلم في جميع
اقواله وافعاله الا ما احتقره
روية الاكمال فيها جملة وتنصلاً

فما علم من دين السلف ضرورة
فلا شك ان هذه ادليل قطعي
اجمعي على عصيته صلى الله عليه وسلم وفي معناه
ما بين التمسك عليهم الصلاة والسلام
من جميع المعاصي والمكروهات في
ان افعالهم عليهم الصلاة والسلام
دائرة بين الواجبات والمندوبات
والمباح بحسب النظر الى الفعل من
حيث ذاته واما لو نظر اليه بحسب
عوارضه فالحق ان افعالهم دائرة
بين الواجب والمندوب والغير لائق
المباح لا يتبع منهم عليهم الصلاة
والسلام مقتضى الشهوة ونحوها

كما يتبع من غيرهم بل لا يتبع منهم الا
مصابا لنيته يصير طاعة ربه و
اقل ذلك ان يقصد وابه التشرع
للغير وذلك من باب التعليم وعظيم
فضلها واذا كانت ادنى الاولياء
يصل الى رتبة يصير معها مباحته
لها طاعة بحسب النية في تناولها
فما ظنتك بخير الله مع من خلقه
وهم انبياءه ورسله عليهم السلام
والسلام لاسيما الشرف والخلق وافضل
العالمين جملة وتنصلا باجماع
من تعبد سيدنا ومولانا محمد صم
ولا لجل الخصار افعالهم في الواجب

والمندوب على هذا الذي ذكرنا
اقتصرنا في اصل العقيدة على ما
يقضي الاحتياز وهو الطاعة
ونردنا النقيض بقولنا في حقهم
اشارقة الى بعض افعالهم وان كان
يطلق عليها الاباحة بالنظر الى الفعل
في نفسه وبالنظر الى وجوده من
عامّة المؤمنين فهو في حقهم عليهم
السلام والسلام كما ان معرفتهم بالله
تعالى وسلامتهم من دعاي النفس
والهوى وامنيهم من طوارق
الفتنات والمثل يقطعة ونوما
وتأيسد هم بعصمة الله تعالى في

وكيف يستصوب وقوع ذكر من هم عليهم
الصلوة والسلام ومولانا جبر وعتر
يقول السيدنا ومولانا محمد صلي الله
عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته اى وان لم يبلغ
بعض ما امرت بتبليغه من الرسالة
فحكككم محكم من لم يبلغ شيئا منها
فانظر هذا التحق والعظيم لا شرف
خلقوا وكلهم معرفة به وكان
خوفه على قدر معرفته ولهذا
يسمع لصدره عليه الصلوة والسلام
انزى اى غلبا ناكاز من المرحل

من خوف الله تعالى وقد شهد
مولانا جبر وعتر السيدنا ومولانا
محمد صلي الله عليه وسلم بالسماء التبليغ
فقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي وقال الا اكره
في الدين قد تبين الرشد من
الغيب وقال تعالى فتول عنهم فما
انت بعلوم والايات في ذلك كفى
وبالله التوفيق **واما دليل**
جواز الاقراء البشرية صلوات الله
وسلامه عليهم فمما هو في روعها
بهم اتم التوفيق اجروهم والتشريع او
التسلي والتنبية بحسنة قدرها

عند المنع بهم وعدم رضا الله تعالى
بما دار جزاء الاولياء باعترافهم
فيها عليهم الصلاة والسلام يعني
ان الاعراض البشرية لا يقع منها
بالانبياء عليهم الصلاة والسلام
ما يحل بشيء من مقاماتهم ولا يتدح
في شيء من مراتبهم كالمريض مثلاً
وان كانت يقع لهم فحدث معهم البدن
الظاهر اما قلوبهم باعتبار ما فيها
من المعارف والانوار التي ما يعلم قدرها
الاموالنا جل وعز الذي من علمهم
لها فلا يحل المريض ونحوه بطلاحة
ظفر منها ولا يكدر شيئاً من صفوها

ولا يوجد لهم فحراً ولا انحرافاً ولا
ضعفاً لقوتهم الباطنية اصلاً كما هو
ذلك موجود في حق غيرهم بلهم الصلاة
والسلام وكذا الجوع والتوهم لا يستوي
على شيء من قلوبهم ولهذا اثنام
ايستهم والاثنام قلوبهم لان حال قلوبهم
تدنو وجه بانوار المعارف والمضوء
والترقي في منازل القرب التي لم يحتمل
احد من سواهم حول ادنى شيء
منها وقيامهم بالوظائف التي لا تقوى
بها في الحضر والسفر والصحة والمريض
اكمل قيام وهو على حد السواء في جميع
الاحوال ولا يندب احداً به ظواهرهم

عليهم الصلاة والسلام بتلك الاعراض
ما اشربنا اليه في اصل العقيدة من
تعظيم اجيهم عليهم الصلاة والسلام
وذلك كما في امراضهم وجوعهم و
ادبي الخلق لهم ولهذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم اشهدكم بلاء الانبياء
ثم الامثال فالامثال ومولانا جل في
عزة قادر ان يوصل اليهم ذلك الثواب
الاعظم بلا مشقة تلحقهم عليهم الصلاة
والسلام لكن بعد له جل وعز وجل
حكيم آية التحفة العترة واختار
ان يحصل ذلك الثواب مع تلك الاعراض
ينفع ما يشاء لا ينشئ عما يعمل

تبارك وتعالى ومن فوائده من قول تلح
الاعراض بهم عليهم الصلاة والسلام
تشرع الاحكام المتعلقة بالخلق كما
عرفنا احكام التساهل في الصلاة من
سهو وتدنوا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وكيف تؤدي الصلاة في المرض
والخوف من فعله صلى الله عليه وسلم
لما عند ذلك وعرفنا حقيقة اكل الطعام
وشرب الشراب من الكفاية وشربه
صلى الله عليه وسلم والا فهو كان عليه
الصلاة والسلام غنيا عن الطعام
والشراب اذ هو عليه الصلاة والسلام
يميت عند ربه ويطلع ويُسقى
او من اي ملكه ان يشاء

إلى غير ذلك ومن فوائد أيضا التسلية
عن الدنيا أي التمهيد وجوذا الراحة
واللذات كقصد بها والتنبية بحسنة
قدورها عند الموت مع ما يراه العاقل
من مقامه هؤلاء السادة الكرام
خير من الله مع من خلقه لسدادها
واعتراضهم عنها وعن زخرفها
الذي اغترى به كثير من الحمقاء ^{فمنهم من} اعترض
العقلاء عن الجيوش والتجاسات ^{بما يبدونها} و
لهذا قال عليه الصلاة والسلام
الدنيا جيفة قد شخ ولم يأخذوا
عليهم الصلاة والسلام منها إلا شبه
زاد المسافر المستعجل ولهذا قال عليه

السلام كن في الدنيا كما تكل غريباً و
عابر سبيلاً وقال عليه السلام لو كانت
الدنيا شجرة عند الله جناح بعوضة
لما سقى كافرها جرحه ماء فإذا انظر
العاقل في أحوال الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام في تركهم الدنيا وخارجها
علم علم اليقين أنها لا قدر لها عند
الله مع ما عرض عنها بقليل ان كان
ذاتهم للعالمين ^{البرهان} والبرهان في الغلبي
وعظيم التقدّر الذي لا ينفك به قال
الحجاء عنه لرؤية المولى بكثرة وعيشة
وشدة انزاع لعبادة مولانا جل و
عز شدة الكرام وصبر هذه المحظنة

المؤمنين بسببهم المريد

من العرطاعة لربه وما ارجى صفته
هذا الموفق اذا بدا شيئا يسير الاقيمة
له ليسارته وخسته فاحذر شيئا
كثير الاقيمة له لكثرة وعظيم نعمته
وترايد نعمه الى الحظيرة ابد الابدي
فبسم الله هذا الموفق في ذي الظمار
وحفان قلبه وسيلان دمه و
عويله في الاسحار وتوحيده الخلق
طرا ينشد على نفسه بنسبه ونداء حرق
كبدته خوف فوات رضاء مولانا جل
وعز الدين لا يمكن منه خلوة تطير
روح احبانا وترفيه وتصدق حرج
من شدة الحب الى الحق وان عاج
بسم الله الرحمن الرحيم

حراقة الشوق في ردها محبته تنقص
البذل ثم طيب عليها بنسبه المفضل
فتمسكن روحه بذكره لعل بعض سكوت
فيما هو في مكابدات هذه الاحوال
والسنة بالمحسوب من وراء الحجب
اذ هو قد اجمع قريبا بنفسه موته
متصلا بحبوه به دون حجاب فتعظم
لرؤيته من ليس كمثل شي و هو
رب الارباب قال في عليه من خلق
الكرامات ما يبق بكرمه ومنحه
ما لا يحيط به عقل ولا يحصىه ديوان
من طرائف هباته وجلال نعمه
واصح بعد ان كان فقيرا مسكينا
وله تعالى

لا يغناء به فلحاً من مهملون الحنة
 يسبح فيها ابن نساء ويتنعم فيها
 كبر نساء بطوف عليه الحوز والولدان
 ويرى انرا الموت ما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 انسان وهذا ايها العاقل هو الملك
 الذي يحق ان تبدر فيه النفوس
 والمهيج ثم والله لئن تقدر القيمة
 شي منه لو لا فضل من مولانا الكريم
 الوهاب فحدث عن محمد بن فضله
 العظيم عما شئت ولا خرج شعرا
 دنيته للفضل والسياسة قد بلغوا
 احد النفوس والنواد ونظا الارزاق

وكابد والمجد حتى متى اكثرهم وعانق
 المجد من وفا ومن قبر لا تحسب
 المجد من انتا الجلد لن تبلغ المجد
 حتى تلعق الصبغ نسيجات من اكرم
 تو ما واكمل عقولهم واعلام دنيا
 واخرى الى اعلى المنازل وخطا قوما
 مع مساواتهم لهم في الصوت البشرية
 الى ارض يتي من الخفيض السافل و
 ملكهم لا حسن شي وهو النفس
 والهوى والشیطان فاتبعوهم في
 غير ربي وعرضهم دنيا واخرى لمهاكر
 عظيم وهو انرا الموت شد يد
 مستطيل نازل وحسبوا الغي ابصارهم

وتناهي محقاتهم وشدة بلائهم و
كثرة محنتهم أنهم ظفروا بشئ من
اللذائذ الاجل والعاجل بوفى المولى
الكريم على المرء في ايام محنته حتى
يروي حسنا ما ليس بالحسن اليه
مولانا الكرم نشكوا ما اصابنا من
التخلف عن الرفاق في ذروة الهم السافر
الكرام ببقائنا على عاجزين مطر وحزن
في مشافة الاحتشاء اللائيم تتجاوز
معهم بقلوبنا وجوارحنا بسقوات
لاحدوي لهما ولا طائيل تحتها
عند كبرها بحمل التحقيق التام بل هي
في الحقيقة سموم قاتلة وغورث
او

بادية وعدايات منته حجب شئها
على المشام ذوى الافهام ثم تشاغلنا
لها بطول حسنا واهونا وعظيم
حسنا في مغارة مملكة بحسني فيها
من الانتطاع عن الآخرة والهلاك
بحس التنايه واخذ عن القصد
والميرام فليق بما نحن فيه من التنا
عن منيع الاستقامة حتى اعد لنا
عن نسق الهدى وقصدنا بجهلنا
عبي مواضع الهلاك بقوت العدم
والاهتمام اللهم يا منقذ الغرق
بعد ان يأسوا نسا لك ان تنقذنا
من هذا الوجع العظيم الذي نحن
نقد

فيه بلا مخنة ديناً واخيراً يا ارحم
الراحمين بلاي الخلال والاكرام اللهم
لك الحمد واليك مشيتي وبكى المستعان
وانت المستعان وعليك التكلان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فاخبرنا يا مولانا بعنك النبي
لائدنا وكنفنا بكنفك الذي لا يرام
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم ومن تبعهم باحسان الى
يوم الدين على الدوام **وجمع**
معاني هذه العقائد كلها
قوله لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فرغ من ذكر ما

يجب على الملتزم معرفته من عقائد
الايمان في حق مولانا جلي وعز
في حق رسوله عليه السلام
كامل العقائد هنا ببيان اندراج
جميع ما سبق تحت كلمة التوحيد
وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
الحاصل لك العلم بعقائد الایمان
تفصيلاً واجماً لا وتعرف بذلك شرف
هذه الكلمة وما انطوى تحتها من
المحاسن حتى يشوق القلب عند
ذكرها بانوار اليقين وتنموج فيه
اصواء الایمان حتى تبسط على الظاهر
وتنشر الى عيبي ويزفوق لكرن هذه

الطامة عن بواقيت فراديس الجنات
وتعرف قدر ما ماحت من النعمة العظمى
التي من بها بحضرة فضله المولى الكريم
الرحيم وتبعد ان كان قد احتوت
بدل كل على كبر عظيم من كنوز مولانا
الموصلة الى كشف الحجب والتمتع بمشاهدة
الرقص وان ولدت دريا مسكين ماها كد
عسر عليك الوصول الى ما في بطنه من
المحاسن الفاخرة التي لا تناول
والتي لو لا فضل الله لم يشبه من الاله
فلا شك ان هذه الكلمة مما يجب على
كل مؤمن ان يعتني لسانها اذ هي
ثمر الجنة والمنفعة من المصالح الدارين

واحدة وقد نقر الاثمة على انه لا بد
من فهم معناها والآثار المتفع بها
صاحبها في الانقاذ من الخلود في النار
ولهذا ينبغي ان يكون كلامنا فيها
على سبيل الاختصار في سبعة فصول
الاول في ضبط هذه الكلمة الثاني
في بيان اعراضها الثالث في بيان
معانيها الرابع في بيان حكمها الخامس
في بيان فضائلها السادس في بيان
كيفية ذكرها على الوجه الاكمل الذي
بدون به ذكرها جميع لذات محاسنها
او بعضها على حسب ما يفتح له عند
ذكرها من التحلية والتعليق السابع

التي هي من الاعراض

في بيان النوايد التي تحصل لذكرها
على الوجه الأكمل ان شاء الله تعالى
ولنؤخر النصوص الأربعة وهي الرابع
وما بعد إلى ما يناسبها من أصل
العقيدة وهو قولنا فيها نفع العباد
ان يذكر من ذكرها الأخرها أما ضبط
هذه الكلمة فينبغي للذاكر ان يطيل
مد الفلاحة اذ ان يقطع الهمزة من
الله اذ كثير ما يلحن بعض الناس في
الهمزة ايضا باء وان بحق اللام
وأما كلمة الجلالة والتعظيم التي بعد
فلا تحلو اما ان يتوقف عليها الذكور
اولا فان وقف تعين عليه التسكوت

وان وصلها بشئ آخر كان يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له
فله فيها وجهان الرفع وهو
الارجح والنصب وهو المرجوح وسبب
وجهها في فصل الاعراب وينبغي
ان يتوقف على الذكر اسم سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم وبدغم تنوين
في الراءه وأما اعراب هذه الكلمة
فقد علمت انها قد احتوت على صد
وعجز تعجزها ظاهرا لاعراب اذ هو
جملة من مبتدأ وخبر وأما صد
فلا فيه نافية والله مبتدئ معها لتضمه
معني من اذ التقدير لا من الالف لهذا

كانت تنافي في العموم لما رتبه في الال
إله غير جلي وعز من مبتدأها
يقدر منها إلى ما لا نهاية له مما يقدر
وقبل يبنى الاسم معها للتركيب
ذهب الزجاج إلى أن اسمها معرب
منصوب بها وإذا فرغنا على المشهور
من البناء فموضع الاسم نصب بلا
العاملت عملان والمجموع من
لأنه في موضع الرفع بالابتداء وفي
الخبر المقدر هو لهذا الابتداء ولم يعمل
فيه لأعد سبويه وقال الأخفش
لأنه عاملة فيه وقال الدماميني
في موضع تعليقه على المعنى قد تعلق

القاضي محبت الدين ناظر الجبش
في شرح التسهيل على أعراب هذه اللمة
الشريفة كلاما أورد به تجلته
وان كانت فيه طورا لا احتماله على
فوائد قال أهل العلم أن الاسم
العظيم في هذه التركيب يرتفع وهو
الكثير ولم يأت في القرآن العزيز
غيره وقد ينصب أما إذا رفع
فالأقوال فيه للناس على اختلاف
أعراسهم خمسة منها قولان معتبران
وللأمة لأعمال على شيء منها القولان
المعتبران بأن يكون رفعه على
البديهة وإن يكون على التجربة أمّا

القول على البدلية فهو المشهور
لجاري على السنة المعربة وهو
رأي ابن مالك فإنه قال في تلخيص
علي خذ وخبر لا العامل على أن فاكتر
ما يخذ فيه للجاريون مع الأخو
لأله الآلة وهذا الكلام منه
يدى على أن رفع الاسم العظيم ليس
على الخبرية وحيد يتعين أن
يكون على البدلية ثم لا قرب أن يكون
البدل من الضمير المستتر في الخبر
المقدر وقد قيل أنه بدل من اسم
باعتبار محل عمل المبتدأ يعني
باعتبار محل الاسم بعد دخول الأ

وإنما كان القوابل البدل من الضمير
المستتر في لآت الأبدان من الأقرب
أول من الأبعد ولأنه داعية إلى
الاتباع باعتبار المحل مع إمكان
الاتباع باعتبار اللفظ ثم البدل
أن كان من الضمير المستتر في الخبر
كان البدل في نظير المبدل في
نحو ما قام أحد الأبدان لآت البدل
في الممثلين باعتبار المحل و
قد استشكل الناس البدل في هذا
أما في نحو ما قام أحد الأبدان فممن
جفتين أحد هما أنه بدل من بعض
وليس ثم ضمير يعود على المبدل ومن

الثانية ان بينهما مخالفة فان
 البدل موجب والمبدو امر منه منفى
 وقد اجيب من الاول بان الاو
 ما بعدها من تمام الكلام الاول
 والاقرينة تفهمه ان الثاني
 قد كان تناوله الاقل فمعلوم
 انه بعضه فلا يحتاج فيه الى ربط
 بخلاف قبضت المال بعضه والثاني
 بانه بدل من الاول في عمل العامل
 وتحققها بالنفي والایجاب لا يمنع
 البدلية لان مذهب البدل يحل
 الاول كانه لم يذكره والثاني في موضع
 وقد قال ابن الصباغ اذا تكرر ما قام

احذ الازيد فالأزيد هو المبدو
 وهو الذي يتبع في موضع احد
 فليس زيدا وحده بدلا من احد
 قال وانما الازيد هو الاحد الذي
 ثبت عنه القيام فالأزيد بيان
 للاحد الذي عنيت ثم قال بعد ذلك
 فعلى هذا البدل في الاستثناء
 اسبغ بدل الشيء من الشيء من
 بدل البعض من الكل وقال في موضع
 آخر ولو قيل ان البدل في الاستثناء
 قسم متردد على حدته ليس من
 تلك المبادى التي ثبتت من غير الاستثناء
 كان وجهها وهو الحق انتهى وانما



في نحو واحد فيها الأزيد نوجه
الاستحالة فيه أن يزيد بدل من أحد
وانت لا يمكن أن تحله محله و
قد اجاب السلويني عن ذلك
بان هذا اللام إنما هو على توقيف
ما فيها أحد الأزيد إذا لمعني واحد
وهذا يمكن فيه الحل بأن يقول
ما فيها الأزيد أنت هي وهو للام
حسن قال الدمايني في قوله
السلويني فتكون لامة الحق على
معني الاستحالة للعبادة أحد الألة
وهذا يمكن فيه أحلا البدل محل
المبدول منه بان يقول لا يستحق

للعبادة أحد الألة أنت هي قال
ناظر الجبشي وقا القول بالخبرية
في الاسم العظيم فقد قال به جماعة
ويظهر به أنه رجع من القول
بالبدلية وقد ضعف القول بالخبرية
من ثلاثة أمور ولعل أنه يلزم
من القول بدلك كون خبر لا معرفة
ولا لا تعمل في المعارف وانت الاسم
العظيم مستثنى والمستثنى لا يصح
أن يكون عين المستثنى منه لأنه
لم يذكر الأليبيين به ما قصد اليك
بالمستثنى منه وانت اسم لا عام و
الاسم العظيم خاضر والمخاض لا يكون

خبراً عن العام فلا يقال الحيوان انسان
والجواب عن هذه الامور اما الاول
فهو ان كل قدر في ان مذهب سبويه
ان حال تركيب الاسم مع الاعملى
لما في الخبرية وانته حنيد مرفوع
بما كان مرفوعاً به قبل دخوله
وقد علق ذلك بان تشبهها ببيان
ضعفها حين ركبت وصارت
كجزء كلمة وجزء الكلمة لا يمس
ومقتضى هذا ان يحل محلها في
الاسم ايضا لكن انقوا عملها في اقرب
المعوليين وجعلت هي مع معمولها
عنزلة مستداه والخبر بعد ها

على ما كان عليه مع التجرد واذا كان
كذلك لم يثبت على لا في المعرفة
واما الثاني فلما يسلم ان اسم لا
هو المستثنى منه وذلك ان الاسم
المعظم اذا كان خبراً كان الاستثناء
مفرداً والمفرد هو الذي لا يكون
المستثنى منه فيه من كونه اسم الاستثناء
فيه انما هو شئ مقدراً تحت المعنى
ولا اعتداد بذلك المقدار انظروا في
الاختلاف يعلم في نحو ما زيد الا قائم
اذ قائم خبر عن زيد ولا شك ان زيد
فاعل في قوله ما قام الا زيد وانته
مستثنى من مقدراً في المعنى اذ التقدر

من العلم من الغلبة

ما قام احد الاريد فعمل هذه الامانة
 يعني كون الاسم المعظم خيرا عن اسم
 قبله وبين كونه مستثنى من متدرا
 اذ جعله خيرا منظورا فيه الى
 جانب اللفظ وجعله مستثنى منظورا
 فيه الى الجانب المعني واما الثالث
 فما وان يقال قولك ان الحام لا يكون
 خيرا عن العام ينسب لكن فيه الاله الا
 الله لم يخبر بخاص عن عام لان العموم
 منفي والطلائع انما ينفي في العموم
 وتخصيم الخبر المذكور واحد من
 افرادها ما دل عليه التفظ العام
 واما الاقوال الثلاثة الاخيرة التي

لا عمل عليها فاحذها ان الاليت
 اذ ان استثناء واتماهي يعني غير
 وهي مع الاسم المعظم صفة لا اسم لا
 باعتبار المحل ذكر ذلك الشيخ عبد القاهر
 الجرجاني عن بعضهم والتقدير لا اله
 غير الله في الوجود ولا شكل ان القول
 بان الاله هذه التركيب يعني غير
 ليس له مانع يمنع من جهة القنا
 الخوية وانما يمنع من جهة العينة
 وذلك ان المقصود من هذه الخلا
 امر الله بالالوهية عن غير الله مع
 وانبات الالوهية لله عز وجل ولا
 يفيد التركيب حثيل فان قيل

الالهية

الالهية

بني

يُسْتَفَادُ ذَلِكَ بِالْمَفْهُومِ إِنْ كَانَ مَفْهُومًا
قُلْنَا إِنْ دَلَّ الْمَفْهُومُ مِنْ دَلَالَةِ
الْمَنْطُوقِ عَلَى هَذَا الْمَفْهُومِ إِنْ كَانَ
مَفْهُومًا لِقَبْلِهِ فَلَا عَيْشَ بِهِ إِذْ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ
الْأَدَقُّ قُلْتُ وَقَالَ ^{بَعْضُ} بَعْضُ الْخَائِلَةِ
إِيضًا قَالُوا إِنْ كَانَ مَفْهُومًا صَدَقَ
عَرَفْتُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ أَنَّهُ فِيهِ مَجْمُوعٌ
عَلَى ثَبُوتِهِ فَقَدْ تَبَيَّنَ ضَعْفُ هَذِهِ الْقَوْلِ
لَا مُحَالَةَ الْقَوْلِ الثَّلَاثِيَّ وَيَنْسَبُ إِلَى الْمَحْضَرِّ
إِنْ لَّا إِلَهَ فِي مَوْضِعِ الْحَبَرِ وَالْإِلَهَ فِي
مَوْضِعِ الْمُبْتَدَأِ وَقَدْ قَرَّرْتُ ذَلِكَ
بِتَقْرِيرِ النَّظَرِ فِيهِ مُحَالٌ وَلَا يَحْتَاجُ ضَعْفُ
هَذَا الْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنَّ الْحَبَرَ

يَبْنِي مَعَ لَوْ هُوَ لِأَبْنِي مَعَهَا إِلَّا الْمُبْتَدَأُ
ثُمَّ لَوْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ لَمْ يَجْزِ نَهْضُ
الْأَسْمِ الْعَظِيمِ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ وَقَدْ
جَوَّزُوا مَرَّةً كَمَا سَبَقَتْهُ وَالْقَوْلُ الثَّلَاثُ
أَنَّ الْأَسْمَ الْعَظِيمَ مَرْفُوعٌ بِالْإِلَهِ كَمَا
يَرْفَعُ الْأَسْمَ بِالصِّفَةِ فِيهِ قَوْلُنَا أَقَابَهُمُ
الَّذِينَ إِنْ يَكُونُ الْمَرْفُوعُ قَدْ اغْتَبَى
عَنِ الْحَبَرِ وَقَدْ قَرَّرْتُ ذَلِكَ بِأَنَّ الْإِلَهَ
بِمَعْنَى الْمَالُوكِ مِنْ إِلَهٍ أَيْ عَمِلَ
فَيَكُونُ الْأَسْمُ الْعَظِيمَ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ
مَنْعُولٌ أَقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَاسْتَغْنَى بِهِ
عَنِ الْحَبَرِ كَمَا فِي قَوْلِنَا مَا مَضْرُوبُ الْأَعْمَارِ
وَضَعْفُ هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ حَقٍّ لِأَنَّ الْإِلَهَ

ليس بوصف ولا يستحق علامة لو
كان الهم عاملاً للرفع فيما يليه لوجب
اعرابه وتنوينه لانه مطلق
اذ اعم وقد اجاب بعض الفضلاء
عن هذا بان بعض النحاة يحسن
خذ والتسوين من مثل ذلك
وعليه يحمل قوله تعالى لا غالب لكم اليوم
ولان شئ مب عليكم وفي هذا الجواب
نظر لان الذي يحسن حذف والتنوين
في الاله الا الله مثل ذلك يحسن اثباته
ايضا ولا يعلم ان احدا خالف والتنوين
في الاله الا الله هذا آخر الكلام
على توجيه الرفع واما التخصيص فقد ذكرنا

له وجهين احدهما ان يكون
على الاستثناء من الضمير في الخبر
المتقدر والثاني ان يكون الاله صفة
لا اسم لانه اذا كان صفة فهو لا يكون
الا ان كان الاله معني غير وقد عرفت
ان الامر اذا كان كذلك لا يكون الظلام
دالا على طوقية على ثبوت الوهية
الاله تع بعد نفيها عن غيره وعلى هذا
يمنع هذا التوجيه اعني كون الاله
صفة لا اسم لانه التوجيه الاول
نقالوا فيه مرجوح وكان حقا ان يكون
مراحم لان الظلام غير موجب والتخصيص
لعدم وقوع ارجحية البطلان هنا

اللاهوت

لأن الترجيح في نحو ما قام القوم الآ
زيد إنما كان لحصول المشاركة حيث
لوحصلت المشاركة في التركيب المستوي
نحو ما ضربت أحد الآزيد أفهمت
قالوا إذا لم يحصل مشاركة في الاتباع
كان النصب على الاستثناء أو قالوا
في هذا التركيب يترجح النصب في
القياس ولكن السماع والأكثر الرفع
ونقل عن الأيدي أنك إذا قلت
في لارجل في الدار الآعمود كان نصب
عزاً على الاستثناء أحسن من رفع
على البدل هذا ما ذكره والذي
يقتضيه النظر أن النصب لأجود
بهم

بل ولا البدل وتفسير ذكر أن
يقال إن الآ في الكلام الموجب للتمام
نحو قام القوم الآزيد استثنائية
لا استثناءية فهي تخرج ما بعدها
في إفادة الكلام أن قصد به
الأخبار عن القوم بالقيام ثم إن
زيد منهم ولم يكن مشاركهم فيما
أنشد إليهم فوجب إخراجهم و
كذلك حكم الآ في الكلام التام غير الموجب
أيضاً نحو ما قام القوم الآزيد
ومن ثم كان نحو هذا التركيب
مقبولاً مع المحرر مع أنها للاستثناء
أيضاً لأن المذكور بعد الاستثناء

لا بد ان يكون محرجا فيتعين
بعد تقدير ربي قبل الا يحصل
الاخر اخرج منه لكن انما اخرج منه
الى هذا التقدير تصحيح المعنى
فتعني من هذا المعنى الذي قلنا
من ان المقصود في الكلام الذي
ليس بتمام انما هو اثبات الحكم
المنفي قبل الا لما بعد ها وانما
ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة
على ان المذكور بعد الا في مقام
الانزاد معوز لتمام الذي قبلها
ولاشك ان المقصود من هذا الترتيب
الشري واثبات وهما في الالهية

عن كل شيء واثباتها لانه كما تقدم
وافه الحان الامسبوقة محض الاستثناء
لا يتم هذا المطلب سواء نصبت
او ابد لنا وذلك انه لا ينصب ولا يبدل
الا اذا كانت الكلام الذي قبل الا
ثابتا بتقدير خبر بخلافه وهو حديث
ليس الحكم بالنفي على ما بعد الا في الكلام
الموجب والاثبات عليه في غير الموجب
جميعا عليه اذ لا يقول بذلك الا من
من هبه ان الاستثناء من الاثبات
نفي ومن النفي اثبات ومن ليس
من هبه ذلك بقوا انما بعد الا سكوت
عنه فكيف يكون قول لا اله الا الله

قلت وفيه نظر لانه يكون توحيدا
بحسب دلالة العرف وبالله لا نزاع
في ثبوت الالهية مولانا جلي و
على جميع المعتزلة وانما كفر من كفر
بزيادة الاله اخرجني ما عداه تعا
من الالهية نعلي هذا هو المحتاج
اليه وبه يحصل التوحيد التامة
فتأمل ثم قال ناظر الجمشي بناء على
ما ظهر له من البحث الذي اعترضناه
فتعني ان يكون الاله في هذا التركيب
مسيوقا بقصد اثبات ما ينبغي قبلها
ما بعدها ولا يتم ذلك الا ان يكون
ما قبلها غير تام بان لا يقدر قبل الاله

خبر محمد وواذا لم يقدر خبر قبلها
وجب ان يكون ما بعدها هو الخبر
ولهذا القولين تركب الاله النفس
وقد تقدم تقدير صحة كون الاسم
المعظم في هذا التركيب هو الخبر قلت
طاعة هذا اتقني ان الخلا في
كون الاستثناء من النفي اثباتا ام لا
لا يدخل الاستثناء المفعول فيه وظاهر
للامام الرازي وكثير من الاصوليين
دخول ذلك خلا وفيه ولهذا اوردوا
على القائل بان الاستثناء من النفي
ليس باثباتاته بلزم على ذلك ان
لا يحصل التوحيد بلامة الشهادة و

أَجِيبْ عَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ النَّظَرِ قَبْلُ فِي
نَحْثِ نَاطِقِ الْجَيْشِ هَذَا الْخَرْمَا
يَتَعَلَّقُ بِذِصْلِ الْأَعْرَابِ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
الْمَشْرُوفَةُ وَبِالْمَقْدَرِ التَّوْفِيقِ وَاقْتِ
مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَلَا شَكْلَ لَهَا مَحْمُودَةٌ
عَلَى نَفْسِي وَاثْبَاتٌ فَالْمَعْنَى كُلُّ فَرْدٍ
مِنْ أَفْرَادِ حَقِيقَةِ اللَّهِ غَيْرُ مَوْلَانَا
وَجَلَّ وَعَزَّ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ
فَرْدٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مَوْلَانَا جَلَّ وَعَزَّ وَ
أَتَى بِالْأَقْصَرِ حَقِيقَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ
بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَوْجِدَ تِلْكَ الْحَقِيقَةَ
لِغَيْرِهِ تَعَالَى عَمَّا لَا شَرَفَ وَحَقِيقَةِ اللَّهِ
هُوَ الْوَاجِبُ لِلْوُجُودِ السَّحْقُ لِلْعِبَادَةِ

وَلَا شَكْلَ لَهَا هَذَا الْمَعْنَى حَقِيقَتِي أَيْ
يَقْبَلُ بِحَسَبِ مَجَرَّدِ ادِّرَاكٍ مَعْنَاهُ
أَنْ يَصْدُقَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ لَكِنِ الْبَرَهَانُ
الْقَطْعِيُّ دَرَجَتِي اسْتِحَالَةِ التَّعَدُّدِ فِيهِ
وَأَنْ مَعْنَاهُ حَاقِقٌ لِمَوْلَانَا جَلَّ وَعَزَّ
فَقَطُّ وَالْأَسْمَاءُ الْمُعْظَمُ الْمَذْكُورُ بَعْدَ
حَرَفِ الْأَسْمَاءِ لَيْسَ هُوَ مَعْنَى اللَّهِ
فَيَكُونُ ظَاهِرًا بَلْ هُوَ جُزْءٌ عِلْمٌ عَلَى
ذَاتِ مَوْلَانَا جَلَّ وَعَزَّ لَا يَقْبَلُ مَعْنَاهُ
التَّعَدُّدُ دَهْنًا وَلَا خَارِجًا وَلَوْ كَانَتْ
مَعْنَى اللَّهِ كَمَعْنَى اللَّهِ لَزِمَ اسْتِنَاءُ الشَّيْءِ
مِنْ نَفْسِهِ وَلَزِمَ أَنْ لَا يَحْصُلَ تَوْحِيدُ
مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوفَةِ وَكَذَلِكَ

لو كان معنى الاله جزئيا مثل اسم
المعظم لزم ايضا استثناء الشيء من
نفسه والتناقض في الكلام بأشبار
الشيء ثم تقيده والحاصل ان المعاني
المقدسة عقلا في قدر الحكمة باعتبار
معنى المستثنى منه والمستثنى أربعة
ثلاثة منها باطللة والرابع ينقسم
إلى قسمين أحدهما قسميه باطل و
الأخر هو الذي يصح من الأقسام الثلاثة
فالثلاثة الباطلة ان يكون جزئيا
أو كليتي أو الأولى جزئيا والثاني
كليتي والرابع عكس الثالث وهو
ان يكون الما قول كليتي والثاني جزئيا

فان كان المراد بالحكمة الذي هو
الاله المطلق المعبود لم يصح لما يلزم
عليه من الكذب لكثرة المعبود الباطلة
وان كان المراد بالاله المعبود بحق
صحيح فاذا لا يصح من هذه الأقسام الثلاثة
الآن يكون الاله كليتي بمعنى المعبود
بحق والاسم المعظم علم للفرد الموجود
منه فالمعنى على هذا الاستحقاق
للمعبودية موجودة أو في الوجود
الافرد الذي هو خالق العالم جل
وعز وان شئت قلت في معنى الاله
هو المستغنى عن كل ما سواه والمفتقر
إليه كل ما عداه وهو ظاهر من المعنى

الاول واقرّب منه وهو اصله
 لانه لا يستحق ان يعبد اي يذل
 له كل شئ الا من كان مستغنيا
 لمّا سواه ومفتقرا اليه كلّ ما عدا
 فظهرت العبارة الثانية احسن
 من الاولى وبها يتجلى اندراج جميع
 عقائد الایمان تحت هذه الكلمة
 ويتسع بها صدر المؤمن لفيض
 المعارف ويكون على ساحل النجاة
 والامن من كل جبط وقع في معي
 هذه الكلمة ويدخل الضعوف والفقير
 في روضة هذه الكلمة ينجح في
 ازهارها ويتشرف في سلسيل انوارها

ويحتوي من ثمار معارفها وسمع
 من تغريد اطيافها بانه ما
 كُتب له ولهذا الاحتراز في اصل العقيدة
 التفسير الثاني لهذه الكلمة المشرفة
 وقال المفتح في الاسرار العقلية
 في معني هذه الكلمة المشرفة ما
 نفه واللفظ المستثنى في الحقيقة
 لا يجري على ظاهر ما يفهمه كل قاص
 من ان ينفى ولا ثبات اذ يلزم منه
 هناك كفر وايمان وقد قال النعمان

ان المقر بعشرة الاثلاث يقر
 بسبعة لا بعشرة ويبقى منها سبعة
 اذ يلزم ان لا يقبل منه ذلك نعم

KUTUR DAN KHAZANAH
 DAN LITBANG DAN DIK
 KEMENTERIAN AGAMA

للسبعة عيارات سبع وعشرون
ثلاث لكن صيغة النبي ابلغ في افادة
معنى الواحدانية اذ يلزم منه نفى
الكمية المتصلة والمفصلة انتهى قلت
ونعني بالكمية المتصلة التركيب في
ذات الاله جل وعز وبالكمية المفصلة
وجود الاله ثان ومنفصل مماثل
وما ذكر من المعنى لدفع التناقض
في الاستثناء لا يعتنى اذ قد اختلف
علماء الاصول في تقرير المعنى في
خو عشرين الآلة فقال الاكثرون
المراد بعشرون انما هو سبع والآلة
قرينة لارادة السبع فالاستثناء

بوضوح ان المراد من المتكلم الله
بنطقه بالعشرون لارادة الجز باسم
الحق وقال القاضي ابو بكر المحمود هو
عشرون الآلة وهذا هو القول الذي
اختلف المفسرون في كماله الواحدانية
وقيل المراد بعشرون في هذا التركيب
وهو معنى عشرة باعتبار افرادها
لكن اعني السبع والآلة معان
اخرجت الثلاثة بالافقيت سبعة
ثم اسند اليها الحكم بعد الاخراج
فلم يلزم تناقض في الحكم اذ ثبت انما هو
للمعنى بعد الاخراج قبل وهذا القول
هو الصحيح ودلالة ذلك على مستوف

في فن الاصول ولا يخفى تنوع هذه
الاقوال كلها في كلمة الوجدانية واللة
التوقيفية **معنى اللوهمية استغناء**
الله عن كل ما سواه واقتضاه
للمساواة لهما. فمعنى لا اله الا الله
لا مستغنيا عن كل ما سواه و
لا منتقرا اليه كل ما عداه الا الله
وتقدم وجه اختيارنا تفسير الكلمة
المشرفة بهذا المعنى ففسرنا معنى
اللوهمية على سبيل الاندثار ثم رتبنا
عليه معنى التركيب في الكلمة المشرفة
وذكرنا ظاهره **اقما استغناء وجل**
وعز عن كل ما سواه وفوقه وجب

له تعالى الوجود والقدم والبقاء
والمخالفة للحادث والقيام بنفسه
والثبوت عن التقابل ويدخل
في ذلك وجوب التسميع لله تعالى والبصر
والظلام اذ لو لم يجب له تعالى هذه
الصفات لكان محتاجا الى المحدث
والمحل او من يرفع عنه النقائص
لما ذكرنا معنى اللوهمية التي افرد
بها مولانا جل وعز بشتمل على معنيين
احدهما استغناءه جل وعز عن
كل ما سواه والثاني افتقاره الى ما
سواه اليه جل وعز اخذ بذاكر
ما يندرج من عقائد الايمان تحت

عن استغناء عن غيره

المعنى الأول إذا فرغ من ذلك أخذ
بذكر ما يندرج من عقائد الأيمان
تحت المعنى الثاني وقوله ويدخل
في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر
والكلام يعني يدخل في وجوب
تسويده تعالى عن النقائص وجوب
هذه الصفات الثلاثة له تعالى
لما عرفت فيما سبق أن الدليل العقلي
على أنبائها كون أضدادها نقائص
ومولانا جلي وعز مسير عن النقائص
باجتماع العقلاء وقوله إذ لو لم يجب
له هذه الصفات بيتي هذه الكلام
وجه استلزام استغناؤه تعالى

بهذه الصفات وذلك يلزم منه
ثبوت الحاجة لو انتفى واحد من
تلك الصفات أما الوجود والقدم
والبقاء والمخالفة للحدوث فواحد
من جزئي معنى القيام بالنفس وهو
الاستغناء عن المحض فلا حفاء
عليك بعد أن وصلت إلى هذا الموضع
لأن نفي كل واحد من هذه الصفات
الخمسة يستلزم الحدوث وقد عرفت
فما سبق أن كل حادث مقتضى محدث
سواء تعالى عن ذلك لما وجب له من
الغنى عن كل ما سواه فنقولنا في أصل
العقيدة الحات محتاجا إلى المحدث

استدل لأمره وجوبه من القدرات
الخامسة له تعالى وتولنا والمحلى استدلال
عليه وجوب الجزء الثاني في معني
القيام بالنفس وهو الاستغناء
عن المحلى وقولنا أو من يرفع عنه
التأثير استدلال على وجوب التنزيه
عن التأثير الذي يدخل فيه وجوب
السمع والبصر والظلم ويؤخذ
منه أنه ينزهه عن الأغراض في
أفعاله وأحكامه والألزام فتقار
تعالى إليه ما يحق في نفسه كيقين
وهو حلق وعين الغنى عن الماسوق
وكذا يؤخذ منه أيضا أنه لا يحب

عليه تعالى فعل شيئين من الممكنات
ولا تركه إذ لو وجب عليه شيء
منها لما كانت مستغنيا الغرض
المنفي عنه تعالى عبارة عن كل وجود
باعتبار تنزيهه تعالى على اختلاف فعل
من الأفعال أو على حكم من الأحكام
الشرعية من مراعاة مصلحة تعود
إليه تعالى أو إلى خلقه ولا حقا أن الخلا
الوحداني مستحيل على الله تعالى
أما عودها إليه تعالى فلما يلزم عليه
من احتياجه تعالى أن يتكلم بخلق
وأما عودها إلى خلقه فكله كذا أيضا
لما يلزم عليه من دفع التأثير عن تعال

مخلوق المصلحة بخلق تعالى عن ذلك
ودفع التقصير كما قلنا في هذا
القسم الثاني اختياره جل وعلا
عن ذلك إلى مخلوق وهي المصلحة التي
توجد بخلقها لتواب ونحوه لتكمل
بها تعالى عن ذلك كله من وجبه
الغني المطلق تبارك وتعالى فقد
استبان أن أفعاله جل وعلا
وأحكامه كلها لا علة لها ولا طاعة
وأما هي محض الأدبية وإتباعه
تعالى من مصالح الخلق في محض فضله
ولا حق لأحد عليه تعالى فاشترنا في
أصل العقيدة إلى قسم الأول بقولنا

بأنه تعالى عن ذلك كله من وجبه
الغني المطلق تبارك وتعالى فقد
استبان أن أفعاله جل وعلا
وأحكامه كلها لا علة لها ولا طاعة
وأما هي محض الأدبية وإتباعه
تعالى من مصالح الخلق في محض فضله
ولا حق لأحد عليه تعالى فاشترنا في
أصل العقيدة إلى قسم الأول بقولنا
بأنه تعالى عن ذلك كله من وجبه
الغني المطلق تبارك وتعالى فقد
استبان أن أفعاله جل وعلا
وأحكامه كلها لا علة لها ولا طاعة
وأما هي محض الأدبية وإتباعه
تعالى من مصالح الخلق في محض فضله
ولا حق لأحد عليه تعالى فاشترنا في
أصل العقيدة إلى قسم الأول بقولنا

هو الشئ الثاني
نفسه معناه الأولى

بأنه تعالى عن ذلك كله من وجبه
الغني المطلق تبارك وتعالى فقد
استبان أن أفعاله جل وعلا
وأحكامه كلها لا علة لها ولا طاعة
وأما هي محض الأدبية وإتباعه
تعالى من مصالح الخلق في محض فضله
ولا حق لأحد عليه تعالى فاشترنا في
أصل العقيدة إلى قسم الأول بقولنا

معنى الألوهية ولا حنا ان وجوب
الافتقار ما سواه اليه تعالى يستلزم
وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والرادة
والعلم ويستلزم ايضا وجوب اتصافه
تعالى بالحياة او جوب توقف وجود
تلك الصفات على صفة الحيق ووجوب
له تعالى ايضا الوحدة اذ لو كان
مع ثبات في الألوهية لما افتقر اليه
شيئ للزوم عجزها حينئذ كيف
وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
قد تقدم لك برهان الوحدة انية
وذلك ان وجوب الاله ثاب يستلزم
عجزها مع ان اتفاقا واختلفا

والعاجز لا يوجد شيئا فلا يفتقر اليه
شيئ ويوجد منه ايضا حدوث
العالم بالسر اذ لو كان شيئ
منه قد عاين ان ذلك الشيء مستغنيا
عن تعالى كيف وهو الذي لا يحتاج ان يفتقر
اليه ككل ما سواه قد عرفت بالبرهان
فما سبق ان ما ثبت قد عدم احتمال
عدمه فلو كان شيئ من العالم تدعى
لكان ذلك الشيء واجب الوجود
لا يقبل العدم اصلا لا سابقا ولا
لاحقا واذا كان لا يقبل العدم لم يفتقر
الى محقق كيف وكل ما سواه تعالى
مفتقر اليه غاية الافتقار ابتداء

ودواما فوجب الحدوث لخلقنا سواء
جل وعز وجل وخرجنا منه ايضا
ان لا تأتير بشيء من الطوائف في
اشروما والا لزم الاستغنى في ذلك الاثر
عن مولانا جل وعز كيو وهو الذي
يفتقر اليه لخلقنا سواء عموما وعلى
حال هذا ان قدرت ان شيئا
من الطوائف بوقر يطبع واما
ان قدرته مؤثرا يفوق جعلها
القدرة عليه كما ينحصر في
الجهالة فذلك محال ايضا لانه
يصير حينئذ مولانا جل وعز
مفتقرا في ايجاد بعض الاعمال الى

واسطة وذلك باطل لما عرفت
من وجوب الاستغناء به جل وعز عن
خلقنا سواء الشك في انه لو خرج عن
قدرته تعالى فكل ما لم يكن ذلك الممكن
مفتقرا اليه تعالى بل انما يفتقر لمن اوجده
كيقول لخلقنا سواء مفتقرا اليه غاية الافتقار
وهذا يبطل مذهب القدرية
القائلين بتأثير القدر في الحوادث مما شرع
وتوالدا ويبطل مذهب الفلاسفة
القائلين بتأثير الافلاك والعلل
وببطل مذهب الطبائعين القائلين
بتأثير الطباع والامن حجة وغو هذه
سكون الطعام يشبع والماء يروي وينبت

وغيرها وتركوا الانظار والزكيات العقلية
المستفيدة بأدوار الكتاب والسنة ولهذا
قبل ان اصور الكفر ستة الایجاب
الذاتي والتعسبي العقلية والتقليد
الريي والربط العادي والجهل
المركب والتمسك في العقائد بحجج
ظواهر الكتاب والسنة للجهل بادلة
العقول وعدم الارتباط بالسيايل العرب
وما تقر في فن العربية والبيان
من ظابط الاصول فالایجاب الذاتي
هو اصل كبر الفلاس حيث جعلوا
الذات العلية فاعلة مفعلة في الایجاب
الذاتي اي هو علة الممكن المستند

اليها فقالوا لاجل ذلك بنى القدر و
الارادة وسائر الصفات تعالى عن
قولهم علوا كبيرا وقالوا لاجل ذلك
يقدم العالم والغوا البرهان القطعي
الذاتي على حدوده والحق في انك اذا
حققت ما سبق من وجوب الحدوث
للعالم ووجوب القدم والبقاء لمولانا
جل وعز عرفت قطعا ان حدوث
العالم عنه تعالى انما هو محض الاختيار
لا لایجاب الذاتي والتعسبي والالكان
العالم قد بما اقره اعله حادثا لوجود
مقارنة المعلول لعلته وكلا الامرين
منجلى قطعا والتعسبي العقلية

هو اصل كفر البراهمة من الفلاسفة
حتى تنووا النوازل واصل ضلالة
المعتزلة حتى اوجبوا على الله تع
مراعات الصلاح والاصلاح لخلقهم
وعملوا انفعاله واحكامه بالاعراض
وجعلوا العقل يستوصل وحدث ذلك
شريع الى احكام الله تع الشرعية
الى غير ذلك من الضلالة **والتقليد**
الردى وهو اصل كفر عبادة الاوثان
وغيرهم حتى قالوا اتا وجدنا ابائنا
عليهم اقامة وانما علينا ثم مقتدوا
ولهم انما المحققون لا يكتفى بالتقليد
في عقائد الايمان قال بعض المشايخ

لا فرق بين متلذذ بتقاد وبهمة
تقاد **والتربط العادي** هو اصل
كفر الطبايعيين ومن تبعهم من
جهلة المؤمنين فرائد الرباط
الشع بالاكل والشرى بالماء وشرى
العوق بلبس الثوب والضوء بالشمس
ونحو ذلك مما لا ينحصر ففهموا من
جهلهم ان تلك الاشياء هي المؤثرة
فيما ترتبط وجودها معها اما بطبيعتها
ذلك واما بقوتها اوضاعها الله تع
فيها واهل السنة رضي الله عنهم
نور الله تع بصايرهم ثم يتنوا شيئا
من الاكوان فتوسعون بالحقايق

جاهل عليهم في نفس الامر وهذه هي
الملايشقة التي تحتقن الله تعالى بها
اولياؤه حتى يتجأهم من افان الكفر
والبدع في اصل العقائد واما الملايشقة
بغير هذا فهي مما لا يلتفت اليها الموقنون
واما الجاهل المرتكب فهو ما ابتلي به
كثير فتجدهم يعتقدون الشيء
على ما هو عليه وذلك جهل ثم
يجهلون انهم جاهلون وذلك
جهل اخر ولهذا يسمى المرتكب بالجاهل
الغلاشقة التائير للافلاك واعتقائهم
قدمها وهذا جهل عظيم جاهلون
بهذا الجهل منهم وحسبوا انهم على

شيء الا انهم هم الخاذلون **والتمسك**
في العقائد مجرد طواهر الكتاب
والسنة من غير بصيرة في العقل
هو اصل ضلالة المشوية فقالوا
بالتمسية والتجسيم والجزئية عملا
بظاهرة قوله تعالى الرحمن على العرش
الستوي امنتهم من في السماء
لما خلقت بيدي ونحو ذلك قال
الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله

يظنون تتبعه وهو مفقود في الكتاب
والسنة وتواليو علماء الشريعة
ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل
عليهم الصلاة والسلام واستحالة
الكذب عليهم الصلاة والسلام والآ
لم يكونوا رسلًا آمناء مولانا العالم
بالحجيات جلي وعز وجل واستحالة فعل
المنهيات لأنهم أرسلوا ليعلموا الخلق
بأقوالهم وأفعالهم وسكونهم فيلزم
أن لا تكون في جميعها مخالفة لأمر
مولانا جلي وعز وجل وأخبارهم على
جميع الخلق وأمتهم على سر وحيه
لرسائله لا شك أن إضافة الرسول

إلى المتن يعقضي أن الله اختار
لرسائله كما اختار أخوانه المرسلين
كذلك وقد علمت أن علمه بذلك محيط
بما لا نهاية له فأتى الجمل وما فيه معناه
مستحيل عليه تعالى فلزم أن تصد بوجه
تعالى لهم مطابق لما علمه الله تعالى
من الصدق والأمانة فيستحيل
أن يكونوا في نفس الأمر على خلاف ما
علم الله تعالى عنهم وقد أمر الله تعالى
بالإقداء بهم عليهم الصلاة والسلام
في أقوالهم وأفعالهم فلزم أن يكونوا
في جميعها على دق ما يرضاه مولانا
جلي وعز وجل وهو المطلوب **ويؤخذ**

منه جواز الاعراض البشرية عليهم
الصلوة والسلام اذ ذلك لا يخلج
في رتبة انشاء وعلى من رتبتم عند الله
تعالى بل ذلك مما يري فيها
فقد اتضح لك تفصيل الامر الشافعي
مع قلته حروفا جميع ما يجب
على الحق معرفة من عقائد الائمة
في حق تعالى وفي حق رسله عليهم
الصلوة والسلام لا شك ان اخر
الكلمة الشريفة انما اثبت له على
الله عليه وسلم الرسالة لا اله الا هو هبة
وما في معناه اثبات الرسالة لخواص
المُرسلين ولا يمنع في حقهم عليهم

الصلوة والسلام الا ما يتدح في
رتبة الرسالة ولا خفاء ان تلك الاعراض
البشرية من الاعراض ونحوها لا
تخل شيئا من مراتب الانبياء
والرسل عليهم الصلوة والسلام بل
هي مما ينزل فيها باعتبار تعظيم اجرامهم
من جهة ما يقر بها من طاعة الصبر
وعبره وفيها ايضا اعظم دليل على
صدقهم وانهم مبعوثون من عند الله
عز وجل وان تلك الحوارق التي ظهرت
على ابدانهم هي بحضرة خلق الله تعالى
تهدى قالتم اذ لو كانت لهم قوينة على
اجترارها لدفعوا عن انفسهم ما

هو ايسر منها من الامراض والجوع و
الام والحر والبرد وخود كل مما سئم
منه كثير ممن لم يتصور بالنبوة وفيها
ايضا رفق بضغائن العقول لئلا يعتقدوا
فيهم الا الوهي بما يرون من صلوات الله
وسلامه على جميعهم من الخوارق و
الجوار التي خصهم الله تعالى بها وهذا
استدل الله تعالى على انصاره في قلوبهم
بالايات العجيبة عسى وانعم عليه السلام
بافتقارها الى الاعمال العسوية من
الحل الطعام ونحو فقال الله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم الى قوله ما المسيح ابن مريم

الارسلوا قد خلت من قبله الرسل
واعنه صديقه لاننا يا طلائع الطعام
فسبحانه ما اعظم لطيف خلقه
جعلنا الله ممن علم فعل وعمل
واخلص واخلص فدام على ذلك
الى الابدات ونجا من كل هول ونخلص
وقوله فقد اوضح لك الى اخر كلامه
حق فاعلم شاهد مع ولعته
لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرنا
جعلنا الشيء من شئنا على ما في القيد
من السلام ولم يقبل من احد الايمان
الا به لا شك انه عليه السلام قد حصل
بجوع الخلام فتجد في كل طينة من

للامه من النوائد ما لا يحصر فاختار
لاقتنه في ترجمة الايمان ما يعتز به
به في الجذات حيث يشاء وهو هذه
الطامة الشريفة السهلة حفظا و
ذكر الكثر من النوايد علما وحسافا
تهو فيه من تعلم من عقائد الايمان
الكثير المنضلة جمع لهم ذكر ملته
في حوزة هذه الطامة المنيعة ومكنوا
بذكر عقائد الايمان كلها بذكر واحد
خفيف على اللسان ثقیل في الميزان
في قدر لا يحيط به عبد الاموالي
الكرم العظيم الاحسان ثم كل عقيدة
من عقائد الايمان لم يعرفها سبوا

صارم يقطع به ظهرا بليس واعوانه
ويتدح في القلب نور اساطفا
واسعا ويكشف عن ظلمات الاوهام
ويغسل منه ادراكه فيجعل الشرع
ذكر هذه الطامة الخفيفة المشرفة جامعة
لنور العقائد كلها محصلا لانوار
المعارف واجمعها فها هو ذكر واحد
في اللفظ وفي الحقيقة فهو اذا كان
كثيرة يقضي المعارف بذكر واحد مرتج
لا لا يقصده غير الآتي زمان متطلبا
ثم تنبأ بها المؤمن لعظيم رحمة الله
تعالى وانعامه علينا بهذه الطامة
المشرفة التي لا يعلم عاقبة الناس

عظمت قدرها الأبعد الموت في الآخرة
ولقوات المخلوقات ما ينجموا من الخلود
في النار إذا اتصفوا في آخر حياته بعقائد
الإيمان التي تتعلق بالله تعالى وبمسئله
عليه السلام والصلوات والغالب
عليه في ذلك الوقت الملائم للصعب
عدم استحصار جميع عقائد الإيمان
مفصلة فعلم الشرع مقتضى التفضل
العظيم في هذه الكلمة السهلة
العظيمة القدر حتى يذكر بها من
غير مشقة تناوله في ذلك الوقت
الضيق الملائم لجميع عقائد الإيمان
بلسانه أو قلبه وأكتفى منه في ذلك الوقت القبول
عليه

بمجرد ذكرها بحملة إدطارها الإلهي
قبل ذلك على لسانه وقلبه منقولة
ولهذا أقوال النبي صوم من كان آخر
ظلامه لا إله إلا الله دخل الجنة و
قال من مات وهو يعلم أن لا إله
إلا الله دخل الجنة في الأولى فيمت
يستطيع التلويح والثاني فيمن لا
يستطيع والتدفع اعلم وكذلك أيضا
له أن يكفي في جواب المكي الكرمي
في القبر بمجرد هذه الكلمة المشرفة
بمعنى حيث مانع الحبيبة والخوف
من ذكر عقائد الإيمان لها منقولة
وحدودها يتجوز بأن منه يدرك كل

وكيف لا يجتزيان منه بهذا الجواب
العظيم وقد ذكر لهما المؤمن في
هذه الحالة مع احتصارها جميع
عقائد الايمان على التمام فيما اوسع
اكرم مولانا جل وعز وعلي المؤمن
واغزر نعم والطفو حكم جعلنا الله
تعالى سبحانه وتعالى ممتزجاً وقد
نعم فشكرها مقبل منه ذلك الشكر
ووجد عظيم بر كنز ادنيا واخر
بجاه يتدنا ومولانا محمد صم
فعلى العاقل ان يذكر من ذكرها
مستحضر لما احتوت عليه من
عقائد الايمان حتى تمتزج

وذكرها

معناها المحي ودقها فانه يبري
لها من الاسرار والعجايب ان شاء
الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر
وبالله التوفيق لا ريت غير نسأله
سبحانه ان يجعلنا واحداً بيننا
وموتنا طغيين بطلاني الشهادة
عالمين بيدا وصلى الله على سيدنا محمد
عدد ما ذكره الاكبروت وعمل عن
ذكره الغافلون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قد آت
لنا ان نذكر في شرح هذه الجملة
النصوص الاربعة التي وعدنا بذكرها
وهي بقية النصوص السبعة المتسلسلة

بهذه الكلمة المشرفة **اقوال الفاضل**
الاول من الاربعة فني بيان حكم
نعت الكلمة فاعلم ان الناس على
ضربين مؤمن وفاقر اما المؤمن
بالاصالة فيجب ان يذكرها مرة
في العرس ويا في تلك المرة يذكرها
الوجوب وان ترك ذلك فهو
عاصي وایمانه صحيح ثم ينبغي له
ان يذكر من ذكرها بعد اداء النحر
كما استرنا الى ذلك بقولنا في اصل العقيد
فعلى العاقل ان يذكر من ذكرها
وليعلم معناها ولا يستغنى عن ذكرها
دنيا واخري واما الجافر فذكره

لهذه الكلمة واجبة بشرط في صحة
ايمانه النعماني مع التدبر وان عجز
عن ذكرها بعد حصول ايمانه القلبي
لمناجاة الموت لم ونحو ذلك سقط
عنه الوجوب هذا هو المشهور
من مذاهب علماء اهل السنة وقيل
لا يصح الايمان الا بها مطلقا و
لا فرق في ذلك بين المختار والعاجز
وقيل يصح الايمان مطلقا وان
كان التارك لها اختيارا عاصيا
كما في حق المؤمن بالاصالة وانشاء
هذه الاقوال الثلاثة خلافا للفظ
لهذه الكلمة المشرفة فهل هو شرط

القلبي

والجواز

في الايمان او جزء منه وليس بشرط
فيه ولا جزء منه والا قول هو المختار
واقعا الفصل الثاني من الاربعة في
بيان فضلهما فاعلم انه لو لم يكن
في بيان فضلهما الاكونهما علما على
الايمان في الشرع لعصم الدماء و
الاموال الا بحققها وكون ايمان
الخافر موقوفا على النطق بها لان
ما فيها على العتلاء كيف قد ورد في
فضلهما حديث كثير فتمت هاتون
محدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقول ما قلت انا والبيتون من قبل
لا اله الا الله وحده لا شريك له

ورواه مالك في الموطا و زاد الترمذي
في روايته له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير وروي النسائي
انه صلى الله عليه وسلم قال افضل
الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء
حمد الله وروي النسائي انه
صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه
السلام يا رب علمني ما اذكرك به
وادعوك به فقال الله تع يا موسى
قل لا اله الا الله قال موسى يا رب
قل لعبادك يقولون هذا قال قل
لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما
اريد شيئا حتى تصني به قال يا موسى

لوان السموات السبع وعامره
غيري والارضين التسع في كفة و
لا اله الا الله في كفة مالت بهن
لا اله الا الله وقال رسول الله ص
يؤتي برجل الى الميزان ويؤتي
بتسعة وتسعين سجلا لئلا يسجل
منها مد البصر فيها خطايا و
ذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم
يخرج بطاقة قد رالانمة فيها
شهادة ان لا اله الا الله محمد
رسول الله ص فتوضع في الكفة الا
فتخرج خطايا وذنوبه وروى
الترمذي ان النبي ص قال الشيخ

نصف الميزان والحمد لله غلام الميزان
ولا اله الا الله ليس دون الله حجاب
حتى تخلص اليه وقال ص ما قال
احد لا اله الا الله يخلصه من قلبه
الا فتحت لها ابواب السموات حتى
تقضي الى العرش ما اجتنب الكبائر
وقال ص لا يجي طالب باعم قل لا اله
الا الله كلمة احاج لكل بها عند الله
وقال النبي ص ما صرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالواها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحثها وقال ص لا اله
عليه وسلم اتاني ات من ربي

فأخبرني أنه من مات يشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له فله الجنة فقال أبو ذر وإن زنا
وإن سرقة قال صلى الله عليه وسلم
وإن زنا وإن سرقة قال أبو ذر
وإن زنا وإن سرقة قال النبي صم
وإن زنا وإن سرقة قال أبو ذر
إن زنا وإن سرقة قال النبي صم
زنا وإن سرقة وقال صم من دخل
القبر بلا إله إلا الله حيا لله
من النار وقال صم أسعد الناس
بشأنه عني يوم القيمة من قال لا إله
إلا الله خالصا من قلبه وقال صم

من مات وهو يعلم أن لا إله إلا
الله دخل الجنة وعن عثمان ابن
مالك قال قال علي رضي الله عنه
صم فقال النبي صم في عبد يوم القيمة
يقول لا إله إلا الله يستغني بها وجه
الله الآخر منه الله على النار وعنه
صم لا إله إلا الله مفتاح الجنة
وروي عن النبي أن لا إله إلا الله
ثم الجنة وعنه صم لقنوا أمواتكم
لا إله إلا الله فاتها تهديم الدنوة
هدها قالوا يا رسول الله فان قالها
في حياته قال علي العدم واهدم
وفي مسند البزار روي عن أبي هريرة

سبحني الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله تنقته يوم
من دهره فيما اصابه قبل ذلك
وفي الاجزاء قال عليه الصلوة والسلام
لوجاء قاتل لا اله الا الله صادقا
بقرار الارض ونوبا غفر له ذلك وفيه
ايضا وقال صلى الله عليه وسلم ليس
على اهل لا اله الا الله وخشة في قبورهم
ولا في النشور كما في انظر اليهم عند
الصحة ينفضون رؤوسهم من التراب
ويقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
وفيه قال ايضا لا اله الا الله

عنه يا ابا هريرة ان كل حسنة
تعملها توزن يوم القيمة الا
بشهادتين ان لا اله الا الله فانهما
لا توضع في ميزان لانهما لو وضعت
في ميزان من قالها صادقا وضعت
في السموات السبع والارض السبع و
ما فيها من ذلك وانه لا اله الا الله ارجح
من ذلك وفيه من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة وقال اليد خلق
لكم الجنة الامن ايوشد عن الله
بشرود البعير عن اهله فيقول يا رسول الله
من الذي ياتي قال من لم يقل لا اله
الا الله واكثروا من قول لا اله الا الله

من قبل ان يحال بينكم وبينها فانها
كلمة التوحيد وهي كلمة الاخلاص
وهي كلمة التقوي وهي كلمة القلبية
وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى
وهي ثمن الجنة وفيه قال تعالى هل
جزاء الاحسان الا الاحسان فقبل
الاحسان في الدنيا قول لا اله الا الله
وفي الآخرة الجنة وكذلك قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة وفيه
يروى ان العبد اذا قال لا اله الا
الله اثبت على صحيفته ولا تترك على
خطئه الا تحتها حتى تجد حسنة
مثلها فنجس الى جنبها وفي كتاب

عبد الغفور عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وآله تبارك
وتعالى خلق عمودا من نور بين يدي
العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله
اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى
له اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر
لغايبتها فيقول الله تعالى قد غفرت له
فيسكن عند ذلك وفيه عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله اوصني قال
اوصيك بتقوي الله فاذا عملت
تبت فاتبعها بحسنة تحبها
قلت يا رسول الله ا من الحسنة قال
لا اله الا الله قال من افضل الحسنات

لا اله الا الله وفيه عن كعب قال اوحى
الله الى موسى في الثورانية لولا من يقول
لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل
الدنيا وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله ثلث مراتب يومه
ثابت له كقارئ القرآن صاحب في
ذلك اليوم وفيه ذكر ابن ابي فضل
الجوهري قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
سمعوا شجارها وانهارها وجميع
ما فيها يقولون لا اله الا الله فيقول
بعضهم لبعض لئمت تغفل عنها في الدنيا
وفيها ايضا حديثا يستر العرش
ثلاث لقول المؤمن لا اله الا الله

والله اعلم الخاف اذ اقالوا وللغريب
اذا مات في ارضي غريب وعلى بعض
الصحابة رضي الله عنهم من قال لا اله
الا الله خالصا من قلبه ومدها
بالتعظيم غفر له اربعة الف ذنب من
الكبائر قيل فانت لم يكن له هذا الذنب
قال غفر له من ذنوبه واهله
وجيرانه وذكر غياض في المداكر عن
يونس بن عبد الاعلاء انه اصابه
بكتي فبقي في المنام قائلا يقول له
اسم الله الاكبر لا اله الا الله فقال لها
وسمى وجهه فاصبح معافا
وذكر ابن الناكها في ان ملازمته

ذكرها عند دخول المنزلة في النجاة
وفضل هذه الكلمة كثير لا يمكن
استحصارها ولهذا اختار الأئمة
ملائمة ذكر هذه الذكر في كل حالات
منهم من لا يفتقر عنه ليلا ولا نهارا
ومستهم من يذكره بين اليوم و
الليلة سبعين الف مرة وأهل السب
والهتف فليس بالخدمة والتخاضع
النا عشر الفا وروي أن من قالها
سبعين الف مرة عاش له قدام من
النار وقد ذكر الشيخ أبو محمد عبد الله
ابن المشير البغائي الشافعي في كتابه
الارشاد والتطهير في فضل ذكر الله

وتلاوه كتابه العزيز عن الشيخ أبي عبد
الله طيبي أنه قال سمعت في بعض
الآثار من قال لا اله الا الله سبعين
الف مرة كانت له قدام من النار
فعملت من ذلك رجاء بركة الوعد
أعمالا لا ادخس فيها لنفسه وعملت
فيها لآلهي وكانت اذ ذلك يبيت
معنا شباب كان يقال انه بلا شق
في بعض الاوقات بالجنة والنار وكان
في قلبي من شئ فالتفتوا انه استدعانا
بعض الاخوان الى منزله فحدثنا اول
الطعام والشاب معنا اذا صاح
صحة منكرة واجتمع في نفسه وهو

يقول يا عم هذه امتي في النار وهي
صحيح بصباح عظيم لا شك من سمع
انه عن امر فلان رأيت ما به قلت
في نفسي اليوم اجرب صدق قال اله في
الله لسبعين الالف ولم يطلع على ذلك
احد الا الله فقلت في نفسي الاثر
حق والذي رواه لنا صادق قول الله
ان السبعين الفا خداهن المرأة
ام هذه الشاب فما استتم الحاضر
الذي في نفسي الا ان قال يا عم
لما هي اخرجت الحمد لله فحصل
لي فايدت ان بما في بصدق الاثر
وسلامتي من الشاب وعلى بصدق

الاستهت في التحريم على الكثير من
ذكر هذه الحكمة المباركة المشرفة
ينوز الذكركر عظيم فضلها اشرفت
بتولي فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها
علماء مات تحقيق هذه الخبر العظيم لذكر
هذه الحكمة موقوفا على فهم معناها
اولا ثم استحضارها عند ذكرها معناها
ولو بطة والا جملتها ثانيا قيدت
في اصل العقيدة ذكرها مستحضرا
معناها بعد ان شرحت له معناها
شرح عالم اري من سمع به على تلك
الصدور الكوفة فيها على حسب ما العلم
البيد المولى الكريم جل وعز له فاشرح

يا مَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ عَقْدُ
هَذِهِ الْعَقِيدَةِ الْمُبَارَكَةِ أَنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي رِأْفَتِهِ حَيْثُ نُسِيتُ
وَكَيْفُ نُسِيتُ نَسِيتُ سِجَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا
وَأَيَّامَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ خِيَارِ
أَهْلِ الْإِلَهِ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
الفصل الثالث من الفصول
الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة
على الوجه الأكمل فاعلم أن ذكر هذه
الكلمة على كل حال يقصد القربة
بحصولها الثواب الأكمل الذي تُشرف
به على التسليم المواجه للهيبة والفتنة
الربانية التي يقصر عنها الوصف وهو

الذي عظم الذكاء ما عظمهم الله تعالى
وإن يحسن أدبه الله على شرف مولاه
جل وعز فينبغي أن يعتني
بشأنها فليتم وضوءها ولباس
شبابها طاهرة ويقصد موضعها
طاهر كما يقصد للصلاة والتجسس
الحلوة والانسداد عن الخلق ما استطاع
ويقصد الانزلة المشرفة كما بعد
طلوع النجم إلى طلوع الشمس وبعد
العصر إلى غروبها وليتمكن منه من
بعض ذلك وهو بين العشائين
والسحر ثم يستقبل القبلة وينفخ ودهن
بالاستغفار ولو مائة مرة يغسل

باطنه من اذعان المعاصي لمستهيلا
لتحلية القلب لما يرد عليه بعد ذلك
من انوار البهية اوارده ثم يتبع
اشد لكل صلاة على النبي صلى الله عليه و
سلم ولو خمس مائة مرة يستبرأ بها
باطنه لحمل ما يرد عليه من سر التعليل
ولي قصد بذلك لئلا يثار امر الله
سبحانه وتعالى وطلب رضا الذي
يعينه على احضار قلبه وقصد
القرينة في هذه الاذكار ان يدكر
على قلبه امر مولانا جل وعز يملأ بها
لمستقر على قلبه بهيمة الامر بمعرفة
من صدر منه وكيفية ذكره لكل

على القلب ان يتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فاصد التلاوة لقوله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له
من الشيطان الرجيم ثم يتلى اشترعت
قوله تعالى وما تعدوا الا نفوسكم من خير
تعدوه عند الله هو خير او اعظم
اجرا واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم فاذا فرغ من التلاوة هذه الآية
استمع القلب خطاب المولى الكريم
جل جلاله وطلبه بنضله طلب العبد
الصغير الفقير الحقير بالاستغفار
والاجاء الى مولاه الرحمن الرحيم العزيز
الغفار فلا اب عند ذلك مرشد به

الحباء من المولى الكريم واستحق نفسه
اذ لم يرها اصلا بخطاب من وجد
الحائثات لها واقتصر جميعها اليه
وهو الغني بالاطلاق ذو الفضل
العظيم قابلا لبك مولاي وسعدك
والخير لك في يدك وهذا عبدك الذليل
الضعيف الخفير عليك معونة في طاعة
باطن وظاهر يقول مثالا لامر
ومستعينا بكل الله في استغفر
يا مولاي واتوب اليك من جميع الكبائر
والصغائر وهنات الخواطر
نحو ذلك من عبارات الاستغفار
ليحتسب منها على ما وراء القبول والتأثير

في باطن ثم يتبادر حتى يتم ورده
من الاستغفار فاذا حتم حمد الله
ثلاثا اوسبعا نحو ذلك مستحضر قد
التقمة التي في قلب المولى الكريم لبدن
وتبها حتى يغسل من التلذذ اليه
ويكشف عنه دخان الذنوب اذ رآه
يقول في هيئة ذلك الحمد لله الذي
انعم علينا بنعم الايمان والاسلام
وهذا نال سيدنا ومولانا محمد صم
من الله تعالى افضل الصلوة والركعة
السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسلنا بالحق ثم بشر

الشرف ذلك في التوقد على ما سبق و
يستلزمه بقلبه قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فعند ذلك يستحضر التدبير عظيم
شرف سيدنا ومولانا محمد صم عند
الله تعالى وانه خازن عند المنزلة
التي لا يمكن ان تلحق اذ مولانا اجل و
عز على ما هو عليه من الجلال بخبر الله
يحيط بنفسه على سيدنا محمد صم و
كذلك ملائكته الكرام عليهم الصلاة
والسلام على ما هم عليه من الكثرة
والشرف فبوصول الى الله تعالى

بالصاوة على حبيب ومصطفاه من
جميع خلقه صوم فيفتح عند ذلك
العبد الضعيف الخجير اذ تفصل عليه
مولانا الكريم بان ادخله هذه الخطا
العظيم الجسيم وما احتوى عليه من
الامر العظيم في روضة النور الحبيب
وافضل خلقه عند الله من مولانا
جل وعز افضل الصلوات وانزله التسليم
فحينئذ يبادر بلسانه وهو يستمع
فردا التعظيم ففضل مولانا اجل وعلا
عليه اذ فتح له باب يتوصل منه الى عظيم
الوسايل عند سيدنا ومولانا محمد
صم فقال بحسب الهدى الامر الكريم

ليكن به الاى وسعد بك والخير طلبة في يومك
وها هنا هو العبد الفقير راكن لمبيع
جنابك ومنوسل اليك بافضل اجابك
صم متملا لاسرك ومستجنا بكل قول
في جميع امور الله هم صلى على سيدنا محمد
رسولك ودينك صلاة ارقبها امرية
الاخلاص والاعانة للاخلاص وسلم
تسليما عدا وما احاط به عليك واحضا
كتابك وغير ذلك من الكيفيات التي تليق
بحاله ثم لبقا ذي على ذلك مستحقا
لصورته صم التي ليس في المخلوقات
مثله في الخيال متحيرا عظيم حرمته
عند العلي ذي الجلال والاكرام ذاكرا

عظيم شغفتك وارتقت بالمقربين
وشدة اغنايته بهم في حياته و
بعد مماته والحناني في مرشدتهم
وانقادهم من كل هوادنيا واخروي
صوم وعلى سائر انبيائه وبرسده
اجمعين ليس يا بدلك عظيم حجتك في
قلب وبتشقق انوار حسن الاشراق
في باطنه وظاهره فاذا نفع من ورده
في الصلوة عليه صم حمد الله تع ايضا
على التوفيق لبيدي ذلك وتعام لبيدي
بالشكر هذه التوق العظمي خشية التلوق
عليها واقل ذلك ثلاث ثم ليس شرع
اخر ذلك ايضا في التوق فاصد التلوق

ثم يستلزم قوله تعالى واعلم انه لا اله الا الله ثم يجب معرفتنا العزيم بقوله ليس لك مولاي وسعدك والخير كله في يدك وهما هنا هو العبد النقي للحقير وتذكر بالتفصيل مختلفا من كل شريك ومن كل تغير وتبدل يقول مخلصا من قلبه ذاكر الرب لا اله الا الله محمد رسول الله صوم الى احره دور سجن من التهليل وبتعاود التعوذ والتلاوة في اول كل دور منها وان احترق بالمرّة الاولى فلا بأس ويحافظ الذكر على احضار قلبه معني التهليل للنفس

بشراته ويستحضر قلبه لعظيم انوار وحصله الحق العظيم من رتبة شئ من الملائكات ويخلى بالرتبة العليا والمشرق والامضاء باستزاده علما وحال الظاهر او باطنا الى مولاه المنفرد بالملك والتدبير الذي المانع ولا ضارة اسواء على العموم تبارك وتعالى ونعم اولى او نعم النصير ولهذا كانت هذه الحكمة المشرفة جامعة بين التحلية والتخلية فيحكي الذكر اول ما من قلبه ويظهر منه جميع الحوافر الوهمية وجميع الكائنات التي استعدت من جلاء ومال ونساء وبني وبنات

ودرهم ودرج ودم و غود كذا لتوله
لا اله الا الله اى ربي ثم تسوي مولاه
جل وعز من جميع الطائفت على العموم
ومن هو غنى في نفسه او بفقرته
اياه في اشرها بل جميعه عاجز ثم
العجز عن ايصال امر اليه نفسه او
إلى غيره فيوجب طرده جميعها من
القلب اذ وجودها كعدمها بلا شك
ولا ريب وما وجد من تلك الامور
من المصالح والذات او من القاسد
والالتم فليس منها اصلا فلا يقول
عليها في شي من ذلك ولا في غير
قال لئلا في شي منها عبي وظلمة

عظيمة ويسقيه قوت وحده
ديممة وقدره تشديد انفة من تجب
المبالغة في غسله من الداء البشع
القلب للتخلي بالنور الزكي اللامع
من معرفة العلي ذي الجلال اذ
غسل الذكركل قلبه بل كذا لئلا في القوي
العام وعلى الكونين صلواته على
الحق اربعاء وختم بالسلام حلال
ختمه من روضة الدخول في حفرة
الحق العلامة مقال قول المضطر
الاوه الالهي باساق طيعاد انما
من كل ما سوى مولاه اشرقي لا اله
الا الله ولما استهيج قلبه بنور

الحقيقة وكان الانتفاع بها موقفا
على القيام برسوم الشريعة وذلك
لا يكون الا بالادوات على ذكر صاحبها
المبلغ لها عن الله تعالى وهو سيدنا ومولانا
محمد صوم يحفظ نور توحيد مبادي
في منع حرز الشريعة فلهذا يقول
الذكر لا اله الا الله محمد رسول الله
صوم ائمة بان يصلي عليه اشره او يقر
برسالته مع الصلاة على الاسلام و
نحو ذلك مما يجب تعظيمه والتمسك
مع الصلاة عليه صوم باديا به ادهو
صلى الله عليه وسلم باب الله الاعظم
الذي لا ينال الحق خير دنيا واخرى الا

بالنقل عليه فمن غفل عن ذكره صلى
الله عليه وسلم لم ينل مقصوده و
كان موقفا به في سجن القطيع
مروعا من خير الدنيا والاخرة ويبدأ
ومولانا محمد صوم هو دليل الحق الى الله
تعالى فكيف يصل الى الله من غفل عن
دليله وقد قال بعض من طبع الله
على قلبه متى يتعاطى التصوف
ليس هو من اهل مقالة قريبه من
الكفر وهي الكفر بعينه ان الاكثار من
ذكر النبي صوم حجاب عن الله ويعد
بعض الظالمين مثله هدر العبارة
فقال اذا افرد التخليص عن ائمة الرسالة

لما ان ابلغ واشهر في تأثير معنى التوحيد
 واحتج الضلال ونسبوا شيطاناً
 بان قال التهليل معني ولا ائبار الربا
 معني واذا اختلفت المواز على الناطق
 ضعفت التأثير وبعدت المعرفة
 وقال انما يحتاج الي وصل الذاكرين
 عند الدخول في الاسلام قال بعض
 الائمة الراشدين رضي الله عنهم
 وهذه المقالة والعباد بالذ من
 الغنى التي لا مورد لها غير التارو
 لا عتبي لها سوى دار البوار وما ذك
 الآمكة واستدراج ورفض الشرف
 والخلاع من رقيتها وتعطيل

لرسومها ولو علم هذا الضلال ماتحت
 قولك محمد رسول الله صوم من الامرار
 التوحيدية والحكم التهليلية
 لا تشع عنه المعني فاصاب المبرني
 انتهت القصة اعدنا من النسي ما
 ظهر منها وما بطن بحاجه سيدنا ومولانا
 محمد صوم صلاة وسلاما نصلي بهما
 مع الاحبة بفضل الله تع للفردوس
 الاعلى والتمتع هناك في جوارح
 بنفس تلك المواهب والمدني **الفصل**
الاربع من الفصول الاربع في التوا
 التي تحصل لذاكر هذه الحالة المشرفة
 على الوجه الاكمل اعلم ان المواظبة

على ذكر الظلمة المشرفة على الوجه
الذي ذكرناه اولا حصل فوائد
كثير من منها محاسن الاخلاق
الدينية ومنها ما يرجع الى الكرامة
التي هي حوافر العادات اما الاول
فمنها انصافه بالزهد ونعني
به حلوا باطن من الميل الى فان
وفد اغ القلب من الشقة بزايل
وان كانت يده مغمورة بمحتاج
حلال فعلى سبيل العارية المحضه
وتصرفه فيه باذن الشريعة تصرف
الوكالة الخاصة بنظر العزل من
ذكر التصرف بالموت وغيره مع كل نفس

وذلك ينبغي عن النفس المتعاقب عما
لا بد من زواله ومنها التوكل وهو
ثقة القلب بالوكيل الحق بحيث
يسكن من الاضطراب عند تعدد
الاسباب ثقة بمسبب الاسباب
ولا يتدح في توكله بلبس ظاهري
بالاسباب اذا كان قلبه فارغا منها
يسوي عنده وجودها وعدمها
ومنها الحياء بتعظيم الله جل وعز
بدوام ذكره والتمس امتثال نهي
وامر والامساك عن الشكوي الى
العجز والنقراء ومنها الغناء
هو غناء القلب بسلامته من

فتن الأسباب فلما بعثت فرعي الأحكام
بلو ولا بلعل أعلى بمن صارت منه
جل المنقر بالخلق والتدبير الملك
الوقاب ومنها النقر وهو تقيض
يد التاب من الدنيا حير صاوا كشار
لقطع بان حاجته ليست عند لي
منها وسكوت اللسان عنها بالحكمة
مدحاود ماؤها الاشار على
نفس بما لا يدعه الشرع ومنها
الفتوة وهي التجاوي عن مطالب
الخلق بالاحسان اليه ولو احسن اليهم
لعلم بان احسانهم وساءتهم اليه
فلذلك مخلوق له تعالى والله خلقكم

وما تعملون فلم يري لنفسه احسانا
حتى يطلب عليه جزاء ولم يري لهم
اساءة حتى يذلهم عليها الله هم
الآن يكون الشرع هو الذي امر
بدن قسام او معاقبتهم فيعدل جنينا
ما امر به الشرع ليقوم بوظائف العبد
تقطوع عن الفتوة هي فوق المسئلة
ومنها الشكر وهو افراد القلب بالشاء
على الله تعالى ورؤيته النعيم في
طبي النعيم والنوايد كشرع ومن
ارادها فليجتهد في اسبابها فيعرفها
بالذوق وانما الثاني من النوايد
وهو ما يرجع الي الكرامات فمنها

وضع البركة في الطعام ونحوه حتى
يكثر القليل ويكفي اليسير وهذا
مشاهدة لا ولياء التوقع كثير
منها ما يتسرد نائرا ودرهم او ظاهرا
او غير ذلك مما تدعو اليه الحاجة
وقد كان بعض المشايخ في اول امره
حوزا فتعذر عليه شغل الحراثة بعد
شريعيا فكان اذا قضى وظيفته ذكره
يرفع رأسه فيجد في حجره درهم
يشترى به لها قوته ذلك اليوم ونقل
عن ابي عبد الله الباردي انه اذا
احتاج كسوة لا ولادة وانزاجه
وكان كثير لا ولادة فاشترى شقة

وذهب بها الى الخياط فاعطاه طرفها
الواحد وامسك تحت المظفر الاخرى
فجعل الخياط يحدها وينقل منها
شيئا بعد شيء حتى صنع ثوبا عتيقا
تشهد العادة بان ذلك لا يكون الا
من اشقة فقط فطال ذلك على الخياط
فقال يا سيدي هذه الشقة مما
لقد ابدى فقال له الشيخ خذها والفتنة
قد تمت ورحي له بها ثوبا من تحت
وكان بعض المشايخ لا ينتصب للذكر
والصلوة على سجادة في خلق الا
ويخلق الله على سجادة درهم
جدا اذا وكان له عائلة واولاد فلما

معشر اولاده اذا رآه يأخذ في التوجس
للقصود او الذكر عند قوت برقوت
اتصاله فاذا انفصل انقطعوا تلك الدماء
فمنهم المقتل ومنهم المكشود او اعلى
ذلك حتى تحذوا به وشاع الحديث
فانقطع ذلك ومنها ان يكشوفه
في حقيقة ما يريد استعماله من الطهارة
فيعرف حرامه من حلاله من مشاطة
بامان يحدها اقام من باطنه او
ظاهره او غير ذلك وكرامة هذا الباب
كثير لا تحصى الآات الموقر لا ينبغي
له ان يقصد هابشي من طاعته
والادخل عليه الشرك الخفي ومنكره

والعباد بالذكاة من هذه من جملة ما
يجب ان يصغي منها قلبه عند ذكر
طه التوحيد فليقطع التفاته اليها
بالطهارة وليكن مقصده رضا مولاه
الذي لا خلق له من ولا منه ولا غنى له
عنه وكشف الحجاب عن عين قلبه حتى
يتبين في ذلك الجلال القديم من المثال
وبواجهه مولاه بعجايب واسرار
لا يمكن ان يعبر عنها المقال اللهم
افتح لنا في ذلك فزنا من فضلك دينا
واخرى يا ارحم الراحمين بجاه سيد
الاولين والاخرين نبينا ومولانا محمد
صوم وعلى اخوانه من النبيين والمؤمنين

وعلى جميع الملائكة المقرئين والفضل
هذه الكلمة وما يحصل الذكركم
الفوائد الثمينة بتولي في العقيدة
يرى بها من الاسرار والعجائب
ان شاء الله تعالى لا يدخل تحت
وهذا **الفصل الرابع** هو اخر
الذصول الاربعة المتعلقة بطلامة
التوحيد جعلناها سبعة نناولا
ورجاء من المولى الكريم جل وعلا
ان يجعلها لنا ولجميع ائمتنا حفنا
حينا وحجا با منيعا من التعذيب
بشيئ من دركات النار السبع وكما ان
ختمنا العقيدة وشرحها تحقيق

معني كلمة الشهادة نرجو به
من مولانا جل وعز ان يختم لنا
ولجميع اخواننا واجتنا في الدين
ما فضل من درجات الايمان ويجمع
شملنا وشملهم الى الموت مع اوليائه
المقرئين اهل النعيم المقيم والروح
والرحمان ولتختم هذا الشرح المبارك
ان شاء الله تعالى فنقول الحمد لله
الكريم الوهاب المعطي النعيم الجليل
لمن يشاء بحضر فضله ولا سبب
من الاسباب الفتح بصائر القلوب
بجوده حتى حرقت بنوره حاجب
الحائثات كلها وظهرت بمنتهى الارباب

والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد معدن الحسنات والوسيلة
العظمى دينا واخرى لنيل المنان
والحاجة ويسوع النضائل واساس
جميع الخيرات المشرفة على مخلوق
الله تعالى في الارض والسموات ورب الملائكة
تعالى عن اله وصحبه الذين هم عند غيبته
ولحوقه بالرفيق الاعلى انجم زهرات
والذين هم القدوة للخلائق بعده
وهم خير الائمة الطهارة والناجين
ومن تبعهم باحسان الى يوم بعث
الله تعالى للموت رتبنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الحاسرين رتبنا ظلمنا انفسنا ظلمنا
كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لنا
مغفرة من عندك وارحمنا انك انت
الغفور الرحيم رتبنا لا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين ونجنا برحمتك
من القوم الظالمين اللهم يا غياث
المستغيثين وملجأ ذوي الفاقات
المسلمين اسألك يا رحيم الرحمن
يا ذي الجلال والاكرام ان تجعلنا
في الدارين والآخر من خيار اهل
معرفةك وان تمتعنا اشراق الموت
مع الاخية في جنه الفردوس بجلال
نعمتك وجميل رفقك وان تغفر لنا

جميع ذنوبنا بلا عقوبة ولا محنة
 وان تؤذي عنا جميع تبعاتنا بحض
 فضلك بلا حزي دينا واخرى يا ذر
 الفضل والمنة اللهم لك الحمد و
 اليك المنة من انفسنا ومن عونا
 قد عسر معنا في هذه الازمنة المصيبة
 التجارة فاقمنا يا مولانا من ضررها
 في ديننا وديننا حالا وما لا حجة نفوس
 باعظم رضوانك في الحسنة الدنيا و
 بعد الممات اللهم يا رحيم الرحمن
 الله قد اضررت بنا الاوهام والهوى
 وضعفنا عن الشهوض بالتمتع
 عن جميع جناتك العلية من القوي

كذا
 نقاه

وقد اشتد علينا وثاق القلوب و
 اضعفها واعجز عنها توبه ظلمات
 المعاصي عليها وتراكم ران الذنوب
 فقلوبنا تسكن وتندب وان ضحك
 من اللسان وتزبد اليه وضرب
 الكمال بشوق البه في منعها الأسرو
 الاعي ولا تساعدها القوي والانس
 ولا الاركان فصرنا يا مولانا مطرود حين
 في سجن الافات مكبكين فيه
 بتعال قبود الشهوات في اذي الفضل
 العظيم الذي لا يحد ولا يعدل ولا
 يمان بكيا ولا مبررات ويا ذر الفضل
 الكريم العظيم الذي فاض على العوالم

يا رحيم

علينا

كلما حان طمع فيه القريب ومن هو
في غيابة البعد والحسرات قد أمرتنا
بما ذر الجلال والأكوام على لسان نبينا
رسولك سيدنا ومولانا محمد ص بنظارك
الناجية وانقادة من الاسر الذي خيره
يسر وعرض فان فحن يا مولانا الناجية
حقيقة الخائفون الانتطاع قد ايدى
ولا عوز له من الفوز منك بحسب الرضوخ
فمن على قلوبنا وذاواتنا المأسوف
والمحبوسة عن التمتع بلد يد حصة
جلالك التي لا تمك القبر عنها بما
أمرتنا يا كريم يا وقها يا رحيم يا رحيم
يا من ليس دهر في تدبير ملكه ثابت

اللهم اغفر لنا ولا آبائنا ولا اقهارنا
ولمنا نحن ولا اخواننا واحتنا
ذرنا لنا واجمع شملنا وشملهم
بلا محنة مع العا بر اوليا نكفي اعلا
عليق بين ومنع جميعنا اخر الموت
في اهل الفردوس بلد بد رفيع
مرافقة من انعمت عليهم من القبيح
والصدق بقاء والشهداء والضايقين
اللهم انفع بهذا الشرح كل مراعية
به من اهل الخير والايان لله
من على كل من حفظ اصل هذا العبد
بحسن الخاتمة والفوز بنعيم العزات
اللهم اجعل حفظها لهم في ايامهم

في الدنيا والاخرة واعظمهم سببها
بلائنا حتى في الفردوس الاعلى على المنازل
الناحية واحفظها لنا واياهم الى
المهمات من جميع الفتن واجعل
بيننا وبين الظالمين حجابا مستورا
في ديننا ودنيانا باعظيم اغواهم
والمن يتوصل اليك يا مولانا في
هذه المطالب كلها بذكر العليّة
ثم نبيك ورسولك ذي النفس الزكية الشيخ
المشفع عندك سيد الاولين والآخرين
سيدنا ومولانا محمد صلي الله عليه و
سليم وعلى الاعداء ذكره وذكره
الذكرين وعلى كرهه وذكره

الغافلون واخر دعوانهم ان الحمد
لله رب العالمين. كمل الشرح
المبارك بحمد الله ومثله وعونه
وحسن توفيقه والحوار والاقوة
الآب الله العلي العظيم تمت
اللهتم اغفر لي كاتبه ولما لكة
وامح دونهما تهما الكتاب
المستقيم السنوسي في شهر
رمضان في يوم الثلاثاء

PUSLITBANG LECTUR DAN KHAZANAH
BADAN LITBANG DAN DIKLAT
KEMENTERIAN AGAMA

قال الأكثرون المراد بـ"لا اله الا هو"
 قوة الاله والاعتقاد بونه لا ارادة لا يخرج
 الاله فالاستغناء بوضوح ان المراد
 من المتكلم قوة الاله بنطقه بـ"لا اله
 الا هو" لا يخرج باسم الله قال القاضي
 ابو بكر المجموع: هو الاله الا اله وهذا
 هو القول الذي اختار المقترح في كلمة
 الوجدانية وقيل المراد بـ"لا اله الا هو"
 هذا التركيب هو معنى اله باعتباره
 افراده كلها اعني طرأه وقوة اله معاً
 ثم اخرجت كل اله بالانقياس
 الاله وهو الله ثم استدل بحكمه بعد
 الاخراج فلم يلزم تناقض في الحكم الاله لأن
 اذ ثبوتها انما هو للباقي بعد الاخراج هو الله
 الذي هو الله الواحد

PUSLITBANG LECTUR DAN KHAZANAH

BADAN LITBANG

KEMENTERIA

فويستحب ان يلقن قول الاله ثلاث مرات ولا يشكلم شيئا وبقراء
 عدة سورة يسس حلية للمريدن وسوي وبلقن الشهادة وهي
 لا اله الا الله بالالحاج ويتلى عليه سورة يسس تسب الفناوي ووروي
 عن النبي ص انه قال اصحوا ببيتكم ما تصنعون بعن رسكم من ادلة
 البيضاء و قد اباح السلز حمة الله عليه ان يبدي على قبور المشايخ
 والعلباء المشهورين لينزولهم الناس ويسمهم ويستريح الناس
 بالجلوس في البناء الذي يكون على قبورهم من الرباط والمساجد و يظهر
 ولو نادى احدي خرجته فقال انت طالق فاجابت الاخرى ونحو
 يظهر النادى لم تطلق المناذرة وتطلق المجيبة حامي اذا كان الرجل
 اخذ المرأة بالاكراه او بالمصلحة فيوجب على الرجل حد جلدة امر
 اربعين ولا يحد على امرأة مهلكة وبه والحيوان الانسيب
 اذا توخش كالبعير الناد والناذرة تشابهة الصيد يحل للرعي
 الي غير المدن منه وبارسال الكلب عليه ولو تردى بعين قناه
 في بئر ولم يكن قطع خلقومه فهو كالبعير الناذرة ولو رده من
 جانب قناه عصير فمر ان اسرع حتي انقطع الخلقوم والمري نقد بقي
 فيه حيوة مستقرة حل والافلا من محمل

PUSLITBANG Lektor DAN KHA

BADAN LITBANG DAN DIKLAT

KEMENTERIAN



PUSLITBANG Lektur dan Khazanah Keagamaan
Badan Litbang dan Diklat
KEMENTERIAN AGAMA

تتمب انوسا انوسا انني حجا جبولن فلان اسمت
البع سجنوت مغل فتنس اغتسل تتمب سوانع
لنوسا انني با بوسجا جفكر لن لغا و بوسجا جفكر
مك اغتسل دين دادي سجا جفكر نوا اغور نكيا اغلغ لارا
تتمب لنوا اغور نوا ابوس سرائي سنبلي لن بوس ابع
بنا بونا ورك دين ابوكت نوا اغور فكل اغلغ لارا
انديع سمبور بلسرا نني لغو مع فتع ارس لن و بوس
ارغ فتع جفوت مكل منام سمبور ان فكل جاع
دوع بوجور مفا سرائي ابتلوع ايم لغ غمبيون غنيلو
لن بوبو دوع ماح قد بلس يلبر لن جار دوع استملوك
لن بوبو كير نكغ ايرس لن فروس نكغ لابر لن فسل
جرمك فروس سوسج لن جنتا ابع سنبلي لن مارج
سكولن بوع فوس سنبلي سوب فكل فوسني دوع
ورك ماعن سبديك ايكر كن دين و ابا الحمد لله
الذي اطعمهم من جوع واسقم من خوف

فكل جفنع لار فابت ايكي سس
نق شقغ سوجا سغ انقل فوس ابع فغ
سوجا سنبلي سنبلي نرا و اس هسن
اور كتر س و ر س

PUSLITBANG LECTUR DAN KHARAJAT
BADAN LITBANG
KEMENTERIAN

بوسجا
سل دین داد

عقب لخوا
بنای



مکتبہ عالیہ دارالعلوم دیوبند
کتاب خانہ دارالعلوم دیوبند
کتاب خانہ دارالعلوم دیوبند